

المقاومة خارج
النقاش وملف
دحلان مؤجّل
القاهرة تلزم
«فتح» و«حماس»
بالمصالحة

14



الخلاف على «التسجيل المسبق» يهدّد بتطير الانتخابات

فضيحة البيومترية: 130 مليون دولار بالتراضي [2]

سوريا. العراق محور المقاومة يُطلق عمليات فتح الحدود

[13 . 12]



اطلقت دمشق وحلفائها الصامدون في سوريا والعراق معركة أفعال الحدود عبر التوجه نحو مدينة البوكمال والقامح (الأخبار)

ثقافة

زياد دويري
عن مسخ خس
نفسه ولم يربح
العالم



22

قضية

مطر
«كوستابرافا»
مقفل
أزمة النفايات إلى
الواجهة مجدداً

6

تقرير

خسر حلفاءه ولم
يربح خصومه
«حكيم معراب»...
وحيداً



3

المشهد السياسي

فضيحة البيومترية: 130 مليون دولار بالتراضي

تحت ضغط الأمر الواقع وبذريعة ضيق الوقت، سجّلت حكومة الرئيس سعد الحريري فضيحة جديدة لجهة تلزيم إصدار البطاقات البيومترية بعقد رضائي قيمته حوالي 40 مليون دولار. ليس هذا فحسب، تبدو الانتخابات النيابية برمتها مهدّدة، في ظلّ الانقسام الحاد حول الموقف من التسجيل المسبق للناخبين



مصادر 8 آذار: لو رضنا البيومترية لانهمنا بعرقلة التغيير والإصلاح (دالاتي ونهرا)

بعد ثلاثة أشهر من نشر قانون الانتخابات النيابية الجديد في الجريدة الرسمية، من دون تحقيق أي تقدم في ترجمة تطبيقه، خرجت حكومة الرئيس سعد الحريري أمس بفضيحة جديدة، بعد الاتفاق على تلزيم إصدار البطاقات البيومترية بعقد رضائي تبلغ قيمته حوالي 40 مليون دولار لشركة «ساجيم»، التي لُزمت عام 1997 إصدار بطاقات الهوية اللبنانية. وقالت مصادر وزارية معيّنة، إن «الكلفة الإجمالية لإجراء الانتخابات ستكون 133 مليون دولار، ثلثها لأجل البطاقة البيومترية، والثلثان الباقيان لإدارة الانتخابات».

المشوق: الوقت ضيق، وإذا تأخرنا أكثر فلنفس البطاقات

وتكاد تكون الذريعة لهذا الاتفاق/الفضيحة هي نفسها، التي تحضر في كلّ ما يخص الانتخابات النيابية، والتي استخدمت المرة الماضية لتبرير التمديد للمجلس النيابي للمرة الثالثة. هذه المرة، ضيق الوقت والمهل أمام وزارة الداخلية لإصدار 3 ملايين و800 ألف بطاقة قبل أيار المقبل، كانت سبباً كافياً ليصمت معظم الوزراء، ومن خلفهم من القوى السياسية، والقبول بهذا الإجراء، فيما سجّل وزراء حزب الله وحركة أمل موقفهم لجهة المطالبة بإجراء مناقصة، من دون ضغط كافٍ.

وفي حين أن مسألة التسجيل المسبق للناخبين بقيت نقطة خلافية بين فريق حركة أمل وحزب الله وحلفائهما من جهة، وبين التيار الوطني الحر والحريري من جهة ثانية، جرى الاتفاق إلى جانب

بدءاً من أول تشرين الأول، وإلا فإن هذا الأمر في غاية الصعوبة. وقال المشنوق إن «الوقت يضيق، والمسألة اعتمدت بالتراضي حتى نبدأ استقبال الطلبات والعمل سريعاً، وإذا كان هناك من يريد أن يفسر الأمر بغير ذلك ويعمل على هذا الأساس وتتاخر بالاتفاق، فلنفس البطاقات»، مشيراً إلى أن «تطوير الأحوال الشخصية يحتاج إلى نصف مليار دولار على الأقل، والبطاقة البيومترية جزء بسيط من هذا التطوير». في المقابل، قالت مصادر وزارية في فريق 8 آذار لـ«الأخبار»: «مشينا بالبطاقة البيومترية لأن هناك حاجة إلى تطوير الأحوال الشخصية ولتطوير الانتخاب وتسهيل الأمر على المواطنين والأحزاب والدولة، ونحن نرفض من ناحية المبدأ اعتماد عقد رضائي لإصدار البطاقات، وتضيف المصادر: «لكننا وضعنا

سيكون على مجلس النواب إدخال تعديلات على القانون الجديد، فيما لا تزال هناك تعديلات تقنية عدة تطالب بها وزارة الداخلية والوزير جبران باسيل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حركة أمل، التي لم تطرح تعديلاتها على القانون بعد. ولدى سؤال «الأخبار» عدداً من الوزراء عن سبب السير في التلزيم الرضائي وتكريس هذا المنطق بدل ضربه في الإدارات العامة، وخصوصاً بعد الصراع الذي حصل في ملف بواخر الكهرباء، كان جواب الغالبية أن «الوقت يدهمنا وأي مناقصة تحتاج إلى ما لا يقل عن شهرين أو ثلاثة أشهر». من جهته، أعاد وزير الداخلية نهاد المشنوق تكرار هذا الأمر لـ«الأخبار»، مؤكداً أن «وزارة الداخلية حتى تستطيع إصدار البطاقات البيومترية، تحتاج إلى كل ساعة وإلى كل يوم عمل

اعتماد البطاقة البيومترية، على التسجيل الإلكتروني لتصويت المغتربين عبر تسجيل أسمائهم في السفارات اللبنانية في الخارج أو تعبئة طلبات عبر «أبليكاشن» على الهواتف (استمارة إلكترونية)، خصص لأجل إعدادها مبلغ 211 مليون ليرة لبنانية. وبحسب مصادر وزارية، فإن كل 200 مغترب يسجلون أسماءهم في دولة، يكون لهم قلم انتخابي فيها. الخبر الأقل سوءاً هو أن الحكومة ستحوّل تكلفة الانتخابات، أي الـ 133 مليون دولار إلى مجلس النواب، بسبب عدم وجود هذا المبلغ في الاحتياطي، وبالتالي على المجلس النيابي تأمين التغطية. ولأن القانون الجديد ترك هامشاً في حال عدم اعتماد الحكومة البطاقة البيومترية لاستعمال الهوية وجواز السفر كوثيقة بديلة استناداً إلى القانون القديم،

تحذيرات السفارات «تسقم البلد»

على رغم تحذير السفارة الفرنسية لرعاياها بعدم ارتياد أماكن التجمّعات، عطفاً على تحذيرات سفارات أميركا وكندا وبريطانيا، استقبل السفير الفرنسي برونو فوشيه زوار قصر الصنوبر، أمس، وكان شيئاً لم يكن في إطار «الأيام الأوروبية للتراث»، مشيراً إلى أنه «عندما تطلق سفارات أخرى تحذيرات لمواطنيها، لدينا الخيار إما بعدم قول شيء أو بإعلان شيء متناسب معها. نحن قاطعنا هذه المعلومات مع السلطات اللبنانية وكانت موثوقة، ورأيت أنه تمت توقيفات وأن هناك شيئاً ما». وأضاف أن «الظروف الأمنية دائمة ومستمرة، ويجب الحفاظ على اليقظة والانتباه، ولكنها يجب ألا تمنعنا من أن نعيش حياتنا». غير أن تحذيرات السفارات، وما تبعها أيضاً من تحذير مماثل عمّمته مكاتب الأمم المتحدة على موظفيها في لبنان، لم يساعد اللبنانيين على «عيش حياتهم». بل ظهرت شوارع بيروت خلال اليومين الماضيين «مسمومة»، مع حركة خفيفة، بخلاف الحركة الاعتيادية في عطلة نهاية الأسبوع. وفيما أكد الجيش أن التحقيقات الأولية مع بعض الموقوفين من الخلية الإرهابية التي اعتقلت ليل الخميس، ومنهم «ح.ب.» و«ر.ق.»، أكدت مديرية التوجيه في الجيش أنه «يتداول بعض وسائل التواصل الاجتماعي شائعات حول مخاطر أمنية ناجمة عن أعمال إرهابية محتملة، قد تستهدف مراكز تجارية وسياحية وتجمعات سكانية. بهم قيادة الجيش التأكيد أن الوضع الأمني مستقر، وتقوم مديرية المخابرات بشكل مستمر بتنفيذ إجراءات استباقية لتفكيك الخلايا الإرهابية، التي كان آخرها تفكيك إحدى الخلايا الخطرة خلال الأيام الماضية» ودعت قيادة الجيش المواطنين إلى «عدم الأخذ بشائعات كهذه، وتطمئن إلى أن وحدات الجيش اتخذت كل التدابير الأمنية الاحترازية لترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد».

تقرير

خسر حلفاءه ولم يربح خصومه
«حكيم معراب»... وحيداً

يظهر حتى الساعة أنّ النائب سليمان فرنجية سيدفع باتجاه «تطبيع» للعلاقة مع من يتهمة باغتيال عائلته وعشرات الشباب الزغرتاويين. ولا داعي للحديث عن تواصل بين القوات من جهة، والحزب السوري القومي الاجتماعي، أو حزب البعث، أو الكتلة الشعبية (زحلة)، أو الحزب الشيوعي، أو مجموعات «المجتمع المدني». بعدما «كان جمع مالى الدنيا وشاغل الأرض، تُرك وحيداً»، يقول حليف سابق، الثابت الوحيد هو النائب وليد جنبلاط، «لأن الأخير لا يريد مشاكل مع أحد». لكن زعيم المختارة ليس حليفاً للقوات.

تُسارع مصادر معراب الرسمية إلى تأكيد «عدم الموافقة» على ما تقدّم. وتبدأ بالهجوم على من ينتقدونها، «ولنوضح أنّه لا يوجد شيء اسمه «حالة» المستقلين. هؤلاء يوجدون إمّا ضمن ثلاثية جمع - جنبلاط - الحريري، وإمّا ثنائية جمع - الحريري. خلاف ذلك، مواقف تنظيرية وأشخاص لا وزن لهم ولا تأثير، ليس بمقدورهم القيام بدنامية تغييرية». ولكن طبعاً، «لهم الحق في التعبير عن رأيهم». سمير جمع، بالنسبة إلى مصادر، «لاعب أساسي في البلد، وليس أبداً وحيداً». فالتقاطع القوّاتي - العونى، «أنجز المهمة المطلوبة منه: إنهاء الفراغ، رئيس قووي، قانون انتخابي، دينامية في المؤسسات. وذلك بصرف النظر عما إذا كنا سنحالف في الانتخابات أو لا». أما بالنسبة إلى الحريري، «فلا نزال نتقاطع حول العديد من الملفات، آخرها العلاقة مع النظام السوري». اعتادت القوات اللبنانية «اتخاذ المواقف بناءً على مقارنة كلّ ملف على القطعة. يمكننا أن نتلقى استراتيجياً مع أي طرف، ونختلف حول التكتيك». ولكن، هل «المطلوب أن نتخلى عن مواقفنا لنرضي هذا الطرف أو غيره؟». المطلوب أن تتوقف القوات عن المكابرة على الواقع السياسي. وتقوم بقراءة هادئة للتطورات. فقبل قرابة ثمانية أشهر من الانتخابات النيابية، لم تنجح القوات في نسج تحالفات جديدة، وخسرت حلفاءها السابقين... إلا المملكة العربية السعودية، رأس حربة المشروع الإقليمي الذي لم يربح بعد أي معركة خاضها منذ 6 سنوات إلى اليوم.

منظرو الطرفين يتحدثون عن أنّ «التيار» والقوات يُمثلان 86% من الناخبين المسيحيين. اعتبر جمع أنّ وقوفه إلى جانب رئاسة الجمهورية سيجعل منه شريكاً أساسياً للعهد، والقوة «المسيحية» الثانية بعد التيار الوطني الحر. الخسارة الأولى لمرأته كانت بمجرد اعتماد القانون النسبي والصوت التفضيلي، وضعف إمكانية تحالف الفريقين في معظم الدوائر. ثم أتت التعيينات الإدارية والدبلوماسية والعسكرية لتقول للقوات إنّ «فريق العهد» لا يعني سوى «التيار».

التناقض السياسي، واقتناع العونيين بأهمية الدور الذي يلعبه حزب الله والتحالف معه، والمواقف الإقليمية، باعدت أكثر بينهم وبين القوات. وأخيراً، توجيه باسيل رسالة قاسية لجمع بأنه قادر على مواجهته من بشري، مروراً بكسروان، وصولاً إلى زحلة، لتردّ عليه القوات («الأخبار» العدد 3275) بأنه خرق ورقة التفاهم من الرهانات التي قام بها جمع، وحلفه مع عون، محاولة «كسب» حزب الله. خفف حدة انتقاداته، وعبر عن تقديره لتضحيات شباب المقاومة في معركة الجرد («الأخبار» العدد 3234)، وحاول وزيره خرق معازل حزب الله في زيارات «وزارية». إلا أنّ كل ذلك «لم يُخمر. عون حافظ على حلفه مع حزب الله، وتقدّمت علاقته بتيار المستقبل، فيما جمع يتراجع». وبقيت أبواب حارة حريك موصدة بوجهه. في ما خص العلاقة مع حركة أمل، فهي عادية. تأخذ طابع «استفزاز» باسيل، كلّما تقاطعت مصلحة القوات و«الحركة» على ذلك. أما تيار المردة، فبعد زيارة الوزير السابق يوسف سعادة لمعرب، وإعادة تفعيل اللجنة المشتركة بينهما، لا

الوطنيين الأحرار. صحيح أنّ لا خلاف علنياً بين «الأحرار» والقوات، ومنظمي طلاب الاثني تشاركين في التحركات الشعبية معاً. إلا أنّ النائب دوري شمعون واضح في موقعه المعارض إلى جانب الجميل والوزير السابق أشرف ريفي. كما أنّه من أشدّ المنتقدين للتسوية الرئاسية.

تيار المستقبل، من جهته، نفخ البالون القوّاتي إلى أقصى مستوى من أجل مواجهة التيار الوطني الحر. أموال، ونفوذ إقليمي، ساهم «المستقبل» في رفد القوات بهما. كان ذلك قبل أن «يُعجب» المسؤولون المستقبليون، ولا سيما أعضاء الحلقة الضيقة لرئيس الحكومة سعد الحريري، بالتيار العونى ورئيسه الوزير جبران باسيل. لا يجدون مانعاً من القول إنهم «لم يُقدموا على التسوية مع العونيين حتى نلقظها سريعاً، بل سيكون أمداً طويلاً». في المقابل، تُكال أسمى الانتقادات إلى جمع ومواقفه السياسية، فضلاً عن أنّ خبائر الحريري «المسيحية» لم تعد ضيقة. هناك حليف «رديف» اسمه النائب سليمان فرنجية، أراد الحريري، في مرحلة ما، انتخابه رئيساً للجمهورية. واللقاء الأخير بين الحريري وجمع، «لا يهدف إلا إلى الإيحاء بأنّ رئيس القوات لا يعيش في عزلة»، بحسب المصدر.

القسم الثاني من 14 آذار، هم «المستقلون». بعدما «فتح» النائب بطرس حرب الجرد البتروني أمام القوات، مستفيدة من قاعدته الشعبية، وبعدها جفّ حلق النائب السابق فارس سعيد وهو «يُبتشّر» بجمع، مُحاولاً إقناع الناس به وبخياراته، أرسلهما جمع إلى ضفة خصومه ومنافسي مرشحيه. أما ميشال معوض، فقد «حرره» اتفاق النوايا. لم تنقطع علاقته بمعرب، لكنّه تحول إلى صديق لباسيل، من دون إقفال الباب أمام التحالف مع أي طرف. لم تستصعب معرب فكّ الوصال مع الثلاثة، ومع غيرهم. علاقتهم بالقوات بدأت تتردّى منذ «القانون الأرثوذكسي»، وصولاً إلى اعتبارهم أنّ تفاهم عون - جمع لا هدف له سوى «الاستئثار بالقرار المسيحي وإلغاء الآخرين».

بمجرد التقاء عون - جمع، بدأ

بواجه سمير جمع مرحلة صعبة من حياته السياسية. من كان يُعول عليهم لخوض الانتخابات النيابية، أو الاستمرار في بناء حيثة تؤسس لمرحلة «ها بعد ميشال عون». يتعدون أو يُبعدهم عنه، الكلام لحلفاء سابقين ل«الحكيم»، فيما مصادرهم تؤكد أنه «لاعب أساسي»

لينا القرني

مُعبّرة صورة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جمع، التي عرضتها لمياء أبي اللمع في معرضها للصور، بعنوان «أصحاب المقامات». المعرض نُظّم عام 2013، وتمحور حول 45 شخصية سياسية جُردت من بذاتها الرسمية. اقتحمت أبي اللمع «الحياة الأخرى» للسياسيين، ومن بينهم عُرفة نوم «أسير معراب». الغرفة مُميّزة بطريقة غريبة. الألوان بسيطة. ملاءات السرير المزودج بيضاء، وفوقها غطاء شتوي بني، فاتح اللون. اللافت للنظر، وجود «ديدوب» محشو وسطه. دبّ أزرق صغير، كتب عليه «سمير». عرفت أبي اللمع أنّه هدية من زوجته النائبة ستريدا طوق. إلى جانب السرير الأيمن، عدت من زجاجات المياه المختومة... ومسحة. وعلى الجانب الآخر، صورة للزوجين جمع، وثلاث عربات صغيرة مُخصصة للكتب. من هذه الزاوية، يظهر انعكاس لتمثال القديس شربل. واضح أنّ رئيس «القوات» الذي أمضى 11 عاماً وحيداً، في زنزانة صغيرة، «اختنق» من الجدران. ربّما لذلك، قرّر استبدالها داخل الغرفة بالمرابا. كيفما تلفت الرجل، يلقي نفسه برفقة نفسه، فلا يشعر بأنه وحيد. لا يوجد أفضل من هذه الصورة، لوصف حالة سمير جمع السياسية، بعدما انتهى الدور «المطلوب منه» في التسوية الرئاسية، وأصبح لكل من حلفائه المفترضين «سند» سياسي آخر.

الوضع صعب، «والمشكلة الأساسية أن جمع بقي وحيداً»، يقول حليف سابق لقيادة معراب. لا أحد يدري إن كان جمع قد خطط لمصارعة الأقربين والأبعدين، ولكن هذا ما أصبح عليه الأمر. البداية من الملعب الداخلي لما كان يُسمّى فريق 14 آذار، والذي يُقسم إلى اثنين: الأحزاب والمستقلون. خلال زيارته لزحلة، عرض جمع مع النائب إيلي ماروني إعادة التواصل بين القوات وحزب الكتائب، وانتشرت أخبار عن نيّة جمع إرسال موفد إلى الصيفي. قبل ذلك، على جمع أن يعتمد إلى دعوة مناصري الحزبين إلى إقفال دفاतर الحرب الأهلية والنزاعات الداخلية بينهما. منذ سنوات، والجهة بينهما لا تبرد. إلا أنّ الذروة كانت بعد ترشيح معراب العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، ومشاركة القوات في الحكومة، وسط اتهامات بأنها عملت على عزل الكتائب خارجها. وأخيراً، استثنى الجميل من الدعوة إلى القداس في معراب، ومزايدة الاثني حول من يملك حق «النطق باسم الشهداء».

إلى جانب الكتائب، هناك حزب

أمام الأمر الواقع وعامل الوقت، فيما نسير بالعقد الرضائي أو تلغى البطاقات البيومترية من أساسها، إذا رفضنا وقزنا رفض البطاقة البيومترية، فسنتحول إلى معارضين للإصلاح والتغيير وتطوير البلاد، وستقام الحملات الإعلامية ضدنا. هناك وزراء سخلوا موقفهم الرافض، ولتحتمل الآخرون المسؤولية». واعترض أيضاً وزراء القوات اللبنانية، وأصروا بحسب مصادر وزارية على «ضرورة أن تقر في دائرة المناقصات واحترام المعايير»، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الوزير ميشال فرعون، الذي اعترض على تلزيم العملية اللوجستية بالتراضي، ووافق على تلزيم البطاقة فقط. واعترض وزراء القوات أيضاً على المخطط التوجيهي للكسارات وتمديده لسنين، فأحيل الملف إلى مجلس شورى الدولة. واعتبرت مصادر القوات أن «الفضيحة هي التلزيم بالتراضي من دون العودة إلى إدارة المناقصات من أجل إجراء مناقصة شفافة على أساس استدراج عروض واضح. والقول لمرة واحدة وأخيرة لا يشكل حلاً ولا مخرجاً، ولا يوجد أي عذر ولا مبرر للتلزيم بالتراضي، وما تم منعه كهربائياً يتسلل انتخابياً عبر البطاقة البيومترية في مخالفة موصوفة لقواعد المحاسبة العمومية».

رفض «التسجيل المسبق» يهدد الانتخابات

وفيما ستفتح مسألة البطاقات السجّال واسعاً حول تكريس العقود الرضائية في كلّ مرة بذريعة مختلفة، لا يزال الانقسام الحاد حول التسجيل المسبق يهدد الانتخابات النيابية من أساسها. فقد علمت «الأخبار» أن نقاشات كبيرة حفلت بها نهاية الأسبوع بين حزب الله وحركة أمل، وأفضت إلى تمسك الثنائي بشكل تام بمسألة التسجيل المسبق، فيما علمت «الأخبار» أنّ باسيل متمسك بدوره برفض التسجيل المسبق ومعه الحريري. فيما أنقلب موقف القوات اللبنانية رأساً على عقب بعد زيارة رئيس القوات سمير جمع للحريري، فكان وزراء القوات أمس من دون موقف حيال هذه النقطة. وبحسب المعلومات، فإن قرار الحكومة أمس تمّ تأجيله لفسح المجال أمام المزيد من المشاورات في اللجنة الوزارية ومحاولة الوصول إلى تفاهم، فضلاً عن غياب رئيس الجمهورية ميشال عون وسفره لحضور الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وقالت مصادر وزارية إن «التسجيل المسبق شرط أساسي لتنظيم الانتخابات، ومن دونها تكون الفوضى سيّدة الموقف، ولا تستطيع وزارة الداخلية تنظيم أقلام الاقتراع على التكهّنات».

(الأخبار)

أصبح لكل واحد من
حلفاء جمع «سند»
سياسي آخر

لم تنجح القوات في نسج تحالفات جديدة، وخسرت حلفاءها السابقين... إلا السعودية (هيلم الموسوي)



تقرير

ستشمل نحو 200 قاض

التشكيلات القضائية قبل نهاية الشهر الجاري؟

يعقد مجلس القضاء الأعلى اجتماعات يومية لإنجاز مشروع التشكيلات القضائية. ورغم وجود عراقيل، تتحدث مصادر عن ضوء أخضر رئاسي لإمرار التشكيلات في أقرب فرصة بعد حلحلة العقد السياسية التي كانت قائمة. وعليه، يُتوقع أن تُنجز التشكيلات مع عودة رئيس الجمهورية من جولته في الولايات المتحدة

رضوان مرتضى

على مدى الأسبوع الماضي، عقد مجلس القضاء الأعلى ستة اجتماعات لإنجاز التشكيلات القضائية التي ستشمل نحو مئتي قاض. آخر تشكيلات قضائية أنجزت في عام 2010. ومنذ ذلك الوقت، أصاب الشلل هذا الملف قبل أن يتم تحريكه في شباط الماضي. منسوب التفاؤل لدى أعضاء المجلس زاد بعد لقائهم رئيس الجمهورية الخميس الماضي. وبحسب مصادر المجلس، «أعاد اللقاء بفخامة الرئيس الأمور إلى نصابها في التعاطي مع المرفق القضائي».

وعلمت «الأخبار» أن الرئيس عون روى لوفد مجلس القضاء الأعلى أنه عرض، يوم كان قائداً للجيش،



رئيس مجلس القضاء الأعلى: تجاوزنا العراقيل السياسية السابقة وليس هناك فيته

على الرئيس أمين الجميل اقتراحه لتشكيلات الضباط، إلا أنه كان للجميل يومها رأي آخر، «فقلت للرئيس: فيك تغيرني، بس ما فيك تُفرض عليّ تشكيلات مش مقنن فيها». وأبلغ عون وفد القضاة أن «قضية التشكيلات عندكم، اعملوا تشكيلات وعالجوا كل خلل».

وبحسب المصادر، فإن «التشكيلات، تقنياً، تنتهي في أربعة أيام. لكننا نطبخها بهدوء لمراعاة جميع المعايير وتصحيح الخلل». وعمّا إذا كانت التشكيلات ستعتمد المناصفة تلبية لشرط الرئيس نبيه بري (توزيع القضاة سابقاً كان



القاضي فهد: التشكيلات لن تطال كل القضاة، بل أقل من نصفهم (الوكالة الوطنية)

واردة في كل لحظة». لكنها أشارت إلى أن إنجاز التشكيلات قبل نهاية الشهر الجاري «يكون محسوماً». وأوضحت المصادر أن إحدى العقبات تتمثل في تعيين بديل للرئيس الأول في جبل لبنان القاضي كلود كرم، في ظل تمسك وزير العدل سليم جريصاتي بتعيين القاضي عادة

ولفت فهد إلى أن «التشكيلات لن تطال كل القضاة»، مشيراً إلى أنها ستطال أقل من نصف عدد القضاة بقليل. ورغم تأكيد المصادر القضائية أن التشكيلات قطعت شوطاً كبيراً، إلا أنها قالت «لا شيء ثابتاً ونهائياً في التوزيع حتى الآن»، وإن «التغييرات

«الوضع جيد. تجاوزنا العراقيل السياسية السابقة وليس هناك فيته»، مشيراً إلى أن «التشكيلات ستكون شاملة لملء الشواغر في محاكم التمييز والاستئناف، سواء الرؤساء أو المستشارين. إضافة إلى إعادة تحريك العدلية بإجراء مناقلات للقضاة في مختلف المراكز».

6 قضاة مسيحيين مقابل سنيين اثنين وشيوعي ودرزي الذي يطالب بإضافة قاض شيعي لتحقيق التوازن، أكدت مصادر المجلس أن «هذه المسألة من ضمن الخلل المطلوب معالجته». رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد قال لـ «الأخبار»:

العربية، ولقائه بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وولي عهد إمارة أبو ظبي محمد بن زايد، والتي فسرها البعض بأنها «خروج كلي للصدر من المحور الإيراني»، وبدء تناغمه مع المشروع السعودي الإماراتي في العراق.

في المقابل، فإن العلاقة بين الجانبين لا تزال كسابق عهدها، إذ يحرص الطرفان على إبقاء خط تواصل مستمر، إلا أن فرصة لقاء يجمع الصدر بنصرالله، في الوقت الراهن، «ليست واردة»، خاصة أن ما نقل عن طلب الأول لقاء الثاني «ليس صحيحاً». ووفق معلومات «الأخبار»، فإن «الحزب حريص على إبقاء خطوط اتصالاته مع مختلف القوى العراقية (الرسمية

أشار في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن زيارة الزعيم العراقي «روتينية»، وتأخذ «طابعاً سياحياً - عائلياً»، كالتي أجراها سابقاً منذ 6 أشهر تقريباً، واستمرت نحو أسبوعين. فالصدر في زيارته المتكررة إلى لبنان يحرص على تنسيقها «أمنياً» مع الحزب، فيما يعمل الأخير على إبعادها عن الإعلام، وتوفير كامل الاحتياطات اللوجستية حرصاً على أمنه الخاص.

على تخفي مصادر «التيار» عنها على الحزب، ورفضها لخطوة المقاومة بترحيل المسلحين إلى دير الزور، فيما يذهب آخرون إلى وصف علاقة الصدر بحارة حريك بـ«المتوترة»، إثر زيارات الصدر الأخيرة للسعودية والإمارات

تفسيرات عدة رافقت زيارة زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر للبنان، والتي تستمر لأيام عدة. حزمة من الأسئلة طرحت في بغداد حول توقيت الزيارة وهدفها، وتزامنت أيضاً مع انتشار مقالات عدة، في بلاد الرافدين، تشير إلى أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ومقتدى الصدر يسعيان إلى تبيان وجهتي نظرهما إزاء ترحيل حزب الله مسلحي تنظيم «داعش» من جرد القلمون الغربي السورية إلى محافظة دير الزور السورية أيضاً.

وتدور تفسيرات زيارة الصدر حول نيته إعادة وصل «ما قطع» مع قيادة حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصرالله. مصدر في «التيار»



تقرير

الصدر في بيروت: زيارة روتينية... وسياحية

تقرير

الأمن القومي الأميركي ينفي تسريبات محافظين: هل صرخ ماكماستر في وجه رئيس الموساد بسبب حزب الله؟

نفى أيضاً ما جاء في تقرير شتينبورغ حول المستشار الأمني مصطفى علي، إذ قال إن «علي لم يكن حاضراً في الاجتماع أصلاً لطلب منه المغادرة»، كما أوضح أن علي وماكماستر «لا يرفضان بأي شكل إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب»، بل إن ماكماستر «دعا أعضاء مجلس الأمن القومي إلى العمل على ابتكار أفكار جديدة لمقاربة حزب الله بطريقة أكثر عدائية».

المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية نفى من جهته أيضاً أن يكون الوفد الإسرائيلي قد «طلب مغادرة علي الاجتماع»، مؤكداً أن «ادعاءات التقرير الصحافي الأميركي خاطئة» ومشداً على «تقدير إسرائيل جهود ماكماستر في تعزيز العلاقات الأميركية - الإسرائيلية».

ما الذي جرى فعلاً خلال الاجتماع الأميركي - الإسرائيلي إن؟ وماذا عن «تسريبات» الموقع الأميركي اليميني المحافظ الذي يصفه البعض بالمتطرف المهني؟ بعض الصحافيين قالوا إن ما نشره موقع «بي جي ميديا» يندرج ضمن «الحملة التي يشنها المستشار السياسي السابق للرئيس الأميركي ستيفن بانون وفريقه من المحافظين المتشددين»، وخصوصاً أن بانون كان قد اشتبك مع ماكماستر في أكثر من مناسبة قبل إقالته، وهو «يسعى منذ ذلك الحين إلى تشويه صورة ماكماستر واتهامه بمعاودة إسرائيل». الحملة التي يشارك فيها صحافيون متطرفون بانحيازهم لإسرائيل، يتهمون ماكماستر بأنه «لا يطبق أجندة الرئيس دونالد ترامب في ما يتعلق بالسياسة الأميركية في الشرق الأوسط» و«يخالف ما وعدت ترامب بإرساله أي التأكيد على الجذور الإسلامية للإرهاب».

يذكر أن لقاء عقد في البيت الأبيض في 18 آب الماضي، جمع ماكماستر وأعضاء من فريق الأمن القومي مع وفد إسرائيلي ضم رئيس الموساد يوسي كوهين والسفير الإسرائيلي في واشنطن وآخرين، تبعته استضافة ماكماستر للوفد على العشاء، ونشرت صور منه على «تويتر» من حساب مسؤول المحادثات الإسرائيلية - الفلسطينية جيسون غرينبلات الذي أكد في التغريدات أن اللقاء «كان مهماً ومثمراً».

مجلس الأمن القومي الأميركي ما بكل أنتون وعن المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في واشنطن إيتاي بار دوف «نفيهما أن يكون ماكماستر قد صرخ في وجه أي مسؤول إسرائيلي». أنتون

ماكماستر «دعا إلى مقارنة حزب الله بطريقة أكثر عدائية»

الحملة على ماكماستر تهدف إلى «تشويه صورته» عبر «اتهامه بمعاودة إسرائيل» (هيلم الموسوي)



الأخير حول رفضه إدراج حزب الله على لائحة المنظمات الإرهابية». وقد «قابل ماكماستر الطلب الإسرائيلي بانسحاب علي بالرفض»، حسب التقرير. ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية تفاصيل الخبر بعيد نشره وضجت به بعض المواقع الإسرائيلية والأميركية، ولا سيما اليمينية المتطرفة طوال الأسبوع الماضي، لكن الإعلام الأميركي السائد لم يتوقف عندها، فيما لم يصدر أي بيان رسمي يوضح ملابسات الخبر. لكن تقريراً في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية نشر قبل أيام نفى الخبر الأميركي وتسريباته جملة وتفصيلاً. «هارتس» نقلت عن المتحدث باسم

أدعى موقع اميركي محافظ نشر تسريبات مثيرة للجدل من لقاء اميني اميركي - إسرائيلي رضيع في البيت الأبيض أن مستشار الأمن القومي الاميركي «رفض مزاعم الاسرائيليين حول تهديد حزب الله... وصرخ في وجههم»! الإعلام السائد تجاهل الموضوع والأمن القومي نفاه

نشر موقع «بي جي ميديا» Pj media الإخباري الأميركي المحافظ أخيراً ما قال إنها «تسريبات حصرية» من «اجتماع عقد في الأيام الأربعة الأخيرة من شهر آب الماضي بين مستشار الأمن القومي الأميركي الجنرال هيربرت رايموند ماكماستر ووفد إسرائيلي رفيع، تناولوا فيه التهديد الذي يشكله حزب الله على إسرائيل وتفاصيل المناورة العسكرية الإسرائيلية الكبيرة التي تحاكي حرباً جديدة على الجبهة الشمالية والتي نفذت بعد أيام من الاجتماع». تقرير الموقع الأميركي قال إن «مصادر في الإدارة الأميركية ومصدراً في الحكومة الإسرائيلية» أكدت أن مشاهدات كلامية سجلت خلال الاجتماع «بعدما رفض ماكماستر مزاعم المسؤولين الإسرائيليين حول مخاطر حزب الله على الأمن الإسرائيلي وقلقهم منها». وقد «علا صراخ ماكماستر في وجه أعضاء الوفد الإسرائيلي» كما ادعى كاتب المقال ديفيد شتينبورغ. وأضاف أن «المسؤولين الإسرائيليين عبروا خلال الاجتماع عن قلقهم من المنطقة الأمنية المزمع إقامتها في سوريا، شارحين أن ذلك سيوفر منطقة آمنة لعمل حزب الله»، الأمر الذي «تجاهله ماكماستر ودعا إلى صرف النظر عنه». الاجتماع، حسب الموقع الأميركي، شهد توتراً آخر عندما «احتج المسؤولون الإسرائيليون على حضور مستشار الأمن القومي لشؤون مكافحة الإرهاب مصطفى جواد علي، بسبب مواقف تنسب إلى

عون في هذا المنصب. ورغم إشادة معظم القضاة بنزاهة القاضي عون، يستحضر قضاة مقولة إن «القاضي البارع في الحكم ليس بالضرورة أن يبرع في النيابة العامة». أما منصب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية فيبدو، بحسب مصادر رئيس الجمهورية، أن القاضي بيتر جرمانوس لا يزال الأوفر حظاً لتوليته، رغم تداول أكثر من اسم. كذلك تتحدث المصادر عن خلاف على اسم القاضي (الدرزي) الذي سيعين في منصب رئيس إحدى غرف التمييز الجزائي الذي يشغله قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا بالانتداب. غير أن مصادر مطلعة على إعداد التشكيلات تؤكد أن بورصة الأسماء لم تحسم بعد.

إضافة إلى ما سبق، هناك مسألة تتعلق بقضاة النيابة العامة، إذ إن هذه المناصب التي لا تُعد مناصب قضائية صرفة، إنما تتعلق بسياسة الدولة. وينقل القضاة أن العهد الجديد يركز على تسمية هؤلاء القضاة باعتبارهم يُنفذون رؤية الدولة الجديدة وسياساتها. وعليه، فور الانتهاء من إعداد مشروع التشكيلات سُنح إلى وزير العدل ليُحدد في ضوءه إن كان سيوقعه ويحوّله إلى الحكومة لإقراره أو سيرده إلى مجلس القضاء الأعلى كما كان يحصل سابقاً. غير أن مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية تؤكد أن قرار الرئيس عون كان واضحاً لجهة ضرورة إنجاز التشكيلات القضائية في أقرب وقت. من جهة أخرى، سجل تمللم في أروقة العدالة لدى القضاة من قرار العطلة الرسمية الذي أزم موظفي العدالة بالتعطيل يوم السبت، من دون مراعاة خصوصية المرفق القضائي. ويرى القضاة أن العمل بالنظام الجديد يُضرب بالعدالة. وتساءل: «هل يُعقل أن تُخلق العدالة أبوابها يومين متتاليين ليترك كل موقوف جرى توقيفه يوم الجمعة يومين قيد التوقيف ولو كان بريئاً؟».

تقرير

زاسبيكين:

الوجود الأميركي في سوريا غير شرعي... وسينتهي حتماً

التكفيري والدمار والضحايا واللاجئين). بدوره أشاد الأمين العام لـ «اللقاء الأرثوذكسي» النائب السابق مروان أبو فاضل، بتضحيات الجيش اللبناني والمقاومة في دحر الإرهاب وتحرير الأراضي اللبنانية من أخطاره، متوجهاً إلى البعض في الداخل اللبناني: «من له أذنان فليسمع. كفى مراهنات خاسرة. عليكم قراءة ما يجري حولنا جيداً، وأخرها ما صدر من مقررات في مؤتمر أستانا، فالدول التي تحرضكم على عدم التنسيق مع الدولة السورية والاستمرار بمقاطعها، ها هي اليوم تتسابق على التواصل معها بالسرّ حيناً وبالعلن أحياناً».

الملفات، لأن زمن أحادية القرار العالمي والتحكّم بمصير الشعوب ولى إلى غير رجعة، والأيام ستثبت صحة كلامنا». وطالب بعدم اللجوء «إلى خطوات غير مسؤولة تهدد الأمن الدولي، من بينها توسيع حلف الناتو وإقامة الدرع الصاروخية بذريعة مواجهة الخطر الروسي المزعوم، والتشجيع على التظاهرات والتحرير وإرسال المقاتلين والسلاح والعدوان المباشر على الدول، مع ما يترافق ذلك من تجربة للعقوبات وتشويه الحقائق وتضليل للرأي العام، وهذا طبيعة الحال لا يؤدي، كما يدعون إلى الحرية والديمقراطية، بل إلى انتشار العنف والقمع والإرهاب

الشرعي على أراضيها من أميركيين وغيرهم فهو وجود مؤقت وسينتهي حتماً». وأشار إلى أن المخطط كان هدفه إقامة دويلات طائفية متنازعة في ما بينها خلال مراحل، وخاصة في ليبيا والعراق، «إلا أن صمود سوريا أفضل مخططات المعتدين، وذلك بفضل وقوف روسيا إلى جانب الجيش السوري وحلفائه»، ناصحاً المعارضة السورية بالنظر بموضوعية إلى التحولات التي طرأت أخيراً. ومن خارج النص المكتوب، توجه زاسبيكين إلى الغرب عامة والولايات المتحدة خصوصاً بالقول: «أنتم محكومون بالجلوس والتفاهم مع روسيا لبحث جميع

رسائل متعددة وجهها سفير روسيا الاتحادية في لبنان ألكسندر زاسبيكين، إلى كل من يعينهم الأمر محلياً وإقليمياً ودولياً. كلام زاسبيكين جاء في احتفال أقامه «اللقاء الأرثوذكسي» في ضهور الشوير تحت عنوان «روسيا في قلب لبنان». إذ شدد على ضرورة تطوير العلاقات بين بلاده ولبنان في كل المجالات، داعياً إلى المزيد من التعاون بين الدولتين للقضاء على مناهج الإرهاب أينما وجد. ورأى زاسبيكين أن «الحل في سوريا لن يكون إلا سلمياً، فموضوع التقسيم مرفوض بالمطلق، أما الوجود العسكري غير

منها والسياسية)، والحفاظ عليها مفتوحة»، إلا أن العلاقة مع الصدر تبقى في إطار من «الخصوصية»، ويُفضل أن «تكون بعيدة عن الإعلام».

وسبق زيارة الصدر قدوم مستشار العبادي عبد الحليم الزهيري إلى بيروت، ومشاركته «المفاجئة» في أحد مؤتمرات الحزب الفكرية، وإلقائه كلمة رئيس الحكومة العراقية التي تضمنت إشادة بدور نصرالله والمقاومة في مكافحة الإرهاب. ورشح أيضاً أن الزهيري قدّم وجهة نظر العبادي من تحريك المسلحين، وحرص بغداد على التعاون مع طهران ودمشق في محاربة الإرهاب.

(الأخبار)

تقرير

في حاله اتخاذ التنفيذ
صيغة رسمية
سيصعب على محكمة
الاستئناف وقف تنفيذ
الحكم (مروان بو حيدر)

أقفل مطمر الكوستابرافا اليك الجمعة الماضي. تنفيذ القرار القضاء . ليس معروفاً بعد هدي «جديّة» الإقبال وهُدّتته. في ذلك غياب بديل يُجنب تكديس نحو 1500 طن من النفايات التي تنتجها الضاحية الجنوبية ومناطق الشوف وعاليه وبعيدا. في غياب الخطط العلمية الواضحة والإجراءات «الاحترازية». تعود أزمة النفايات لتطوّر مجددا كاستحقاق جدي داهم. وتندّر بخطر تراكم النفايات في الشوارع

مطمر «الكوستابرافا» مقفل أزمة النفايات إلى الواجهة مجدداً!

هديك فرفور

ليل الجمعة الماضي، أقفل مطمر الكوستابرافا، وذلك بعدما قرّرت الشركة الملتزمة أعمال المطمر، «الجهاد للتجارة والمقاولات»، بالتوافق مع «مجلس الإنماء والإعمار»، التزام القرار القضائي الصادر عن دائرة التنفيذ في 31 آب الماضي، والقاضي بتنفيذ حكم إقفال مطمر الكوستابرافا الصادر عن قضاء العجلة في كانون الثاني الماضي. وكانت رئيسة دائرة التنفيذ، القاضي جيهان عون، قد أُنذرت كلاً من المجلس والشركة و«اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية» بوجود تنفيذ الحكم القضائي الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة في بعيدا، القاضي حسن حمدان، والمتخذ في 31 كانون الثاني الماضي، وأعطت الجهات المذكورة مهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ من أجل تنفيذ الحكم. تُفيد المُعطيات بأن الشركة المتعهدّة، والإعمار، عمدت إلى إقفال المطمر عند الساعة الثانية عشرة من ليل الجمعة، وذلك بعدما تبُلغت

«رامكو» تفوز بمناقصة كس نفايات بيروت وجمعها ونقلها

بعد مُضي شهرين على إلغاء مجلس بلدية بيروت مناقصة جمع النفايات المنزلية الصلبة وكنسها في العاصمة بسبب «اكتشاف خطأ فيها»، أعلن رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني يوم الجمعة الماضي، فوز ائتلاف «رامكو للتجارة والمقاولات» مع شركة «التاس» التركية بسعر بلغ نحو 70 مليون دولار على أساس خمس سنوات تعاقد. يُذكر أن الائتلاف المذكور هو نفسه الذي فاز في مناقصة جمع وكنس نفايات قضاءي المتن وكسروان في أيلول الماضي. ومن المقرر ألا يُباشِر الائتلاف أعماله في العاصمة قبل انتهاء السنة الحالية، ما يعني أن «سوكلين» ستواصل أعمالها في العاصمة خلال الأشهر المُقبلّة. اللافت أن بلدية بيروت لم تُطلّق بعد مناقصة المعالجة والفرز الخاصة بها (عبر تقنية التفكك الحراري)، علماً أنه مضي على طلب المجلس البلدي الانفصال عن مناقصات النفايات المركزية وإجراء مناقصة خاصة بها من أجل إدارة نفايات العاصمة أكثر من سنة.

متابعة

مفادها أن موقع المطمر يُمثل بحالته الراهنة خطراً على حركة الطيران، «وقد يزداد مع الوقت بسبب جذبه الطبيعي للطيور»، فضلاً عن أن آلية العمل داخل المطمر «بفعل دفن النفايات بنحو غير مُطابق للمواصفات الفنية، سينتج على المدى القصير، المتوسط والبعيد، أضراراً على المحيط السكني والثروة السمكية في أماكن بعيدة عنه حالياً، جرّاء العصارّة المتسللة إلى جوف البحر» وغيرها من المبررات التي استند إليها قرار الإقفال.

حجة البديك غير الموجود

تقول مصادر متباعدة لدعوى الإقفال إن حجة البديك غير الموجود أكثر من 8 أشهر مضت على إهمال المعنيين إيجاد بديل للمطمر الكوستابرافا

هناك ضغوطاً سياسية كبيرة تُمارس على الجهة المدعية المطالبة بإقفال المطمر من أجل الترتيب و«فرملة» المساعي لتنفيذ حكم الإقفال، مُشيرةً إلى أن الحجّة الأساسية لممارسة الضغوط تتمثل بغياب وجود البديل للمطمر، وبالتالي «التلويح بتداعيات أزمة تكذّب النفايات من جديد التي ستطاول الجميع».

وللتذكير، أصدر القاضي حمدان قراره بالإقفال في كانون الثاني الماضي، حينها، أمهل المعنيين مدة أربعة أشهر من أجل إيجاد البديل، على أن تدرس السلطات المعنية كافة الخيارات والاقتراحات من أجل تدارك تداعيات إقفال المطمر. انتهت المهلة في 18 حزيران الماضي، وعلى الرغم من المساعي إلى إهمال المعنيين المزيد من الوقت (نحو شهرين إضافيين)، إلا أن المعنيين لم يُحرّكوا ساكناً بالرغم من مضي أكثر من 8 أشهر على إهمالهم لإيجاد بديل. وهنا يجب الإشارة إلى الأداء الذي وصفه بعض المتابعين بـ «المُخيب» لسوزارة البيئة التي رفعت خطة تنفيذية «غير واقعية» و«متخبطة» لا ترتقي إلى مستوى الأزمة الفعلية الحالية (راجع // http://www.al-akhbar.com/node/282578).

وتحويلات مختلفة).
3- تحوّل صافي الاحتياطي النقدي لدى مصرف لبنان إلى سالب، بعدما تجاوزت التزامات المصرف المركزي بالعملة الأجنبية أصوله بالعملة الأجنبية، فضلاً عن حاجته المستمرة لودائع بالدولار التي سبّبت بدورها زيادة مستمرة في سعر الفائدة.
4- الهندسات الماليّة التي قام بها مصرف لبنان، في صيف 2016، وأدت إلى رفع ودائع المصارف بالدولار لديه بنحو 5 مليارات دولار، وبالتوازي مع دفع المبلغ نفسه إلى المصارف على شكل عمولات بالليرة اللبنانية، دون أن يكون له في المقابل حصة في رساميل هذه المصارف.
أثارت هذه الخلاصات حفيظة سلامة، ولا سيما أن الورقة تقدّم لأول مرّة تقديراً لحجم الخسائر المحققة في ميزانية مصرف لبنان، والتي لا تُعلن كما يفرض القانون. كذلك تحذّر من أن الخطر الذي يمكن أن تتعرض له الليرة والنظام المصرفي عموماً يأتي من السياسة النقدية

الجهتان المذكورتان قرار دائرة التنفيذ يوم الاثنين الماضي. يقول المحامي حسن بزّي، أحد المحامين الذين تقدّموا في أيلول الماضي لدى القاضي حمدان باستحضار ضد الجهات المذكورة من أجل إقفال المطمر، إن المحامين سيعمدون اليوم إلى الحصول على قرار بتنفيذ الحكم من دائرة التنفيذ، «كي يتخذ التنفيذ صيغة رسمية، وبالتالي كي يصعب على محكمة الاستئناف وقف تنفيذ الحكم الذي يُصبح قائماً». تجدر الإشارة إلى أن محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان تبحث حالياً في أساس الدعوى المتعلقة بالمطمر وفي إمكانية إبطال قرار التنفيذ، وذلك بعدما تقدّم «اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية» في 7 شباط الماضي بطلب استئناف قرار القاضي حمدان، وبالتالي - بحسب بزّي - «إذا سلكت الإجراءات القانونية من دون عوائق، وتمكّننا من الحصول على قرار بمتابعة التنفيذ من دائرة التنفيذ، فإنه سيصعب على محكمة الاستئناف وقف تنفيذ حكم القاضي حمدان». قرار الإقفال الصادر عن القاضي حمدان، جاء مُعللاً بعدة خلاصات،

الضغوط ترجئ حلقة مغلقة لمناقشة ورقة كسبار سلامة: «الأشباح» تحاول هز الاستقرار النقدي

زالت هذه الخطوة في إطار الإعداد». بحسب الورقة التي أعدها كسبار، ونشرتها «الأخبار»، تعود أسباب الأزمة الماليّة الخطرة إلى:
1- السياسة التي انتهجها مصرف لبنان، القائمة على دفع أسعار فائدة عالية للمصارف مقابل ودائعها بالدولار الأميركي لديه، والتي تجاوزت أسعار الفائدة العالميّة التي يتقاضاها هو نفسه مقابل إيداع هذه المبالغ، ما أتى إلى تزايد خسائره.
2- ارتفاع العجز المالي والدين العام الناتج من الإنفاق الحكومي غير المقيد على بنود النفقات الجارية (الفائدة على الدين العام، والأجور

ينفي سام منسى، مستشار الرئيس أمين الجميل (وهو مدير جمعية «بيت المستقبل» ومؤسسها)، تعرّض الجمعية لأي ضغوط لإلغاء الحلقة المقرّرة بعد أيام، ويشير إلى أنها «أرجئت لمُدّة أسبوعين، على أبعد تقدير، بعد أن قرّرنا استكمال الصورة حول المديونيّة في لبنان، والقيام بدراسة تعرض حلولاً لهذه الأزمة، فتكون مكتملة للورقة التي أعدها الدكتور توفيق كسبار، وعندها سننظّم جلسة لمناقشة الورقتين معاً». ولم يكشف منسى عن أسماء المكلفين إعداد الورقة الثانية، باعتبار أن «قرار إجراء دراسة ثانية اتخذ منذ أيام، وما

أرجأ «بيت المستقبل» الحلقة المُغلقة التي كان سينظّمها غداً في 19 أيلول الجاري، في فندق سوفيتيل لوغبريال - الأشرفيّة، لمناقشة الورقة البحثية التي أعدها الاقتصادي توفيق كسبار بعنوان «الأزمة الماليّة في لبنان»، وأثارت ردود فعل انفعالية كبيرة من قبل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. أبلغت الجمعية قرارها إلى المدعويين للمشاركة في الحلقة، من دون تحديد موعد جديد لها، إلا أن اللافت كان إرفاق قرار الإرجاء بدعوة إلى حلقة أخرى ستجري قريباً حول الوضع المالي والدين العام.

انتشار الورقة بين العلاء الكبار هدفه خلق بلبلة وإحداث أزمة مالية

انتشار الورقة بين العلاء الكبار هدفه خلق بلبلة وإحداث أزمة مالية

إضاءة

بائع الجنسيّة

محمد نزال

تقريباً - البيع هناك نشط لكونها أوروبية ولأسباب أخرى). الولايات المتحدة الأميركية لديها نظامها الخاص (إي بي 5) في موضوع شراء الجنسيّة، إذ يبدأ من نصف مليون دولار، لكن بشروط إضافية أكثر تعقيداً (الصينيون أكثر الشارين). هناك أصوات برلمانية مُعارضة لهذه السياسات في الدول الكبرى، لأسباب كثيرة، إلا أنّها تظل موجودة، رغم التعديلات التي تُجرى باستمرار. صندوق النقد الدولي على علم بالأموال التي تدخل مختلف البلاد من خلال هذا «القطاع».

في تقرير لـ «هيئة الإذاعة البريطانية» عن الظاهرة، قديماً وحديثاً، يُنقل عن سيّدة يمنية اشترت، قبل نحو 3 سنوات، الجنسيّة المالطيّة بنحو 900 ألف دولار. سيّدة ثريّة فرّت مع عائلتها من اليمن إثر اندلاع المعارك. طائرة تابعة للأمم المتحدة أجلتهم من هناك إلى الجزيرة في المتوسط. للأثرياء هذا الخيار. هذه الظاهرة في اتساع، والسماسة يتزايدون، وخاصة في البلاد المنكوبة

يُمكن النظر إلى تجارة الجنسيّة كمؤشر ومقياس للاضطراب الذي يشهده العالم

أو المُهدّدة بالكبتات. كثيرون اشترتوا جنسيّات في السرّ. سيكتشف من حولهم هذا الأمر في اللحظة الحرجة عندما يرون الطائرات تحملهم من بينهم. هذا دافع، لكن هناك دوافع أخرى

لشراء الجنسيّات، كالتحرّب من الضرائب وعمليّات تبييض الأموال والتجارة في الممنوع، فضلاً عن المهّمات التجمسيّة، وما إلى ذلك من نشاطات «العالم السريّة». يُنقل التقرير البريطاني عن بول وليامز، وهو من شركة متخصصة في إصدار جنسيّات وإقامات مزدوجة داخل أوروبا، أنّ «تجارة الجنسيّة يُمكن النظر إليها كمؤشر ومقياس للاضطراب الذي يشهده العالم». شيء ما في القيم الكونيّة، في مسألة القوميّات والوطنيات، تحوّل ويتحوّل... لكن للأثرياء فقط. هذه اللازمة الأزيّة التي لم تتغيّر. يحصل هذا في زمن الرّدّة على «الكوزمبوليتيّة». هنا المفارقة.

ربّما «للأثرياء فقط» تُغنيننا عن تحليل إضافي. لا يزال رضا يبحث عن زبائن في بيروت. أخبره ذلك الذي هو «فوقه» أنّ أرقام شراء الجنسيّات تشهد ارتفاعاً بين الخليجين. هؤلاء الذين زاد بينهم الشعور بالقلق في أوطانهم أخيراً (كما لاحظ). من سوء حظّ صاحبنا، الأريبعيني الباحث عن «رزقة»، ولو «لحصة أصبع» عابرة، أنّ أهل الخليج لا يرتادون لبنان كثيراً هذه الأيام. يسعى رضا، من موقعه الصغير في الشبكة، إلى كسب مبالغ صغيرة للعيش «العادي». يتحدّث عن ملايين الدولارات، فيما هو لا يملك منها شيئاً. هذا «اغتراب» حديث. يواظب على الجلوس في المقهى الشهير، إياه، الذي تملكه «شركة متعدّدة الجنسيّات»... بحثاً عن يشتري جنسيّات.

يرتاد رضا ذاك المقهى «العابر للقارات». هناك عند «الكورنيش» البحري في بيروت. يأتي متأبطاً حقيقته الرثّة، وفيها أوراق عمله. هو زبون ليلى، لكنّه، في الوقت عينه، يأتي إلى هنا لبيع «سلعة»... لا يملكها. هنا يلتقي زبائنه. ماذا يبيع رضا؟ جنسيّات. أها! كيف؟ يُخرج أوراقه ويبدأ الشرح. يُعرف أنّ جليسه ليس زبوناً حقيقياً، لكنّه يُطمع، بعد الشرح، أن يُحوّله إلى مرّوج له بين معارفه. لا بأس. هناك جزيرة في الكاريبي اسمها «دومينيكا». صغيرة جداً وعدد سكّانها نحو 75 ألفاً. كانت تحت سُلطة بريطانيا إلى أن نالت «استقلالها» في سبعينيات القرن الماضي. هذه الجزيرة، أو الدولة، تباع جنسيّتها (علناً) ضمن إطار قانوني. عليك أن تستثمر فيها بمبلغ 100 ألف دولار حتى تحصل على الجنسيّة. تصبّح دومينيكيّاً. تأخذها مباشرة، وأيضاً، وهنا ميزة إضافيّة، أنت لا

تحتاج أن تقيم فيها. لا تُعجبك دومينيكا؟ حسناً، ما رأيك بجزيرة «غرينادا»؟ هذه دولة «مستقلّة» (عن التاج البريطاني) ضمن جزر الأنتيل في الكاريبي أيضاً. هذه تباع جنسيّتها، بالشروط المذكورة عند

جارتها، أو بالأحرى اللاشروط، باستثناء حيازة المال. إلا أنّ المبلغ يرتفع هنا إلى 500 ألف دولار. هذه أغلى، لكنّها أجمّل. دعك منها، ما رأيك بدولة «أنتيغوا وباربودا»؟ هذه عبارة عن أرخبيل من عدّة جزر صغيرة في المنطقة نفسها. هنا سعر الجنسيّة 250 ألف دولار. يُقرن الترويج لشراء هذه الجنسيّات، وغيرها من مثيلاتها، بعدد الدول التي يؤهلك جواز سفرها للدخول إليها بلا تأشيرة. الأخيرة مثلاً تتيح لك الدخول إلى 140 دولة.

يتعب رضا من الشرح. لم ينجح إلى الآن في بيع أيّ جنسيّة مذ بدأ نشاطه هذا. كان بلا عمل ويحتاج مالاً، فرغبه «سمسار» فوّه بذلك، والأخير، وهو لبناني، لديه مكتب شرعي في دبي، وقد أصبح وكيلاً مُعتمداً لبعض تلك الدول البائعة. في الشكل، وبين حيث الأوراق، كلّ شيء قانوني. تقرأ عن المسألة في المواقع الحكوميّة لتلك الدول، فتجد أنّ المسألة واقعيّة. ظاهرة بيع الجنسيّة ليست حديثة، لكن لأسباب عالميّة كثيرة، راجت خلال السنوات الأخيرة بنحو لافت، إضافة إلى تضالّ القيود القديمة إلى حدّ الصفر، مثل الإقامة، ليظلّ الشرط الوحيد هو: امتلاك المال. في بريطانيا، بالمناسبة، هناك شيء من هذا، لكن فضلاً عن شرط الإقامة، فإنّ المبلغ المطلوب استثماره في البلاد هو 10 ملايين دولار. كذلك الأمر في فرنسا. قبرص أيضاً (من 4 إلى 6 ملايين دولار



النفائات خلال هذه الفترة، بانتظار التوصل إلى بديل».

هذا الحلّ «المؤقت» يُذكر بإجراءات مماثلة اتخذتها السلطة خلال الأزمة السابقة تفادياً لتكدس النفائات، كاستحداثها «مكباً» في منطقة الكرنيتينا، لا تزال النفائات مُكدّسة فيه حتى يومنا هذا، فضلاً عن «المكب» الموجود بالقرب من مطمر برج حمود، والذي اعتُمد مركزاً لتخزين النفائات بعد إقفال مطمر الناعمة في أيار عام 2016 وقبل تشغيل المطمر في شهر تشرين الأول الماضي، والذي يحتوي حالياً على نحو 300 ألف طن من النفائات «المجهولة المصير».

وفي ظلّ الحديث عن إمكانية إعادة تكديس النفائات في الشوارع، يجب الإشارة إلى أنّ هناك مناطق وبلدات في إقليم الخروب وغيرها، لا تزال عاجزة عن إيجاد آلية لتصريف نفائاتها بسبب استثنائها من خطة النفائات الحكومية وعدم شمولها ضمن العقود المتعلقة بالمطامر الموجودة حالياً. هذه المناطق تعاني منذ نحو سنتين من حرق عشوائي ومن مكبات منتشرة بين شوارعها من دون أن تلتفت السلطات المعنية بأمرها.

النفائات إلى ساحة العمروسية

يستقبل المطمر نحو 1500 طن يومياً، بحسب تقديرات التقرير الميداني الذي أعدته وزارة البيئة ضمن جوابها على طلب القاضي حمدان المتعلق بإعطاء رأيها الفني. 1200 طن تُنتجها مناطق الضاحية الجنوبية والشويكات وعرمون وبشامون والحدث، و300 طن تأتي من قسم من بيروت الإدارية. إقفال المطمر يعني عملياً تكديس هذه النفائات في الشوارع، ما يُعيد الأزمة إلى بدايتها، في ظل غياب أي بديل علمي وعملي في الوقت الراهن. تقول مصادر في مجلس الإنماء والإعمار في اتصال مع «الإخبار»، إن المجلس أوعز إلى ائتلاف شركة «معوّض» - أوعز إلى اللبنانية مع شركة «سوريكو» البلغارية، الملتزم أعمال جمع النفائات وكسبها في هذه المناطق تحت اسم «سيني بلو»، أنّ ينقل النفائات حالياً إلى الساحة الموجودة داخل معمل العمروسية تفادياً لتكدس النفائات في الشوارع، وذلك «إلى حين إيجاد بديل».

يقول مصدر في الشركة لـ «الإخبار»، إنّ المساحة الموجودة في العمروسية قادرة على استيعاب النفائات لمدة أسبوع، وإن الشركة «ستبقى تجمع

«الشيوعي» يطالب بمساءلة «الحاكم»

دعا الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، حنا غريب، إلى مساءلة حاكم مصرف لبنان، وقال في كلمته في الاحتفال الذي أقامه الحزب في ذكرى انطلاقته جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية: «لا بد أن نقول كلاماً واضحاً، بأننا لن نقبل

أن تستمر السياسة النقدية خارج أي مساءلة. فهناك واجبات ومسؤوليات على مجلس النواب تحملها في دعوة حاكم مصرف لبنان إلى جلسة استماع رسمية لمعرفة حيثيات تحويل الثروة الوطنية والداخيل إلى المصارف وكبار الرأسماليين، ولتبيان حقيقة ما سُمي الهندسات المالية، ولمعرفة حقيقة وضع النقد الوطني. وفي هذا الإطار، نحذّر من أي تمادٍ لخنق الحريات، ومنها حرية البحث العلمي ونقد السياسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والنقدية، وحرية الوصول إلى المعلومات وحرية الصحافة والإعلام. فلا يجوز مطلقاً إبقاء أي مسؤول مهما علا شأنه خارج دائرة المراقبة والمساءلة».



وكان سلامة، بحسب المحضر نفسه، قد أشار في بداية اللقاء الشهري إلى زيارة فريق عمل صندوق النقد الدولي في مهمة استطلاع واستقصاء للمعطيات والوقائع. وأشار إلى البيان الذي أصدرته البعثة، إذ «نوّهت بالاستقرار النقدي القائم والمستمر، وشدّد البيان كما في معظم اجتماعاتهم على موضوع عجز المالية العامة وضرورة معالجته لما يحمل من مخاطر. وأبدت بعثة الصندوق استعداده المؤسسة الدولية لمواكبة لبنان إذا ما قررت حكومة السير بمشاركة البنية التحتية من خلال القانون الجديد الذي أقرّه المجلس النيابي والمتعلق بالشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)»، كذلك أشار سلامة إلى «إجماع مؤسسات التصنيف الدولية الثلاثة المهمة، ستاندرد إند بور وموديز وفيتش إبيكا، على كون النظرة المستقبلية للبنان (Outlook) مستقرة» (Stable)».

(الإخبار)

تقريراً يبيّن بالأرقام والوقائع حقيقة الأوضاع النقدية»، وقال إنه «لم يعد مقبولاً عدم الرد وتوضيح الأمر لئلا تتراكم مفاعيله ويخلق تصوراً، ولو غير حقيقي، لدى الزبائن في السوق، فيتصرفوا على أساس التصور لا الحقيقة»! وبحسب المحضر نفسه، رأى سلامة أن مروجي ورقة كسبار «لم ينجحوا، ولم يقتنع بها صندوق النقد الدولي الذي حاولت هذه الورقة تحريف تصاريحه واجتزائها». يقول المحضر إن المشاركين في اللقاء أسفوا لـ «استغلال ورقة بحثية لإحداث بلبلة في السوق». وقال الحاكم في ختام النقاش: «إن لدى مصرف لبنان ما يكفي من الأدوات والإمكانات اللازمة للإبقاء على استقرار أسعار الصرف وأسعار الفوائد بما يساعد على تفعيل النشاط الاقتصادي ومالية الدولة لناحية خدمة الدين العام». وأضاف: «لا أدوات جديدة حالياً، والسياسة التي ينفذها ستستمر دون توقف مع الوقت لاستقطاب العملات الأجنبية من المصارف القادرة على ذلك».

بالإضافة إلى السياسة المالية. أشار سلامة موضوع ورقة كسبار في اللقاء الشهري بين مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وجمعية المصارف الذي عُقد الخميس الماضي (المحضر موجود على الموقع). وقالت مصادر مصرفية مشاركة في اللقاء إن سلامة «وجّه اتهامات بوجود عمل مخابراتي ضد البنك المركزي»، مستنداً في اتهامه إلى «سرعة انتشار الورقة بين العملاء الكبار في المصارف بهدف خلق بلبلة وإحداث أزمة مالية». إلا أن محضر هذا اللقاء (تعميم رقم 2017/306 المؤرّع من الأمانة العامة للجمعية) لم يورد محتوى كلام سلامة المتوتر، واكتفى بنقل العبارة الآتية على لسانه، وجاء فيها: «تبيّن بحصيلة النقاش أنّ هذه الحملة، انطلاقاً من الورقة ذات المضمون العادي، جاءت مدروسة وتوجه مرّوجها إلى كبار الزبائن بنية هزّ الاستقرار النقدي في البلد». وأضاف المحضر أنّ سلامة أعلم المشاركين في اللقاء «أن مصرف لبنان أصدر

إقبال متزايد على التعليم الرسمي:

في انتظار مكرهات المانحين

ليست السنة الأولى التي يسجّل فيها هجوم ملحوظ للتلاميذ من التعليم الخاص إلى التعليم الرسمي. هك السبب فقط الوضع الاقتصادي والأقساط المرتفعة للمدارس الخاصة أم أن المدرسة الرسمية تستعيد شيئاً من الثقة؟

هنا أمام غرفة المجلس التحكيمي التربوي في جبل لبنان، لا شيء يساوي دموع الأمهات وحرقتهن على تأمين مقعد دراسي لفلذات أكبادهن بأي ثمن وبأية وسيلة كانت. فالمكان الذي يفصل في النزاعات المالية بين إدارات المدارس الخاصة وأهالي التلامذة يحتضن حكايات مواطنين ينشدون «التعليم الجيد» لأبنائهم، متحذرين وضعهم المعيشي والاقتصادي، ظناً منهم بأن مطلق مدرسة خاصة ستكون الملائم الوحيد الذي يحقق هذا «الطموح».

لا يتأخر هؤلاء في معرفة أن المدرسة التي اختاروها لتعليم أبنائهم تلفظهم حين يقصرون بسداد أقساطها أو أنها، في أغلب الأحيان، تمهلهم فتحجزهم لديها لتتراكم ديونهم «بحجب» الإفادات المدرسية عنهم. يتردد الكثيرون في طرق باب المجلس خوفاً من «النزاع» مع المدرسة وتجنباً «للبهذلة والجرجرة إلى المحاكم»، كما يقول أحمد، أحد أولياء الأمور.

أما جورجيت فقد اختنقت بدموعها حين علمت أن المجلس لا يستطيع أن يستقبل شكواها ضد إدارة المدرسة لكون المبلغ المتبقي عليها هو 300 ألف ليرة فقط، ومع ذلك لا تقوى على سدادها، فيما الدعوى ترفع إذا كان المبلغ مليون ليرة كحد أدنى. تروي كيف أن مدرسة أولادها لم تفك حجز بطاقة ابنها للترشيح

للمتخانات الرسمية إلا بعد دفع مليون ليرة، واليوم «تحتج» الإفادة المدرسية التي تحتاج إليها للذهاب إلى المدرسة الرسمية في انتظار دفع الـ300 ألف.

الديون المتراكمة للمدارس قد تصل إلى 20 مليون ليرة للأسرة الواحدة، هذا ما تقوله رئيسة المنطقة التربوية في جبل لبنان فيرا زيتوني، مفوض الحكومة في المجلس التحكيمي، التي تؤكد أن «هدفنا الأول هو أن لا نترك التلميذ من دون مقعد بغض النظر عن أي نزاع، بناءً على إفادة تصدر من المنطقة التربوية والمجلس التحكيمي شرط أن يكون وضع التلميذ مبرراً لجهة التسلسل الدراسي، ومن ثم ننتقل بعدها إلى حل النزاع وإعادة الحقوق إلى المدرسة».

حجم هذه الفئة من الناس يتعاظم بصورة كبيرة سنة بعد أخرى بفعل الأزمة الاقتصادية والازدياد المضطرب للأقساط المدرسية، لدرجة أنك قد تشهد نحو 100 شخص في يوم واحد يقفون على باب المجلس التحكيمي لأخذ الإفادة ونقل أولادهم إلى المدرسة الرسمية.

الهجمة على التعليم الرسمي ملحوظة، كما تقول زيتوني، فقد سجلت إحدى المدارس الرسمية هذا العام 830 تلميذاً، والسبب، برأيها، ليس الوضع الاقتصادي فحسب، وإنما تحسين الوصول إلى التعليم وإعادة تأهيل المدارس الرسمية

وتغطية رسوم التسجيل ودعم تعزيز جودة التعليم.

في نظر المنظمات الدولية الشريكة لوزارة التربية في دعم تعليم اللبنانيين واللاجئين الملتحقين بالمدارس الرسمية، فإن ظاهرة «الهروب» هذه، بدأت تظهر بوضوح قبل نحو 3 سنوات وتحديداً منذ بدء تطبيق خطة RACE الممولة من الجهات الدولية المانحة لتعليم اللاجئين واللبنانيين على السواء. ويقول المسؤول الإعلامي في منظمة اليونيسيف، سلام عبد المنعم، إن نحو 15% من التلامذة المسجلين في المدارس الرسمية، العام الماضي، أتوا من المدارس الخاصة.

15% من التلامذة المسجلين في «الرسمية» أتوا من «الخاصة»

وقد احتضنت المدارس الرسمية، العام الماضي، 260 ألف متعلم لبناني و195 ألف متعلم نازح من عمر 3 سنوات إلى 18 سنة. أما التطلعات للعام الدراسي الجديد فإنها تتمحور، بحسب وزير التربية مروان حمادة، حول التخطيط لاستقبال 265 ألف متعلم لبناني، و220 ألف متعلم نازح. هذا ما أكدّه الوزير خلال إطلاق حملة العودة إلى المدرسة، مشيراً إلى أن الأفضلية في المدارس الرسمية هي للتلامذة اللبنانيين، لذا فإن تسجيلهم قبل نحو أسبوعين من تسجيل النازحين، وأن الأوضاع الاقتصادية وإقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب وما يمكن أن يترتب من أعباء على الأهالي سوف يجعل العديد من التلامذة يتوجهون

إلى المدارس الرسمية وهي جاهزة لاستقبالهم، على حد تعبير حمادة.

لكن إذا كان شعار «مقعد لكل تلميذ» الذي تتبناه وزارة التربية في استراتيجيتها العامة، يحظى باهتمام المجتمع المحلي والدولي لكون «الشعار» يستند إلى حق دستوري وإنساني لكل طفل إلا وهو حق التعلم، فالسؤال الأهم هو: ما هي نوعية التعليم التي يتلقاها هذا التلميذ على هذا المقعد وكيف يمكن إعادة الثقة بهذا القطاع؟

وزارة التربية، على الأقل، تراهن على تسجيل اللبنانيين لأبنائهم في الروضات الرسمية. يؤكد حمادة أنه «جرى تأهيل هذه المرحلة في معظم المدارس وتم تجهيزها، بدعم دولي، وقد ألحقت بها معلمات جرى تدريبهن بحسب روحية المناهج واستخدام التجهيزات ومراعاة الأوضاع النفسية للأطفال هذا الواقع لم يكن قائماً قبل 10 سنوات، حيث لم تكن 45,4% من المدارس الرسمية تضم صفوف حضانية. كذلك، تفتت هذا العام إعادة تأهيل 147 مدرسة رسمية، بدعم دولي أيضاً وضمن خطة RACE لتعليم اللبنانيين واللاجئين.

إلى ذلك، يتحدث سلام عبد المنعم (اليونيسيف) عن دعم المنظمة للوزارة في التخطيط لبرامج التعليم وتعزيز جودته عبر تدريب أكثر من 5 آلاف معلم على منهجية تدريس تركز على الطفل، دعم الوزارة في رصد جودة التعليم داخل الصف، اختبار مدارس رسمية شاملة حيث يتعلم جنباً إلى جنب الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أو الذين يعانون من صعوبات في التعلم والأطفال الآخرون، زيادة وعي الأسر



حول أهمية التعليم وإعلامها عن السبل التعليمية لا سيما التعليم النظامي الذي بات يضم 75 ألف تلميذ.

في المقابل، تشير أرقام وزارة التربية إلى أن أكثر من 40% من تلامذة المدارس الرسمية هم من النازحين السوريين الذين يدرسون في أكثر من 300 مدرسة بدوام بعد الظهر، في حين أن هناك، بحسب منظمة اليونيسيف، 80 ألف طفل لاجئ سوري مسجل في المفوضية العليا للاجئين، تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و14 سنة، أي في مرحلة التعليم الإلزامية، غير ملتحقين بالمدارس الرسمية

نقابات

حوار «التربية» يناقش السلسلة لا الموازنات

أنطوان مدور *

إذا شئنا أن نكون مسيحيين أو مسلمين ومنطقيين وعلميين وعادليين، علينا أن ننظر بالعينين الاثنتين لا بعين واحدة. نعم أيها

الموازات محبوبة عن نقابة المعلمين (مروان طحطط)

الآباء والشيوخ الأجلاء، بالعينين الاثنتين، العين التي ترى المدرسة، والعين التي ترى المعلم. فالتربية التي ترى المدرسة ترى أهميتها وحاجتها ودورها في التربية والعلم وازدهار البلد،

والدور الفاعل في إعطاء القيم العلمية والثقافية والتربوية، أما العين التي ترى المعلم، فهي لا ترى فيه أنه الأساس الفاعل واللاعب الأول في وجود المدرسة وفي دورها وفي ازدهارها، وأنها لولاه لما كانت مدرسة.

العين لا ترى في المعلم إلا أجيراً، يعمل ليأكل من معجن الأهل والمدرسة، لا صوت ولا حق يطالب به، إنما عليه العمل بصمت وتنكيس الرأس وأداء أمر الطاعة وإلا رمي خارجاً أو عوقب في راتبه أو ترقبته.

هذه هي حال المعلم في المدارس الخاصة، وفي المدارس الخاصة كلها، من دون استثناء، إسلامية كانت، أم مسيحية، أم علمانية، فهذه المدارس لا تتفق أبداً إلا على المعلم، ولا تجتمع إلا للتأمر عليه.

أما لماذا المدارس الكاثوليكية؟ نعم ولأسف، لأنها رأس الحربة في هذه المعركة التي اعتبرت معركةها الخاصة، وقادت كل المؤسسات خلفها، مع أن الجميع مستاو في هضم حقوق المعلم، إنما، هي من

اخترت أن ترفع الصوت وتقود المعركة جهراً، وكل ذلك تحت ستار الرسالة المسيحية، الرسالة التربوية والرسالة الوطنية.

نعم، مفهوم الرسالة عندهم أن يجوع المعلم، ويمرض ويبقى فقيراً ويسهر ليلاً ونهاراً، لتعليم أبناء الأغنياء وذوي الحالة المترفة، ويبقى هو مظلوماً. رسالة المسيح مع الفقراء، ورسالة المدارس للأغنياء على حساب المعلمين. وما هذه الرسالة التي يدعونها بأقساط بألاف الدولارات، وبرواتب معلمين بمئات الليرات، هل هذا هو مفهوم الرسالة؟

أن ينعم ربّ المدرسة ببحر من الأموال ويجوع آلاف المعلمين ولا يستطيعون العيش الكريم، أهذا قول المسيح: «جئت لتكون لهم الحياة ولتكون بوفرة»؟ أين الرسالة وحقوق المعلمين مهدورة ويسامون عليها؟

أين الرسالة ولم نسمع حتى اليوم رئيس مدرسة واحداً، يقول هؤلاء المعلمون شركاؤنا وهم أساس المدرسة ويستحقون التقدير،



رأي

الذكاءات المتنوعة

علي خليفة *

عندما بدأت حياتي المهنية بعد نيل إجازة في الرياضيات العامة والكفاءة للتعليم الثانوي، كنت أعلم الرياضيات والفيزياء.

لم يسترغ انتباهي يوماً التلاميذ الحاصلون على علامات مرتفعة؛ حيث لاحظت أن نظام التقييم في المدارس وفي الامتحانات بشكل عام، يخطئ ويهمل العديد من المواهب عند التلاميذ، يقتل الإبداع في نفوسهم ليجعلهم «مدجنين»، لا هذين وراء العلامات من دون أي اكتساب للمهارات في الحقل الخاص بالمادة أو بالقيم التربوية بشكل عام.

وربما تكون ظروف تعليم الرياضيات في المدارس من أكثر الظروف المؤثرة سلباً على التلاميذ: أغلبية معلمي الرياضيات لا يعرفون أن الذكاءات متنوعة وأن الذكاء المنطقي - الرياضي واحدٌ منها وحسب، ويفتقدون للمعنى في ما يعلمونه فتصبح حصص الرياضيات ساعات مجردة، تغلب عليها النزعة التقنية وهي بالحقيقة تصيب قلب المنظومة التربوية لأنها تجعل القدرات كالفاعلية متقدّمة على القيم كالصدق.

وبالمقابل، كنتُ أسعى قدر الإمكان أن لا أكون معلّم رياضيات كلاسيكي، فاقترص اهتمامي على الحد الأدنى من مراعاة مقتضى المناهج لصالح العمل مطولاً على تاريخ العلوم، وطرائف العلماء، وتطور أفكارهم بالنسبة إلى أفكار التلاميذ، ومقاربة الحقل الخاص بالمادة بشكل شمولي (خمس رحلات تربوية إلى خارج لبنان في عشر سنوات قضيتها في التعليم الثانوي).

مالكة بقبلي، إحدى تلميذاتي خلال إحدى سنوات تعليمي، كانت تحصل على امتداد سنوات دراستها على العلامات الأدنى في مادة الرياضيات. ولكنها كانت أذكى من أن تكون تلميذة مجتهدة، هكذا كنتُ ولا زلتُ أقول لها. فهي تبحث عن المعنى في مناهج تفتقد للمعنى في تعليم الرياضيات، وكانت علاماتها المتدنية إداة للمناهج المدرسية القائمة على تجزئة المعرفة وانفصال المواد الدراسية عن بعضها وغرقها في النزعة التقنية. وعلى الأساتذة بشكل عام، وأساتذة الرياضيات بشكل خاص، أن يدركوا ذلك. تذكرتني مالكة بعد مرور سنوات، وأصبحت اليوم فنانة تشكيلية ولها عملها الخاص في باريس... امتلأتُ سعادةً عندما دعنتني إلى معرضها الفني في بيروت، وكثرتُ على مسمعها أن الأذكى في الفن لا يكثرثون كثيراً بالنجاح في الرياضيات في المدرسة.

* أستاذ التربية على المواطنة في كلية التربية، الجامعة اللبنانية

إضاءة

«أفكاري كلها كانت في مكان آخر»

الحمل كان ثقيلاً على أكتاف بلال. فالطفل السوري وجد أسرته فجأة بلا ميعال، فخرج إلى العمل وهو في التاسعة من عمره. الموازنة بين العمل والمدرسة كانت مهمة صعبة، إذ يروي ابن الـ 11 ربيعاً: «تركت المدرسة لفترة، ولم أعد إليها إلا في الامتحان النهائي والذي رسبت فيه طبعاً لأنني كنت أفكر فقط بإنهاء الامتحان والذهاب إلى العمل... عقلي كان مشغولاً بالجينة». لم يكن مصنع الجبن الذي توجه إليه بلال في ذلك اليوم المكان الأول الذي عمل فيه. فقد تنقل بين ثلاث وظائف ذات ظروف عمل خطيرة. منذ انضمامه إلى صفوف التعليم غير النظامي، مع جمعية إنقاذ الطفل الدولية، أظهر بلال تقدماً ملحوظاً في مستواه العلمي، ولكنه لا يزال يواجه تحديات كثيرة «علي الآن الاستماع إلى أساتذتي، إذا استمرت بالعمل فإن ذلك سيؤثر على تركيزي، إنه أمر صعب».

للإشتراك في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

إعداد فانت الحاج



في احد الصفوف المدعومة من منظمة اليونيسيف

اللبنانية.

المشكلة تصبح أكثر تعقيداً، كما يقول عبد المنعم، بالنسبة إلى الأطفال السوريين فوق سن الـ 15، إذ إن هناك نحو 75 ألف طفل سوري لا يحصلون على أي تعليم رسمي أو تدريب معتمد.

اللافت ما يشير إليه عبد المنعم لجهة تحدي بقاء النازحين في المدارس وعدم تعرضهم لخطر التسرب المدرسي، فالعدد الذي يتسجل ليس هو نفسه الذي يستمر في التعليم، فالتسرب قد يحصل بعد شهرين من بداية العام الدراسي لأسباب شتى منها صعوبة المنهج التعليمي، اللغة،

دوام بعد الظهر.

ليس هناك وضوح أو أرقام حول هذا التسرب، يقول ميلاد أبو جودة، مستشار التعليم في جمعية إنقاذ الطفولة (save the children)، مشيراً إلى أن سبل المرافقة والمساندة ووسائل المتابعة ليست كافية ليستمر الطفل في التعليم. اللافت أن السؤال الأول الذي طرحه الأسر السورية عليهم كجمعية حقوقية تعنى بالمساعدة لتوفير التعليم لكل طفل: «هل هناك أماكن قبل الظهر؟». من هنا، يؤكد أبو جودة أهمية إعداد دراسة جدوى لمعرفة مدى إمكانية خلق صفوف أكثر في الدوام

الصباحي والتخفيف من الهدر والأعباء والتكاليف. أما التحدي فهو الوصول مع الجمعيات والبلديات إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال، وهذا يكون بتصميم برامج محو أمية لا سيما للمنقطعين عن الدراسة منذ أكثر من 5 سنوات.

تراجع التمويل والوعود التي أعطاها المجتمع الدولي للدولة اللبنانية يبقى العقبة الأكبر أمام الالتزام بتعليم النازحين، إذ واجهت المبادرة في العام الماضي عجزاً يبلغ 9,8 مليون دولار، ويتوقع أن يتراوح هذا العجز في العام المقبل بين 25 و35 مليون دولار أميركي.

يعين بحسب شهادته وليس بحسب موقعه.

– يجتجون بالمادة 30 لكي يقولوا بأن المعلم يعين على الدرجة 9 وليس 15 والمادة واضحة بأنها تعني القطاع الرسمي وليس الخاص.

– يطالبون بإلغاء المادة 13 لفصل التشريع بين الرسمي والخاص. ليس المطلوب من هيئة الحوار أو لجنة الطوارئ مناقشة السلسلة والحقوق إنما المطلوب درس الموازنة التي ستقدم وكيفية احتسابها، وأخذ الموازنات السابقة، وقرائها ومعرفة أرقامها ومعرفة الزيادات التي أضيفت إليها.

كفي تضليلاً، كفي استهتاراً بعقول الناس وحرمان المعلم حقه. القصة تكمن في كيفية احتساب الموازنة، وما هي المبالغ التي تدخل فيها والتي لا تدخل ولكنها نعلم ذلك. الكرة في ملعب وزارة التربية، لماذا لا تلعب دورها في المراقبة ونفصح عما في حوزتها من موازنات لإجراء المقارنات؟

الموازنات محجوبة عن نقابة

المعلمين، لأن النقابة هي الجهة الوحيدة التي تعرف الأرقام والتفاصيل لذلك أفصحوا عن الموازنات لتروا الهدر، والتفجعات والتضخم... ولتروا لماذا الزيادات! نطالب بتعيين مفتشين ماليين في كل المؤسسات التربوية، للتدقيق في الحسابات، وفي الموازنات والمعرفة كيف توضع الأرقام، وكيف تصرف. في كل مرة تطرح قضية الرواتب،

المساومة على الحقوق بإعادة النظر بالمواد 3 و 9 و 13 و 30

يطالبون بفصل التشريع، أيظنوننا أغبياء لنسلم رأسنا إلى من يطالب بحرماننا من حقوقنا؟ وهل فصل التشريع سهل عندهم إلى هذا الحد؟ هل فكروا بتبعات هذا الأمر، على الحقوق وعلى الصناديق وعلى كل ما له علاقة بالقوانين الموحدة؟ طبعاً لا! كل ما يهمهم فصل التشريع من أجل فصل الرواتب فقط.

يتكلمون على الرسالة التربوية والتعليمية، المعلم رسول بعمله وحبه لطلابه ولمساعدتهم والسهر عليهم، وهذا لا يعني أنه يعيش فقيراً مذلولاً، ورائبه لا يكفيه لآخر الشهر، هذه ليست رسالة، إنه تجويع، وهم ينعمون بالملايين.

أسأل وزير التربية إلى متى سيبقى الحوار وما هي حدوده؟ يجب وضع حد لهذا الأمر، فالمتطوع من لجان الأهل وأصحاب المدارس غير مقبول. هل يسمح لمسؤول في المدرسة أن يدعو إلى عدم تطبيق القوانين؟ أليس هذا تمرداً وعصياناً على الدولة؟ لماذا التلهي بأمر كثيرة والمطلوب واحد تطبيق القانون وإعطاء سلسلة واتب من دون حذف أو تقسيط أو تأجيل. هل تفكرون في نفسية هذا المعلم الذي بقي من دون غلاء معيشة ومن دون سلسلة ومن دون احترام؟ أبعقل هذا؟ إننا في النقابة لن نرحم أحداً في حال التراجع عن السلسلة أو التلاعب بها.

*المسؤول الإعلامي في نقابة المعلمين

لم تعد المونة البلدية طقساً تراثياً يتناقله الأبناء عن الآباء. صعوبات الزراعة والتنقل، قديماً، كانت تفرض مثل هذه الطقوس. لكن الحياة المدنية باتت تسمح بابتياح أي صنف غذائي في أي وقت. رغم ذلك، لم تفقد «المونة» ألقها، بعدما تحولت تجارة مربحة تستهدف الميسورين

الزعتري إلى كندا والبرغل إلى بيروت «المونة» لمن يدفع أكثر



تصوير
علي حشيشو

دائم، جعل سويدان تباع منتجاتها البيتية، حتى صارت علامة للجودة في المنطقة. على دفتر، تسجل الحجوزات ومواعيد تسلمها. ملوخية وزعتري للتصدير إلى كندا وخبز مرقوق وبرغل للتصدير المحلي إلى بيروت (...).

التجربة الفردية لسويدان، جماعية في حولا. التعاونية الزراعية أسست فريقاً نسائياً لتحضير المونة. بعد عدوان تمون، أنشأت «المركز النسائي للتصنيع الغذائي» لدعم إنتاج المونة البيتية بالتعاون مع مركز حولا الثقافي. يقر رئيس التعاونية هاني مصطفى أن التحرير «أدخل العادات المدنية إلى المنطقة المحررة وبنات سكانها يسعون لتقليد الآخرين». ربط التصنيع الغذائي أو المونة البيتية بالمدخل المادي، شجع الكثيرات على الاحتفاظ بما ورثته عن الأهل. بالتعاون مع جمعيات محلية ودولية، تلقت النساء تدريباً للحفاظ على سلامة الغذاء مع تطبيق الطرق التقليدية في صنعه. كثرت المنتجات فاحتدمت المنافسة لتقديم المذاق والجودة الأفضل، وانفتحت الأسواق أمام المنتجات. يشير مصطفى إلى أن تجاراً أردنيين يجزون كميات كبيرة من الزعتري والفريك الحوليين كل عام. اتحد بلدات جبل عامل وضع الاستثمار الزراعي في سلم أولويات خطته التنموية في البلديات الحدودية الواقعة في نطاقه. «الاكتفاء الذاتي هو الهدف المنشود من المشاريع التي ينفذها الاتحاد بالتعاون مع هيئات

أهل خليك

لم تذهب سدى المونة التي جهزتها خديجة سويدان (عدشيت القصير - قضاء مرجعيون) بين صيف 2005 وصيف 2006. الخبز المرقوق والعصائر والمرببات ومكدوس الباذنجان والخضّر المجففة والزعتري والبرغل والألبان والأجبان (...) كانت طعام الأهالي الذين صمدوا في البلدة خلال عدوان تمون، و«زودة» المقاومين الذين كانوا يتصدون للعدو الإسرائيلي. ورثت سويدان عادات أهلها بتخزين المواد الأولية. لا تشتري الطحين بالكيلو بل بالشوأل. كما اعتادت أن تزرع الحقول المحيطة بمنزلها بالحبوب والخضّر والفواكه لتوفر منها مؤونة للشتاء أو الحرب. هذا «التكتيك» العفوي للأجداد كانت تحكمه صعوبة نمو الزرع البعلي والتنقل في أوقات الشتاء. على نحو تدريجي، تراجع «التكتيك» بعد توافر زراعة الخيم البلاستيكية. انصرفت نساء كثيرات عن تحضير المونة قبل أن تتحول إلى تجارة. سويدان صانعة ومصدرة مونة إلى داخل لبنان والمهجر. قبل عام 2000، كان والدها لا يزالان على قيد الحياة. كانت تساعدان في زراعة التبغ وإعداد المونة للأشقاء وعائلاتهم. بعد وفاة الأهل، فاض الإنتاج. أعاد تحرير الجنوب أهل البلدة المقيمين في بيروت والمغتربين، ومعظم هؤلاء لا يزرعون بل يشترون المونة جاهزة. الحاجة لتوفير مصدر عيش





مشروع لتحسين «بحر العيد» ام للإزالة؟ (علي حشيشو)

للملوخية مهرجانها في عربصاليم

زينب ظاهر

لا أحد يعرف تماماً ما هي «الخطة التسويقية» التي جعلت بلدات جنوبية معينة تمتاز عن غيرها بأصناف معينة من المونة. لكنها، على أية حال، «خطة» نجحت في ترقيع بلدة عربصاليم، مثلاً، على «عرش الملوخية»، وغيرها على «عروش» أخرى. تفاخر عربصاليم بـ«ملوخيتها» ما دفعها إلى تنظيم مهرجان سنوي خاص بها بالتزامن مع موسم قطفها في الصيف. صبت ملوخية عربصاليم غلب على ملوخية سهل المدينة في كفر رمان، وجعلت سعر الكيلو الواحد منها يصل إلى أربعين ألف ليرة.

البرغل المجروش هو «كنز» حومين الفوقا، جارة عربصاليم. لم يتخل أبو رامي عن طقس سلق القمح في «دست» كبير فوق موقدة الحطب. بمعاونة زوجته اعتدال، يفرش حبات القمح المسلوقة على سطح منزله لتجفيفها، قبل أن تُنقى من الشوائب فوق «الطلبية». قبل عقود، كان يطحن على جرن الحجر اليدوي. لاحقاً، بات يجرش في الماكينات الحديثة. أبو رامي واحد من كثر في حومين يحافظون على العادات القديمة ويتخذون منها مصدراً للعيش، ويجعلون لبرغل حومين صيتاً ذاتياً. لعين قانا قصب السبق في شراب البندورة، أما رومين فيعد دبس الرمان من ثرواتها. فيما مراعي عرمتي (قضاء جزين) تنتج ألباناً وأجباناً بجودة عالية.

محلية ودولية» بحسب المهندس الزراعي في الاتحاد حسين جابر. في هذا الإطار، وزع الاتحاد على المتهتمين شتول الزعتر مع الأسمدة والإرشادات التي يحتاجون لها ونفذ مشروع زراعة الخضر بالانفاق البلاستيكية التي تنتج مواسم في بداية الصيف عندما يكون سعرها مرتفعاً. أما المشروع الأبرز فهو التشجيع على تربية الدواجن. إذ وزعت على كل راغب

هك «تبلط» بلدية صيدا «بحر العيد»؟

أمال خليل

لا يمكن سكان صيدا القديمة التكهن بما ستكون عليه حال «بحر العيد» في العيد المقبل. ربما يصبح أفضل، وربما «يتبخّر» أو... «يُبلط». الاحتمالات مفتوحة كما خشبة على مصير أحد المعالم التراثية في صيدا، بعد إطلاق بلدية المدينة مشروعاً لتأهيل الساحات المحيطة بخان الأفرنج مقابل مرفأ الصيادين. رئيس البلدية محمد السعودي أوضح لـ«الأخبار» أن المشروع «تأهيلي وتجميلي للمنطقة الممتدة من حدود حديقة زايد آل نهيان في جوار مدرسة المقاصد إلى مدخل السوق مقابل القلعة البحرية». هذا يعني، ضمناً، أن الورشة تشمل ساحة بحر العيد ومحال ومقاهي عدة على طول الطريق. ما الذي سبتغير؟ يقول السعودي إن المشروع الذي صنّمه مهندسون من

الجامعة الأميركية في بيروت يكلف حوالي 250 ألف دولار، ويتضمّن تنظيف المنطقة وتحويلها إلى حدائق وساحة مسقوفة للأطفال، فضلاً عن طلاء واجهات المنازل المتداعية الواقعة خلف المحال والمقاهي. «بحر العيد لن يتبخّر»، يؤكد السعودي، «بل سيتحسن». والأهم أنه «سيبقى مكاناً عاماً» يسمح لفقراء المدينة باللعب والفرح في عيدي الفطر والأضحى بأسعار زهيدة.

لكن وعود السعودي لا تبدّد مخاوف الفقراء. حديقة زايد نفسها كانت، قبل ثلاث سنوات، خربة تستخدم مرأباً للشاحنات ومستودعاً للمعدات والخرضوات ومكباً للنفايات. بعدما تحولت إلى حديقة، أغلقت أمام العامة باستثناء أوقات قليلة في عطلة نهاية الأسبوع والمناسبات. وعليه، يبدو شبه مؤكد أن «بحر العيد»، بصخبه وفوضاه الشعبية

العفوية، لن يبقى على حاله. وكان القصف الإسرائيلي عام 1982 قد دمر بيوت الواجهة البحرية المحيطة ببحر العيد. وأكملت «مؤسسة رفيق الحريري» هدم ما تبقى منها، حتى تلك القابلة للتريميم. وعندما «كان البحر يصل إلى البحر»، جُرف، عام 1995، القسم الأكبر من «بحر العيد» عند شق

الخشبية كبيرة
على مصير أحد
المعالم التراثية
في صيدا

طريق الجنوب البحري. في ما مضى، كانت «دويخة العيد» تنتظر الاطفال بجانب خان الأفرنج في الأعياد، فيما تنتظرهم من ناحية البحر «شخاتير» تأخذهم في نزهة بحرية. وكان بحر العيد يلاقي خليج اسكندر الذي كان شاطئاً صخرياً للعموم من السابحين والصيادين. في «جورة الوحش»، كان الرواد يتبارزون في الغوص في الجورة الواقعة في قلب صخرة وانتزاع الطحالب من قعرها. وكان هناك منحدر مياه يسمى الشلال، وحمام سباحة وناد رياضي معروف باسم «حمام بدر»، أنشئ عام 1962، إضافة إلى الدرّي والوحلة والحصيرة، حيث تتجمع الثروة السمكية. اليوم، اختفى كل هذا، وحل مكانه مرفأ تجاري ومرسى لليخوت يجري العمل على إنشائها. «بحر العيد»، أيضاً، مهدد بـ«الاختفاء» تحت شعار التنمية والاستثمار!

نيحا البقاعية: التاريخ السائب يعلم الناس الحرام!

زنوبيا ظاهر

تختلط نيحا الشوفية، في أذهان كثيرين، بنيحا البقاعية. الأولى مغارة محفورة في الصخر وجزء من محمية أرز الباروك، والثانية عبارة عن معبدين رومانيين يعودان إلى القرن الأول قبل الميلاد. الإهمال الرسمي هو القاسم المشترك بينهما. لكنه في حالة نيحا البقاعية، يعلم الناس الحرام والسرقة.

شُيد معبد نيحا، الكبير والصغير، في النصف الثاني من القرن الأول بعد الميلاد في عهد الإمبراطور أغسطس قيصر الروماني. الصغير هو معبد الإله حادارامس، والكبير معبد آلهة الجمال والخمر أتارغاتس التي تتجسد على هيئة إنسان، وتحميه الملكة العذراء أوشيميا.

خلال التنقيبات الأثرية في نيحا في ستينيات القرن الماضي، اكتشف علماء الآثار مجسماً للمعبد (معروض في المتحف الوطني)، ما يشير إلى أن المهندسين الرومان كانوا ينحتون من الصخر نموذجاً يبرز شكل المعبد النهائي قبل نيل الموافقة على تنفيذه. يتميز المعبد الصغير بأدراجة



روايات كثيرة عن مسؤول أو ضابط «استلح» قطعة منقوشة لتزيين بيته

المنحوتة في الصخر للوصول إلى قاعة الصلاة المحاطة بالأعمدة، فيما يتميز الكبير، ويعرف بـ«قلعة الحصن» و«حصن نيحا»، بحجارته الضخمة التي استخرجت من الفالق الصخري الذي شُيد فوقه. في سبعينيات القرن الماضي، خضع الموقع لورشة ترميم من قبل وزارتي

عمود ما، اقتلعه من دون حسيب أو رقيب. ويتناقل أهالي البلدة الصغيرة روايات كثيرة عن مسؤول «استلح» قطعة منقوشة أو ضابط «استنسب» عموداً لتزيين بيته.

انتهاء الحرب لم يوقف النهب، والمشتبه فيهم كثر، في غياب حراسة دائمة على الموقع النائي. أبرز هؤلاء رواد المهرجانات السنوية التي تقام في الموقع منذ عام 2002. فادي الرميلي، عضو لجنة مهرجانات نيحا وطالب الدكتوراه المتخصص في دراسة آثار البلدة، أكد لـ«الأخبار» النقص المتزايد في محتويات الموقع. وهو خصّص موضوع أطروحته حول مخطط للملمة شتات القرية الأثرية عن طريق إقامة متحف أثري قرب الموقع الأصلي، يضم القطع الأثرية الموزعة. مخطط كهذا يستلزم التفاتة رسمية من الدولة التي تكاد تكون غافلة عن وجود هذا الموقع من أساسه. هي مسؤولية تلقيها أيضاً الباحثة المتخصصة في الآثار، الأستاذة في الجامعة اللبنانية فيفيان شويري، على «غياب تيار فعال من الباحثين المتخصصين، ميدانياً ونظرياً، يُعنى بحماية معالم التاريخ اللبناني».

على الخلاف

دمشق وحلفاؤها إلى البوكمال... و«الحشد» إلى القائم محور المقاومة يُطلق عمليات فتح الحدود

الزور، وإرسال رسائل لـ«التحالف الأميركي»، بأن معركة دير الزور هي معركة حلف المقاومة وروسيا. ولم يعد خافياً أن غرفة عمليات الجيش السوري والحلفاء الأهم باتت في دير الزور، التي شهدت وجوداً مكثفاً لخبراء وجنود روس، إلى جانب آلاف الجنود السوريين والقوات الريفية والحليفة. وربما تسمية بيان الحلفاء الفصائل المشاركة بأسمائها لأول مرة كـ«الحيدريون» وإصراراً من هذا المحور للسيطرة على الشريط الحدودي السوري - العراقي، وبأنه واضح بتشكيله وأهدافه. وتقول مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إن «التقدم باتجاه البوكمال سيشهد زخماً يماثله تقدم في الجانب العراقي، لإقفال ما تبقى من شريط حدودي مع العراق، وصولاً

من محور حميمة باتجاه البوكمال، مفاجئاً أول من أمس، في ظل إنهاء الجيش السوري انتشاره على مساحة واسعة من الضفة الشمالية لنهر الفرات، تمهيداً لعبور النهر، وبدء العمل في الضفة الشرقية، لتحقيق هدفين، الأول تطويق المدينة، والثاني هو توسيع العمليات باتجاه الريفين الشمالي والشمالي الشرقي. فالجيش والحلفاء، الذين أطلقوا معركة «الفجر 3»، نجحوا في التقدم والسيطرة على شمال شارة الوعر ووادي الرطيمة والغزلانية في محاذة الحدود السورية - العراقية حتى «المحطة الثانية»، والتي ستستمر للوصول إلى منطقة البوكمال (تبعد حوالي 30 كيلومتراً). ويهدف فتح محور حميمة - البوكمال، إلى الضغط على التنظيم، ولتسريع وتيرة العمليات في جغرافية دير

إلى تأمين الطريق بينها وبين مدينة القائم. وأشار مصدر قيادي في «الحشد» إلى أنهم «سيواصلون التقدم على طول الحدود ولن يتوقف عند عكاشات». وكشف لـ«الأخبار» أنه ستبدأ أيضاً معركة من الساحل الأيسر لقضاء الشرايط (تابع لمحافظة صلاح الدين، غرب الحويجة) باتجاه الحدود السورية، على أن تنطلق معركة أخرى لاحقاً من محور حديثة لتحرير بلدة «عنه» (تبعد عن معبر القائم الحدودي المقابل للبوكمال السورية 90 كيلومتراً). القيادي يشير إلى أن معركة الحدود بدأت، ودلت معظم «الفيئات» التي وضعت أمامها، وقرار «الحشد» واضح بالتنسيق مع الحكومة في بغداد والحلفاء. وفي هذا السياق، لم يكن تقدم الجيش

موسكو: شمال نهر الفرات منطقة عمليات أميركية. عملياً، سيعمل الطرفان الدوليان على تجنب أي صدام على الأرض بين المقاتلين، رغم أن قرار عبور النهار في نقاط عدة قد اتخذ سورياً. وعلمت «الأخبار» أن هذا العبور لن يكون تكتيكياً فقط لمئات الأمتار بل «سيصل إلى كيلومترات عدة ولقوى متفرقة ربطاً بعمليات السيطرة على الحدود وتحرير معظم محافظة دير الزور على يد الجيش وحلفائه». توجه محور دمشق، قابله سريعاً تحرك منسقب من الجانب العراقي، عبر تحرير «الحشد الشعبي» (بالتعاون مع الجيش العراقي وحرس الحدود) ناحية عكاشات (تقع بين مدينة الرطبة ومدينة القائم) انطلاقاً من «محاور مشتركة من الحدود العراقية والسورية»، وتهدف العملية المستمرة

أطلقت دمشق وحلفاؤها العاملون في سوريا والعراق معركة إضلال الحدود. إذ بعد تثبيت المسألة في الميدان كمر واقع أثر عزك «جيب التنف» عبر الوصول إلى شريط حدودي شمال «المنطقة الأميركية في سوريا». يستعد الجيش السوري للتوجه نحو البوكمال من محاور عدة، بالتزامن مع إطلاق الحشد الشعبي، معركة مماثلة من الجانب العراقي. وصولاً إلى مدينة القائم المقابلة

إيلي حنا - أيهم مرعي

في سياق متكامل، ترسم دمشق وحلفاؤها خطط إنهاء «داعش» في سوريا. القضاء على التنظيم يعني القفز فوق خطوط حمر أميركية على المقلبين العراقي والسوري، ويتطلب أيضاً في مواضع محددة المواجهة عبر رسائل ميدانية وسياسية. قد يكون تطويق جيب التنف إحدى أهم تلك الرسائل، وابتداءً، سقف مرتفع لمحور دمشق في التأكيد على أولوياته، إذ بعد الوصول إلى الحدود بعد عزل القاعدة الأميركية والمجموعات السورية العاملة بإمرتها جنوب البادية، اتجه «الحلفاء» بخطى ثابتة نحو دير الزور. من محور السخنة في ريف حمص الشرقي، ومن ريفي الرقة وحماة، كانت الصافرة تطلق إيذاناً ببدء مرحلة نهاية «داعش سوريا». اليوم، يتحرك «الحشد الشعبي» أيضاً للإطباق على التنظيم الإرهابي من الجانب العراقي، لتأخذ العمليات شكلاً منسقاً ومتكاملاً يضع الطرفان على الحدود المشتركة. ومع فك الحصار عن مدينة دير الزور ومطارها العسكري، والتوسع المستمر شرق المدينة وغربها، كان «التماس» مع (قوات) واشنطن هو المؤثر في المعركة. استعجلت أميركا فصائلها على الأرض، لتعلن سريعاً عن «مجلس دير الزور العسكري» لتثبيت خطوط تماس عسكرية مع دمشق بعد تثبيتها سابقاً في السياسة مع

مصدر عسكري: العمليات العسكرية ستشمل جغرافية واسعة من دير الزور (أض ب)



مقالة تحليلية

صراخ ننتياهو في الأمم المتحدة... فات القطار

يحيى ديقف

لكن ما يحول دونها، جملة عوامل مانعة تستدعي منها في حد أدنى التريث، إن لم يكن الانكباح، ربطاً بتداعيات لا تريد ولا تقوى، بل وتخشى، مواجهتها. في ذلك، تحريض ننتياهو ومطالباته، ليست عاملاً دافعاً، وإن أريد لها أن تكون كذلك من جانبه، لحت الإدارة الأميركية على مقاربة أكثر عدائية تجاه طهران. بكلمات أخرى، تحريض ننتياهو عامل زائد، بلا قيمة إضافية فعلية لدى الإدارة الأميركية. ذلك أن مستوى اندفاع أميركا لتحقيق أهدافها في مواجهة إيران عال إلى الحد الذي لا يزيد معه تحريض ننتياهو اندفاعاً، فيما العوامل الفاعلة والمؤثرة في المقابل، التي تكبح الأميركي، كبيرة وبمستوى عال، يستعصي على ننتياهو وتحريضه، الحد من تأثيرها بقرارات الإدارة الأميركية، وهي خارجة عن حدود قدراته الفعلية. معنى ذلك أن التداعيات السلبية لليوم الذي يلي إلغاء الاتفاق النووي مع إيران، هي التي تمنع إقدام واشنطن على إلغائه، وتجبرها في حد أدنى على التريث بشأنه. ومحاولة ننتياهو لا تغير في المعطيات والوقائع شيئاً. في ذلك، يكشف الإعلام العبري («هآرتس»، 2017/09/16)،

مع ذلك، «حدثاً» ننتياهو هذا العام، الكلمة واللقاء، غير استثنائيين، وليسا محط اهتمام مشابه لما كانت عليه «إطلاقاته» من على منبر الأمم المتحدة في الأعوام السابقة، وكذلك لقاءه بترامب. مطالب ننتياهو من المجتمع الدولي حيال الاتفاق النووي وحيال اليوم الذي يلي انتصار أعدائه في سوريا، هي مطالب معلومة مسبقاً ومتوقعة، فيما رد فعل المجتمع الدولي على مطالبه، وكذلك لدى الإدارة الأميركية أيضاً، معلومة مسبقاً ومتوقعة. وبناءً على ذلك، يُعدّ الحدثان نوعاً من العلاقات العامة، أكثر من كونهما، بما يشمل اللقاء مع ترامب، حدثين تاسيسيين، تبنى عليهما السياسات والأفعال التي تعقب «الحدثين». وفي الأساس، أهداف الإدارة الأميركية الحالية تجاه إيران، محددة ولا لبس فيها، بل وهي معلنة: إلغاء الاتفاق النووي؛ ومنع نفوذ إيران وتمده في المنطقة، بما يشمل بطبيعة الحال، وربما في الأساس، الحضور الإيراني في سوريا، موضوع الشكوى الإسرائيلية التي يحملها ننتياهو معه إلى ترامب وإلى الأمم المتحدة. لكن في المقابل، ليس خافياً أن الإدارة الأميركية مشغولة حتى العنق في محاولة إيجاد استراتيجية فاعلة وقادرة على تحقيق هذه الأهداف،

لا يثير اللقاء المقرر بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين ننتياهو، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، على هامش أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أي تهنات أو توقعات استثنائية. كذلك أيضاً، الكلمة التي من المقرر أن يلقيها (ننتياهو) في الجلسة العامة للمنظمة الدولية، رغم كل الصراخ والشكاية وإشارات التهديد، المتوقع أن يضمها ننتياهو لـ«الحدثين». اللقاء مع ترامب مقرر اليوم، أما الكلمة فسيلقيها يوم غد الثلاثاء. الموضوع المركزي من جهة ننتياهو، هو التهديد الإيراني لإسرائيل بشقيه: النووي وغير النووي. في الأول، سيركز على ضرورة إلغاء الاتفاق، أو في حد أدنى، تعديله بما يشبه استسلام إيران. أما لجهة التهديد الثاني، الأكثر إلحاحاً ربما من ناحية إسرائيل، فهو التهديد الإيراني المتشكّل في سوريا، في اليوم الذي يلي انتهاء الحرب فيها، وانتصار الدولة السورية وحلفائها. وبما بسميه ننتياهو «ترسخ» إيران في سوريا، الذي لا يمكن إسرائيل أن تتعايش معه.

العراق

الرياض تعرض ولساطتها... وانقرة تعتبرها «مسألة أمن قومي» أربيل تتمسك بالاستفتاء

«خفض توتر» في حوض الفرات

أفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها، بأن قواتها أبلغت الجانب الأميركي بحدود عملياتها العسكرية في دير الزور، ولم ترصد خلال الأيام الأخيرة أي معارك بين داعش وقوات أخرى شرق الفرات. وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع، إيغور كوناشينكوف: «ممثلو التحالف وحدهم يستطيعون الإجابة عن سؤال كيف استطاع عناصر من المعارضة أو مستشارون عسكريون من بلدان التحالف الدولي دخول مواقع داعش شرق دير الزور من دون قتال». بدوره، أعلن رئيس الأركان الأميركي الجنرال جو دانفورد، أمس، أن بلاده وروسيا أجرتا مشاورات للحفاظ على منطقة «خفض التوتر» في وادي الفرات بعد قصف جوي على مواقع «قسد» اتهمت به موسكو. وأوضح «أننا أجرينا اتصالات على كل المستويات لإعادة جعل الفرات منطقة خفض توتر»، مبدياً أسفه لهذا الحادث الذي يشكل «فشلاً» لمساعي خفض التوتر. وأقر بأن «الوضع في هذه المنطقة بالغ التعقيد»، معتبراً أن «خفض التوتر حالياً هو أكثر صعوبة مما كان عليه قبل بضعة أشهر». لكنه لم يوضح ما إذا كان الجانب الروسي قد أعلن التزامات، ملاحظاً أنه «لم تتم تسوية كل المشاكل».

إلى البوكمال، وربما إلى ما بعدها، وصولاً إلى أطراف الشدادي في ريف الحسكة. وأضاف أن «التقدم يهدف إلى محاصرة الريف الشرقي، وتأمين خطوط إمداد إضافية للعمليات العسكرية لتسريع وتيرة معركة إنهاء التنظيم في دير الزور». ونجح الجيش السوري، أيضاً، في تأمين كامل محيط مطار الدير العسكري، بامتداد يفوق الـ 6 كيلومترات بكل الاتجاهات، بعد السيطرة على تلال الثردة وثلة كروم شرقاً، وكامل الجفرة شمالاً، والمريعية وحويحة المريعية جنوب شرق المطار، لتصبح إمكانية إعادة الملاحة الجوية ممكنة، ليخدم العمليات المستمرة في المحافظة. وبعد إنهاء الجيش مهمة تأمين محيط المطار، ونجاحه في قطع طريق دير الزور - الميادين، بدأ بالتحضير النهائي لعبور نهر الفرات، من خلال تركيز العمليات على منطقتي حويجة قاطع وحويجة صكر، والتي ستتيح الوصول إليها، عبوراً لنهر الفرات من محورين، وستضع الجيش في المحور الشمالي للمحافظة. وبالتوازي، واصل الجيش تقدمه في المحور الغربي، فسيطر على تل الحفيف وثلة الإذاعة ومعسكر الصاعقة ومستودعات عياش، ما سيفتح الطريق للتقدم باتجاه منطقة الحواتج والشريط الغربي لنهر الفرات. ويتوقع أن يشهد المحور الغربي للدير تحركاً لجهة معدان في ريف الرقة الشرقي، للتقدم بالسرير الغربي لنهر الفرات من محورين، لإطباق الحصار عليهم من أكثر من محور، وربط ريف الرقة الشرقي والجنوبي في ريف دير الزور الغربي والشمالي الغربي، في خط إمداد إضافي للجيش باتجاه دير الزور. ويبدو أن تأخر عبور نهر الفرات ينتظر استكمال كل التجهيزات العسكرية، بحسب ما يقول مصدر عسكري لـ «الأخبار». ويضيف أن «عبور نهر الفرات قريب، والعمليات العسكرية ستشمل جغرافية واسعة من دير الزور، ملاحقة داعش وإنهاء وجوده بشكل كامل». ولفت المصدر إلى أن «عبور نهر الفرات سيكون خطوة استراتيجية ومفصلية في القضاء على داعش، وربط الشرق السوري ببقية المحافظات».

أما أنقرة، أكبر المتضررين من إمكانية انفصال «الإقليم»، فتتري في خطوة أربيل «مسألة أمن قومي»، على حد تعبير رئيس الوزراء بن علي يلدرم. أما الرئيس رجب طيب أردوغان، فأعاد تكرار موقف بلاده من هذه الخطوة «التقسيمية»، مشيراً إلى أنه سيبحث هذا الأمر مع رئيس وزراء العراق حيدر العبادي الذي أعلن أول من أمس استعداد بغداد لـ «التدخل عسكرياً إذا أدى الاستفتاء إلى العنف». وقال أردوغان إن «أنقرة وبغداد متفقتان في الرأي بشأن الاستفتاء الذي سيقسم العراق»، مشدداً على «ضرورة المحافظة على وحدة الأراضي العراقية». وأضاف «ساجتمع مع بعض رؤساء الدول والحكومات، بمن فيهم رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب». بدورها، جذت طهران تحذيرها أربيل من أي خطوة تمهد لتقسيم العراق، إذ أكد أمين «المجلس الأعلى للأمن القومي» علي شمخاني أن «المناخ الإيراني مع الإقليم ستغلق في حال إجراء الاستفتاء»، معتبراً أن إجراء «يشكل نهاية للاتفاقات الأمنية والعسكرية مع هذا الإقليم». وتابع أن «الفرصة لا تزال سانحة أمام مسؤولي الإقليم للاستجابة للمبادرات الخيرة»، والتي تهدف إلى «تأمين مصلحة الشعب الكردي ودولة العراق». وبالعودة إلى توصيفات القوى العراقية لمسألة الاستفتاء، أطلق الرئيس العراقي فؤاد معصوم مبادرة للحوار بين الزعماء السياسيين للتوصل إلى حلول ملموسة وعاجلة تكفل تجاوز الأزمة التي أحدثها الاستفتاء، في وقت أكد فيه نائب الرئيس العراقي، توري المالكي، أن بغداد «لن تسمح بقيام إسرائيل ثانية شمال العراق»، أثناء استقباله السفير الأميركي في بغداد، مؤكداً أن «الاستفتاء غير دستوري ولا يصح في مصلحة الشعب العراقي عامة ولا صالح الكرد خاصة». بدوره، أشار زعيم «تيار الحكمة الوطني في العراق»، عمار الحكيم، إلى أن «أزمة الاستفتاء ستحمل مفاجآت في الساعات المقبلة»، لافتاً إلى أن «خيارنا هو إيقاف الاستفتاء والعودة إلى الحوار، ونأمل أن يؤدي الحراك السياسي في الـ 72 ساعة المقبلة إلى مفاجآت تدرأ الخطر عن الجميع». (الأخبار)

أن الاستفتاء يشنت التركيز على الجهود الرامية إلى إلحاق الهزيمة بداعش وتحقيق الاستقرار في المناطق المحررة». فالاستفتاء - وفق واشنطن - في المناطق المتنازع عليها (بحسب المادة 140 من الدستور العراقي) يمثل «استفزازاً وزعزعة للاستقرار»، داعية إلى «إلغائه والدخول في حوار جاد ومستمر مع بغداد». التمسك الكردي بالخطوة «الانفصالية»، التي تغذيها إسرائيل والسعودية والإمارات، ترى فيها الرياض باباً للعب دور أكبر في الملف العراقي، وتحقيق حضور أقوى في المشهد المعقد الذي يعكس توجهات دول جوار لخطوة البرزاني من جهة، يقابله في الجهة المقابلة مسعى لـ «وساطة»، تبدو في طياتها النيات السعودية المبيتة لاستثمار الخلافات، والعمل على تحقيق مكاسب سياسية تقوّض من خلالها النفوذ الإيراني، فتظهر الرياض بذلك صاحبة «العصا السحرية» في حل الأزمات. وكشفت رئاسة كردستان، أمس، عن

بين مضي أربيل قدماً في استفتاء انفصالها عن العراق، وإمكانية تأجيله في الساعات الأخيرة. يبرز الدور السعودي في استثمار الخلافات العراقية، ومحاولاً تقديم الحلول من جهة أخرى. ما تقوم به أربيل يصح في سياق تقويض الدور الإيراني في بلاد الرافدين

لم تستسغ دوائر القرار الإقليمية والدولية تشبث أربيل بإجراء استفتاء انفصال «إقليم كردستان» عن العراق، في 25 أيلول الجاري. وبالرغم من «تفاؤل» بعض القوى الكردية في إمكانية تأجيل الاستفتاء وتفعيل «حوار جاد» مع بغداد، قضى النواب الأكراد على هذه الآمال، بعد تصويتهم بالإجماع على إجراء الاستفتاء في موعده، ومنحه شرعية «دستورية وقانونية». حديث الأروقة السياسية العراقية يشي بوجود هامش تأجيل الاستفتاء، وأن خط مفاوضات بغداد - أربيل لا يزال قائماً، خاصة أن «المجلس الأعلى للاستفتاء»، برئاسة زعيم «الإقليم» مسعود البرزاني، عقب اجتماعه أمس، شدّد على الالتزام بموعد الاستفتاء، بالتوازي مع إرسال أربيل وفداً إلى بغداد خلال اليومين المقبلين. وبين تشبث البرزاني بقرار الإجراء وإمكانية تأجيله، فإن مصادر كردية عذة تؤكّد في حديثها إلى «الأخبار» أن «الاستفتاء لن يجري، والمسار الذي تسلكه الأزمة، ومواقف البرزاني النارية، مردّها إلى الضغوطات الكبيرة التي يتعرّض لها»، من بغداد إلى طهران وأنقرة، وصولاً إلى واشنطن، ومروراً ببعض العواصم الأوروبية. فواشنطن - أبرز داعمي البرزاني - أعربت عن رفضها لـ «نبذة حكومة إقليم كردستان إجراء الاستفتاء»، مؤكّدة في بيانها أنها أبلغت «مراراً قادة حكومة الإقليم

طهران: المنافذ الإيرانية مع الإقليم سنغلق في حال إجراء الاستفتاء

عرض السعودية «التوسط وتهيئة الأجواء للحوار بين بغداد وأربيل»، وقالت في بيانها إن «وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السهبان عرض الأمر خلال لقائه بالبرزاني». وأضاف البيان أن السهبان «أشاد بدور الشعب الكردي وقوات البشمركة»، مؤكداً «مواصلة علاقات الصداقة السعودية - الكردستانية». أما البرزاني، فقد نوه بـ «العلاقات المستمرة بين الرياض وكردستان»، لافتاً إلى أن «الإقليم لم يغلق أبواب الحوار».

بها إسرائيل في سوريا، التي - للمفارقة - تقّر تل أبيب بأنها تلقت فيها الهزيمة، لكنها لا تريد تلقي تبعاتها. لكن هل تلقى مطالب نخبهاو حيل سوريا أذناً صاغية وأفعالاً لاحقة؟ الإجابة عن ذلك قد تكون شبه متطابقة مع موضوع طلب إلغاء الاتفاق النووي، إذ إن الرغبة في مكان، والقدرة على تحقيق هذه الرغبة، للتعذر في مكان آخر. أما في التوظيف الداخلي للخطاب وكذلك اللقاء مع ترامب، لدى نخبهاو دافع يتعلق بصورته لدى الداخل الإسرائيلي، وما سيكتب ويقال عنه في الإعلام العبري، إذ إنه معني بأن يظهر بصورة المسؤول القادر على تحمل المسؤولية والدفاع عن إسرائيل، وهي صورة قد تعينه على مواجهة الصورة المتكونة عنه داخلياً، والمرتبطة بملفات الفساد موضع التحقيقات القضائية ضده. وهذا الدافع، يفسر أنه قرر، بحسب الإعلام العبري، تضمين خطابه ما يشبه صورة القنبلة التي ميّزت خطابه في السابق عن التهديد النووي الإيراني. هذه المرة، يسعى إلى التحدث بالفارسية، مع توجيه الكلام إلى القيادة الإيرانية، وتحديد السيد علي خامنئي، عله يحقق الصورة المطلوبة.

هربرت ماكستتر، وكذلك وزير الخارجية ريكس تيلرسون، يعربون عن تحفظاتهم، ويخشون من أن تصبّ الخطوة في مصلحة إيران». في موازاة الاتفاق النووي، سينشغل نخبهاو في خطابه، وكذلك لقائه مع ترامب، بالساحة السورية وحجم التهديد المائل أمام إسرائيل، نتيجة خسارتها وحلفائها الحرب. والمرجح أن تتضمن الكلمة واللقاء صراخاً عالياً يعبر عن حجم التهديد المتشكل واتساعه، رغم الإدراك المسبق بمحدودية القدرة على تغيير الواقع المتشكل في سوريا، بما يشمل أيضاً، اليوم الذي يلي انتصار الدولة السورية وحلفائها. وهذا الصراخ سيحتل حيزاً مهماً في الكلمة التي يلقيها نخبهاو اليوم من على منبر الأمم المتحدة، مصحوباً بتحذير موجه للعالم، ربما قد فات أوانه، من خطأ إنهاء «داعش» والفراغ الذي سيتركه هذا التنظيم، وإمكان أن تملأه إيران وحلفاؤها، بما يشكل تهديداً، من ناحيته، أكبر وأشمل وأعظم، من تهديد «داعش» نفسه. ستشمل الكلمة، بطبيعة الحال، مستوى مرتفعاً من التهويل بأن إسرائيل لن ترضى بتشكيل و«ترسخ» تهديد إيران وحلفائها فيها، مع التشديد على أنها ستسعى مع أو من دون مساعدة، على تحقيق مصالحها. وفي ذلك، أيضاً، تعبير عن مستوى مرتفع من إنكار الحقائق، والهزيمة التي مُنيت

أين الخلاف على «اليوم الذي يلي»، موجود في إسرائيل تماماً كما هو موجود في الولايات المتحدة. فنتخبهاو يدفع الإدارة الأميركية إلى إلغاء الاتفاق، وهو رأي ترامب أيضاً، إلا أن الدوائر المهنية تعارض ذلك. تكشف «هارتس» أن موقف غالبية الدوائر المهنية ذات الصلة في إسرائيل، مثل الاستخبارات العسكرية وشعبة التخطيط في الجيش والموساد ووزارة الخارجية ولجنة الطاقة الذرية، تعارضون توجهات نخبهاو، وترى أنه رغم أن الاتفاق سيبي بالنسبة إلى إسرائيل، إلا أن انسحاب الولايات المتحدة منه سينشئ وضعاً أسوأ بكثير. وتلفت هذه الدوائر إلى أن الانسحاب الأميركي من الاتفاق لا يؤدي بالضرورة إلى انسحاب باقي الدول العظمى، ولن يؤدي إلى عزل إيران، أو فرض عقوبات اقتصادية دولية مجدداً عليها، بل سيؤدي إلى انقسام المجتمع الدولي، والإضرار بمسألة مراقبة المشروع النووي الإيراني.

ويؤكد مسؤولون إسرائيليون لـ «هارتس»، أن النقاش الداخلي مماثل للنقاش الداخلي لدى الإدارة الأميركية، وإذا كان ترامب قد أعلن مرات عدة أنه ينوي الانسحاب من الاتفاق النووي وإلغاءه، إلا أن مسؤولي الهيئات السياسية والأمنية، وزير الدفاع جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي



أبو هرزوق: مسؤولون غربيون أخبرونا أن واشنطن وتلك إيب رفعتنا الفيتو عن المصالحة (أي بي إيه)

فلسطين فصل جديد من العلاقة بين «حماس» و«فتح» تفتحه مصر بقوة دبلوماسية ناعمة. أجبرت الأولى على قبول التنازل في ظل ظروفها الضاغطة، فيما رُحبت الثانية بتطبيق شروطها المسبقة، لكنها لا تزال أمام اختبار التطبيق

عمل المقاومة خارج النقاش... وهلف، دحلان مؤجّل القاهرة تلزم «فتح» و«حماس» بالمصالحة

ودعوة «حكومة الوفاق» إلى تسلّم الإدارة في القطاع؟ تقول مصادر في الحركة لـ«الأخبار» إن «الوضع الاجتماعي والاقتصادي لم يعد محمولاً في غزة، والسكان أرهاقوا من الضغط»، مضيفاً: «نحن لا نريد الحكم، ولا نمانع تسلّم السلطة الحكم بشرط الحفاظ على أمن المقاومة».

تلك المصادر نُهتت إلى أن «تأكيد كتائب القسام استطاعتها مع فصائل المقاومة الحفاظ على أمن القطاع سرّع في اتخاذ قرار حلّ اللجنة»، مشيرة إلى أنه «جرى الاتفاق على عقد اجتماعات لوضع آلية لتنفيذ اتفاق القاهرة» الجديد، ولأفقتة إلى أن مصر ستكون الضمانة لتلقف عباس المبادرة.

مصادر أخرى قالت إن القاهرة في صدد استضافة الفصائل الفلسطينية كخطوة ثالثة في حال زارت حكومة «الوفاق» غزة ومكثت فيها لمدة شهر على الأقل، فيما تكون الفصائل تبحث في سبل تشكيل حكومة وحدة وطنية. لكن الغائب في هذه المباحثات مسألة إعادة تفعيل المجلس التشريعي، وهو تنازل يبدو أن «حماس» قد قدمته في صدد إنجاح المساعي المصرية، وفق المصادر نفسها.

وكان لافتاً أن «فتح» أصرت على بدء الانتخابات الرئاسية قبل

بعد أكثر من عشر سنوات على الانقسام الفلسطيني بين حركتي «فتح» و«حماس»، وفشل تطبيق الاتفاقات التي وقعا عليها في الماضي، أعلنت «حماس» فجر أمس حلّ «اللجنة الإدارية» التي تسيّر شؤون غزة، «استجابة للجهود المصرية في تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام»، كما جاء في بيانها، داعية «حكومة الوفاق الوطني» إلى تسلّم الوزارات في غزة.

وفي آذار الماضي، شكّلت «حماس» هذه اللجنة لتعويض غياب «حكومة الوفاق» في القطاع كما بررت، فردّ رئيس السلطة محمود عباس على هذه الخطوة باتخاذ إجراءات عقابية ضد الحركة وسكان غزة، موقفاً التحويلات الطبية إلى الخارج، كما قرر الخصم من رواتب موظفي السلطة وإحالة جزء منهم على التقاعد المبكر، ثم امتنع عن دفع مستحقات شركة الكهرباء، مشروطاً حلّ «اللجنة الإدارية» للتراجع عن إجراءاته.

في المقابل، تمسكت «حماس» باللجنة، ورأت أنه لا يوجد ضمانات بأن «أبو مازن» سيتراجع عن إجراءاته في حال حلّت اللجنة، كما أن بقاءها يشكل ورقة ضغط يمكن التلويح بها في وجه عباس. فما الذي تغيّر حتى قررت الحركة حلّها،

إسرائيل: حماس تريد التحوّل إلى «حزب الله القطيع»

علي حيدر

قد يكون من المبكر صدور مقاربات إسرائيلية رسمية، أو من معاهد الأبحاث، لدراسة واستشراف الفرص والتهديدات الكامنة في المستجد السياسي الفلسطيني الأخير، القاضي بحل حركة «حماس» لجنتها الإدارية ودعوتها السلطة إلى تسلّم الحكم في غزة، لكن القليل الذي صدر على لسان معلقين كافٍ لتكوين صورة عامة عن الانطباع الأولي.

في هذا الانطباع، يظهر أن القرار «خطوة إلى الوراء بهدف الالتفاف على الضغوط التي تواجه غزة، ومحاولة للتخفيف من مسؤولية الإدارة، والتخفيف من الضغط القائم على المدنيين... واستكمال هذا المسار

من الطبيعي أن تكون إسرائيل أول المهتمين بقرار «حماس» التخلي عن حكم غزة. بعد إعلان حل «اللجنة الإدارية» ودعوة حكومة «الوفاق الوطني» للقدوم إلى القطاع وممارسة مهامها. وكذلك الموازنة على إجراء الانتخابات العامة

أن «حماس» وبقية الفصائل ترى في «تبار محمد دحلان جزءاً من المكونات الفلسطينية» الواجب التعامل معها.

على الصعيد الرسمي والعلني، عبّر «أبو مازن» عن «ارتياحه للاتفاق الذي تم التوصل إليه من خلال الجهود المصرية لحل اللجنة الإدارية، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة صلاحياتها في قطاع غزة، وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية». وأعلنت الوكالة الفلسطينية الرسمية «وفا»

استغنى الحمساويون
عن «اللجنة الإدارية»
في انتظار عودة
عباس من نيويورك

وأضاف يعري: «حماس ترى في ظل هذه الظروف أن من الأفضل لها التركيز على بناء قدراتها العسكرية والإبقاء فقط على الشرطة

فك أشهر قالت «القسام» إن الافضل للحركة التنازل عن إدارة الشؤون المدنية (أي بي إيه)



وحزب الله. ونقل عن رئيس المكتب السياسي السابق لـ«حماس» خالد مشعل قوله مطلع السنة الجارية، خلال كلمة في قطر، إن الحركة أخطأت عندما سيطرت عام 2007 على غزة.

وأوغل المعلق في القناة الثانية في خلفية قرار الحركة، وحاول تحليل بعض جوانبه بالقول إن «حماس لا ترى ميزة في استمرار تحلّلها المسؤولية لتوفير الخدمات للسكان في ظل الوضع الاقتصادي المتفاقم، وعدم توافر الرغبة لديها في إدارة حياة عشرات آلاف الموظفين والعيش في ظل الحصار الذي فرضه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي»، مشيراً بذلك إلى أن «ضغط الحصار وتفاقم الوضع في القطاع هما اللذان دفعها إلى مثل هذه الخطوة».

التشريعية وقبل «المجلس الوطني»، فيما رفضت «حماس» ذلك وأصرت على التزامن في تنفيذها الانتخابات الثلاثة. أيضاً، حاولت «فتح» وضع عراقيل أخرى بشأن حل مشكلة الكهرباء باشتراطها تشكيل مجلس إدارة جديد لإدارة توزيع الكهرباء في غزة.

وتفيد أوساط فلسطينية بأن ملف المصالحة الفتحاوية الداخلية برز كنقطة عثرة بالنسبة إلى وفد «فتح» الذي طلب تأجيل البحث فيه بوصفه موضوعاً داخلياً، خاصة

يعني عودة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القطاع، مع كل ما قد يترتب على ذلك من نتائج إدارية وسياسية وأمنية».

على خلفية الاهتمام الإسرائيلي بهذا الحدث، ذي الدلالات السياسية والأمنية، لم ينتظر طويلاً معلق الشؤون العربية في القناة الثانية، إيهود يعري، كي يجمل تقديره لخلفيات وأهداف الحركة من وراء هذه الخطوة، بالقول إن قادة «كتائب القسام» يريدون تحويل «حماس» إلى «حزب الله قطاع غزة»، بمعنى أن تحمي قوى المقاومة القطاع وتمارس العمل المقاوم ضد الاحتلال، وفي الوقت نفسه من دون السيطرة على الحكم وتجنّب المسؤولية المباشرة عن الشؤون المدنية لسكان غزة.

على خط مواز، رأى معلق الشؤون العربية في موقع «واللا» العبري، أفي يسرخروف، أن قرار «حماس» بمنزلة «إزالة للغم»، ويهدف إلى «النزول عن الشجرة» التي صعقت عليها منذ سيطرتها على القطاع، إضافة إلى أن هذه الخطوة هي «توريث لعباس»، وفق وصف يسرخروف.

بالعودة إلى يعري، فقد أوضح أنه قبل بضعة أشهر اتخذت «القسام» قراراً أن من الأفضل للحركة التنازل عن إدارة الشؤون المدنية، مؤكداً أن هذا المسار مدعوم من إيران

تحليل إخباري

إسرائيل تنتظر السعودية... وملك البحرين يدين مقاطعة تك أيبا!

علي حيدر

التمهيد العلني «للقفزة» النهائية السعودية، بالانفتاح الرسمي - العلني على إسرائيل، الذي على ما يبدو بات أقرب من أي وقت مضى. وكلمة السر التي تشير إلى هذا المسار، وبتات جزءاً من أدبيات عملية التسوية، الحديث عن «صفقة إقليمية» لحل القضية الفلسطينية، يتبناها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، من دون أن نغفل أنه قبل فوز الأخير بمنصبه، سبق لنتنياهو أن روج خلال السنوات الماضية بكل ما يملك من قدرات سياسية وخطابية لهذا المفهوم.

ويعود التمسك الإسرائيلي - الأميركي بهذا العنوان الإقليمي إلى أنه يظل ويمهد لصفقة علنية سعودية - إسرائيلية، تشكل إطاراً رسمياً نظماً لتطور التنسيق والعلاقات بين الطرفين في مواجهة تطورات المنطقة، التي يتشاركان فيها على مستوى الرؤية والموقف والمصالح. وبتابعة المقاربة الرسمية والإعلامية للعلاقات السرية بين الرياض وتل أبيب، يلاحظ أن الأخيرة تبدو بانتظار ما تراه السعودية التوقيت الملائم «للمفاجأة - المتوقعة»، بالانتقال إلى المرحلة العلنية في العلاقات.

هكذا، يمكن تسجيل حقيقة أن كل هذه الأنظمة، وتحديداً ملك البحرين، أدى دوراً مهماً في الدفع نحو شرعنة الاحتلال الإسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه. ونتيجة الاهتمام الإسرائيلي المتزايد بهذا النوع من الرسائل والخطوات التمهيدية، لوحظ وجود اهتمام إعلامي لافت في تل أبيب بمواقف ملك البحرين الذي أدان المقاطعة العربية ضد إسرائيل، والذي أكد أيضاً أنه سيسمح قريباً للمواطنين البحرينيين بزيارة إسرائيل. وأوضح العديد من المواقع الإخبارية الإسرائيلية أن ملك البحرين، التي لا تربطها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، قال هذه الأقوال للحاخام أبراهام كوبر، وهو رئيس مركز «سيمون فيزنتال» في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة، ولعل الأكثر دلالة هو أن هذا الملك الذي يوغل في قمع شعبه وحرمانه أبسط حقوقه وقّع، في الاحتفال الذي أقيم في المركز، على بيان يدين الكراهية والعنف الديني!

ولفرط فرحتها بمواقف ملك البحرين، غرّدت عضو الكنيسة كاسنيا سبتولفا، الخبيرة في العلاقات بين إسرائيل والدولة العربية، قائلة: «هذه أخبار جيدة. أمل ألا ترد أخبار لاحقاً تنفي هذا الخبر. هل سيكون في وسع الإسرائيليين زيارة البحرين؟». وانطلاقاً من أنها ليست الخطوة التطبيعية الأولى لنظام البحرين، سبق للحاخام كوبر أن زار مطلع السنة الجارية المنامة، حيث لفت نظره اهتمام الملك بكل ما يتعلق باليهود، وبدا ذلك في قوله: «هناك كنيس صغير وحيد في الخليج الفارسي، ما زال قائماً في البلدة القديمة في المنامة».

ويبدو من العناوين التي يجري تداولها أن هناك مخططاً يهدف إلى تمرير التطبيع مع العدو الإسرائيلي والتقارب العلني معه تحت عناوين التسامح بين الأديان، بمن فيهم اليهود. وبما أن الصهاينة في فلسطين هم يهود، يصير هذا العنوان غطاءً لشرعنة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، على أن يتحول لاحقاً لتنسيق الاستخباري والعسكري والسياسي مع الاحتلال، ارتقاءً في مسيرة التكامل بين الأديان، وتحديدًا مع اليهود الصهاينة، في علاقة باتت ضرورية بعد حفلة الجنون التي نفذها «داعش» وأخواته في سوريا والعراق والمنطقة!

إلى ذلك، نكّرت التقارير الإعلامية، في سياق تناولها مواقف ملك البحرين، بأن إسرائيل طلبت قبل شهرين من السعودية السماح بإجراء رحلات جوية بين تل أبيب ومكة، ليتمكن المسلمون من زيارة الأخيرة مباشرة وإقامة مناسك الحج. وأنداك قال وزير الاتصالات، أيوب قرا، لصحيفة «بلومبرغ»، إن «إسرائيل تأمل، أنه بدلاً من أن يسافر المسلمون (فلسطينيون 48) نحو ألف كيلومتر عبر الحافلات (إلى مطار عمان)، أن يسافروا جواً في غضون وقت أقل».

لا تعبر إداة ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة مقاطعة إسرائيل عن توجهات العائلة الحاكمة في المنامة فقط، بل تعكس مرحلة متقدمة من تطوير وتطهير العلاقات الخليجية - الإسرائيلية، التي سبق أن مهدت لها السعودية مسارها الذي يأخذ منحى تصاعدياً، وفق خطة مدروسة تتناسب مع التطورات التي تشهدها المنطقة. ومما يلفت أن العائلة المالكة في الرياض، التي فرضت حصاراً على قطر بحجة علاقاتها مع إيران، هي نفسها التي أرسلت جيشها دعماً للسلطة الحاكمة في البحرين التي لا تكتفي بقمع شعبها، بل تحاول منافسة «زملائها» الخليجيين في مسيرة التطبيع مع العدو الإسرائيلي.

ومع أنه حتى اللحظة لم يصدر موقف بحريني رسمي، الذي عادة ما يغلفونه بالحديث عن ضرورة حل القضية الفلسطينية، يبقى هذا الموقف التطبيعي «تفصيلاً» تقليدياً في سياق المسار العام الذي يسلكه النظام الملكي في البحرين وبقية أنظمة «التطبيع» الخليجية. لكن ما يميز ملك المنامة أنه في الوقت الذي يحرم شعبه أبسط الحقوق والحريات، يتّسم بالجرأة في الإقدام على الخطوات والمواقف المؤيدة للإسرائيليين. هنا يأتي موقفه - كما نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية - بإزالة «منع زيارة إسرائيل» قريباً ليعزز حقيقة العلاقة التبادلية بين القمع الذي يمارسه هذا النظام في الداخل، وانفتاحه على إسرائيل، خاصة أن الشعب البحريني تميز بخياراته الداعمة لقضايا الشعب الفلسطيني.

وتتصف الخطوات والرسائل التطبيعية للعائلات الحاكمة في الرياض والمنامة وأبو ظبي، إزاء إسرائيل، بتناغمها وتكاملها مع الرسائل التي تصدر في تل أبيب. وتجسدت هذه المرة بالتزامن بين مواقف ملك البحرين بإدانة مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، مع ما أعلنه رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، قبل أكثر من أسبوع، حينما قال إن العلاقات مع الدول العربية هي الأفضل من أي وقت مضى في تاريخ إسرائيل، مؤكداً وجود علاقات سرية بين إسرائيل والكثير من الدول الإسلامية.

وللتذكير: نالت الإمارات أيضاً، خلال أقل من عامين، «وسام» إجراء مناورات جوية مع سلاح الجو الإسرائيلي ضمن مناورات أطلسية. وهو ما عكس مستوى التطور الخليجي التطبيعي مع العدو الإسرائيلي في مجالات التنسيق العسكري والعملائي. والآن تأتي مواقف ملك البحرين، التي تشكل بدورها تنويجاً لخطوات سابقة له، فتكشف بذلك عن مستوى إضافي من تطور هذه العلاقات التي يتوقع أن تكون قد تجاوزت ما تم الكشف عنه وإعلانه حتى الآن.

مع ذلك، يلاحظ، بالاستناد إلى الممارسة العملية، كأن هناك معادلة تحكم تقارب هذه الأنظمة مع إسرائيل، فالنظام المؤهل لنيل الدعم الإسرائيلي و«شرف» خيار التطبيع، هو الأكثر عداءً للشعوب التي تناصر القضية الفلسطينية، والأكثر قمعاً والأعلى مرتبة في ارتكاب المجازر. مثلاً، السعودية والإمارات يقومان بمهمة تدمير اليمن وقصف شعبه وارتكاب المجازر بحق، ونظاما الرياض والمنامة يقمعان الشعب البحريني، فيما يتميز هذان الشعبان - من دون الانتقاص من البقية - بتألقهما في شبه الجزيرة العربية في مناصرة القضية الفلسطينية والعداء للكيان الإسرائيلي. واللافت أن هذه الأنظمة الثلاثة هي الأكثر مسارعة واندفاعاً في التطبيع مع هذا الاحتلال، من دون أن نوغل في تفاصيل كونها أيضاً الأكثر عداءً لمحيطها العربي والإسلامي على مستوى الشعوب والأنظمة المعادية لإسرائيل.

على خط مواز، يلاحظ أيضاً أن نظامي الإمارات والبحرين، اللذين تظللاً بغطاء سعودي علني وعملي من أجل المبادرة إلى هذا المستوى من الانفتاح على مستوى الموقف والممارسة مع إسرائيل، يقومان أيضاً بمهمة

مسؤولون غربيون أن الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي رفعا الفيتو عن المصالحة الفلسطينية». وأشار أبو مرزوق إلى وعد ب«فتح معبر رفح للمواطنين والتجارة الحرة بين غزة ومصر بشكل دوري بعد الانتهاء من أعمال التوسيع داخل المعبر». ومن المقرر أن يزور اليوم أبو مرزوق العاصمة الروسية موسكو، لبحث الورقة السياسية التي أعلنت في أيار الماضي.

بعد هذه التطورات المتسارعة التي مددت زيارة وفد «حماس» بقيادة إسماعيل هنية إلى القاهرة، قال عضو «اللجنة المركزية لفتح»، عزام الأحمد، إن «اجتماعاً ثنائياً سيعقد بين فتح وحماس، يعقبه اجتماع للفصائل الفلسطينية كافة الموقعة على اتفاق المصالحة الذي تم بتاريخ الخامس من أيار 2011، للبدء بالخطوات العملية لتنفيذه بكافة بنوده». وأضاف الأحمد: «الأيام القادمة سنتشهد خطوات عملية ملموسة تبدأ باستئناف حكومة الوفاق الوطني عملها وفق القانون في غزة كما في الضفة».

في سياق متصل، قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة في رام الله، يوسف المحمود، إن «الوفاق الوطني» على استعداد للتوجه إلى غزة و«تحمل المسؤوليات كافة». وطلب المحمود بضرورة «توضيح طبيعة قرار حماس حل اللجنة الإدارية، وتسلم الحكومة للوزارات وكافة المعابر، وعودة الموظفين القدماى إلى أماكن عملهم».

وفي بيان مشترك، طالبت «القوى الوطنية والإسلامية» رام الله بتسليم مهامها في غزة. ودعا عضو اللجنة المركزية في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، محمد طومان، مصر إلى «الاستمرار والمتابعة الحثيثة في ملف المصالحة، وصولاً إلى عقد اجتماع وطني شامل، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين فتح وحماس من اتفاقات للمصالحة عامي 2005 و2011».

إلى ذلك، وصل القيادي الحمساوي موسى دودين إلى القاهرة أمس، للانضمام إلى الوفد الموجود هناك. ووفق المعلومات، فإن ثمة تطورات إيجابية في ما يتعلق بملف الأسرى الإسرائيليين المعتقلين لدى «حماس».

(الأخبار)

الأخيرة لمسؤولين رفيعي المستوى في «فتح»، من جماعة محمد دحلان في القطاع، بأن يكون لهم موطن قدم في مخيمات اللاجئين حيث يقومون بنشاطات اجتماعية. والآن باتت «حماس» مستعدة للسماح للرئيس عباس - إذا ما أراد - بأن يتحمل مسؤوليته في إدارة الحكم المدني في القطاع.

مع ذلك، نقل يعري أن «أبو مازن» نفسه غير متحمس للفكرة، وذلك على خلفية غياب استعداده لأن يكون «مقاولاً ثانوياً» ل«حماس» في تحمل المسؤولية عن السكان المدنيين، في الوقت الذي تبقى فيه الحركة الحاكم الفعلي في القطاع. لكن الضغط المصري عليه لإرسال رجاله إلى القطاع، فرض عليه الدخول في مفاوضات مع الحركة، والتنازع غير معروفة مسبقاً.

في ضوء ذلك، خلص معلق الشؤون العربية إلى أن الرئيس الفلسطيني يواجه أزمة لأنه لا يريد أن يبدو كرافض للتسوية. ورأى أيضاً أنه في هذه الأثناء تربع «حماس» من المصالحة مع مصر، عبر توسيع التعاون ضد «داعش» في سيناء وزيادة عدد الساعات التي يبقى فيها معبر رفح مفتوحاً. أما عن إسرائيل، فأدعى يعري أنها تقف جانباً من دون أن تحاول التأثير في مسار التطورات.



أن عباس «سيعقد اجتماعاً للقيادة الفلسطينية لدى عودته إلى أرض الوطن من نيويورك، لمتابعة هذا الأمر».

في غضون ذلك، كشف عضو المكتب السياسي ل«حماس»، موسى أبو مرزوق، أن «هناك تغييراً في السياسة الأميركية بخصوص المصالحة، ما يعطي الرئيس عباس فرصة للتقدم في هذا الملف دون تردد أو خوف من قطع المساعدات المالية. وقال في مقابلة مع صحيفة محلية نشرت أمس: «أخبرنا

وجهاز الأمن الداخلي، من أجل منع تعاضم خصومها السياسيين». في هذا السياق، لفت يعري إلى أن «حماس» سمحت في الأسابيع



وفيات

نقابة الطباعة في لبنان
تنعى رئيسها
النقيب
الياس توفيق ملكي
(رئيس نقابة الطباعة في لبنان)

مكتبة لبنان (حبيب وبيار صايغ)
تنعى نقيب الطباعة في لبنان
النقيب
الياس توفيق ملكي
(رئيس نقابة الطباعة في لبنان)

شركة النشر التربوي اللبناني
تنعى نقيب الطباعة في لبنان
النقيب
الياس توفيق ملكي
(رئيس نقابة الطباعة في لبنان)

جمعية الصناعيين اللبنانيين
تنعى نقيب الطباعة في لبنان
النقيب
الياس توفيق ملكي
(رئيس نقابة الطباعة في لبنان)

مكتبة لبنان ناشرون
تنعى نقيب الطباعة في لبنان
النقيب
الياس توفيق ملكي
(رئيس نقابة الطباعة في لبنان)

مركز البحوث التربوي
ينعى نقيب الطباعة في لبنان
النقيب
الياس توفيق ملكي
(رئيس نقابة الطباعة في لبنان)

زوجة الفقيه فريدة عقل عطيه
أولاده: الدكتور وسام زوجته ريا
سامي عساف وأولادهما
شربل زوجته إليانا كلود جزرا
وأولادهما
المهندسة ابتسام زوجة بطرس
سليم بوديوان وأولادهما
المحامية جيهان زوجة المهندس
ميشال فؤاد الحداد وأولادهما
المهندسة دارين
ماري عبید أرملة شقيقه المرحوم
زعيتر ملكي وأولادهما وعائلاتهم
شقيقتاه ميليا أرملة جوزف رزق
وأولادهما وعائلاتهم
المرحومة أنجال أرملة أرمون لبكي
وأولاده
وعموم عائلات ملكي، عطيه،
شيبان، بوديوان، الحداد،
عساف، جزرا، رزق، لبكي، عبید،
حرفوش، خوري، عازوري، وراق
وعموم عائلات بعبدات وجوارها
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون اليكم بمزيد من الحزن
والأسى فقيدهم الغالي المرحوم
النقيب

الياس توفيق ملكي

(رئيس نقابة الطباعة في لبنان)

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم
الأحد الواقع فيه 17 أيلول 2017
متماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه
الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم
الثلاثاء 19 الجاري في دير مار
أنطونيوس البادواني، بعبدات
حيث يوارى الثرى في مدفن
العائلة.

لكم من بعده طول البقاء

تقبل التعازي يومي الثلاثاء
والأربعاء 19 و 20 الجاري في
صالون دير مار أنطونيوس
البادواني، بعبدات ابتداءً من
الساعة الحادية عشرة قبل الظهر
ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع
للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

انتقلت إلى رحمته تعالى
المرحومة

هند محمد مراد

المتوفية نهار الجمعة 8 أيلول
2017 في كندا

زوجة المرحوم الحاج أنيس مراد
أولادها : خليل زوجته مريام
صفيير وسامر زوجته اسيا
الموسوي

بناتها : وفاء زوجة السفير حسن
سعد وأمل زوجة المقدم فتحي
كمال ورينا زوجة

الحاج نبال سليم
أشقاؤها : هاني زوجته ملك
قرانوح وهلال زوجته المرحومة

نيومي صليبي والحاج
طلال وعماد زوجته لمياء بحسون
والمرحومان إبراهيم وجميل

شقيقاتها : ليلي زوجة علي مراد
وإبتسام زوجة المحامي محمود
المير ورجاء زوجة

محمد منصور وفاطمة زوجة
إبراهيم سقلاوي والمرحومة
جميلة زوجة

عباس فاضل والمرحومة زينب
زوجة مصطفى بحسون وهنية
زوجة كامل

سقسوق
تقبل التعازي اليوم الاثنين 18
ايلول 2017 في بلدتها الرمادية.

ويصادف يوم الثلاثاء الواقع في
19 ايلول 2017 ذكرى الأسبوع
وبهذه المناسبة ستلقى آيات من
الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن
روحها الطاهرة للرجال والنساء
في تمام الساعة الخامسة عصراً
في حسينية بلدتها الرمادية.

كما تقبل التعازي في بيروت يوم
الأربعاء الواقع في 20 أيلول 2017
للرجال والنساء من الساعة الثالثة
بعد الظهر حتى الساعة مساءً
في جمعية التخصص والتوجيه
العلمي، الرملة البيضاء، قرب
مركز أمن الدولة.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر
والثواب

الأسفون آل مراد، صليبي، سعد،
كمال، سليم، صفيير، الموسوي،
فاضل، سقلاوي، المير، منصور،
سقسوق، بحسون وعموم أهالي
بلدة الرمادية.

بمزيد من الأسى والحزن ننعى
إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
سناء نظام العشي (المتوفاة في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا
الغالي المغفور له
اللواء الركن طيار
عبد النبي جميل سلمان الطائي

زوجته الدكتورة مها معروف ابو
خليل
ابنته الاستاذة اروى

تقبل التعازي في دارة زوجته في
صور، بناية علي سلامة سابقاً،
شارع الكريت، 2 ايلول الاثنين 18
وغدا الثلاثاء 19 ايلول من الساعة
الثالثة بعد الظهر الى الساعة
السابعة مساء للنساء والرجال

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

بمزيد من الأسى والحزن ننعى
إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
سناء نظام العشي (المتوفاة في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا
الغالي المغفور له
اللواء الركن طيار
عبد النبي جميل سلمان الطائي

زوجته الدكتورة مها معروف ابو
خليل
ابنته الاستاذة اروى

تقبل التعازي في دارة زوجته في
صور، بناية علي سلامة سابقاً،
شارع الكريت، 2 ايلول الاثنين 18
وغدا الثلاثاء 19 ايلول من الساعة
الثالثة بعد الظهر الى الساعة
السابعة مساء للنساء والرجال

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

بمزيد من الأسى والحزن ننعى
إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
سناء نظام العشي (المتوفاة في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا
الغالي المغفور له
اللواء الركن طيار
عبد النبي جميل سلمان الطائي

زوجته الدكتورة مها معروف ابو
خليل
ابنته الاستاذة اروى

تقبل التعازي في دارة زوجته في
صور، بناية علي سلامة سابقاً،
شارع الكريت، 2 ايلول الاثنين 18
وغدا الثلاثاء 19 ايلول من الساعة
الثالثة بعد الظهر الى الساعة
السابعة مساء للنساء والرجال

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

بمزيد من الأسى والحزن ننعى
إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
سناء نظام العشي (المتوفاة في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا
الغالي المغفور له
اللواء الركن طيار
عبد النبي جميل سلمان الطائي

زوجته الدكتورة مها معروف ابو
خليل
ابنته الاستاذة اروى

تقبل التعازي في دارة زوجته في
صور، بناية علي سلامة سابقاً،
شارع الكريت، 2 ايلول الاثنين 18
وغدا الثلاثاء 19 ايلول من الساعة
الثالثة بعد الظهر الى الساعة
السابعة مساء للنساء والرجال

الأسفون: آل الجمل، العشي،
سمهون وأنسباؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
محمد خليل رشدي

(ابو ابراهيم)



متقاعد في سلك الجمارك
زوجته: المرحومة الحاجة زينب
محمد حسن عوضة

أبناءؤه: الدكتور إبراهيم، المرحومة
الدكتورة سميرة، المهندس أحمد،
المهندس أسعد، الدكتور أديب،
الدكتورة هدى زوجة الدكتور أحمد
فرحات، الدكتور أمين، المرحوم
الدكتور مصطفى، الدكتورة سمر
زوجة الدكتور خالد مشرف،
الدكتورة هلا زوجة الدكتور زياد
الكوسا، الدكتور غسان.

أشقاؤه: المرحوم علي (أبو حسين)،
الحاج كامل (أبو عزات)، المربي
الأستاذ عبدالحسين (أبو عماد)
شقيقته: المرحومة الحاجة فاطمة
(أم حسن إبراهيم)

ووري جثمانه الطاهر في ثرى
جنّات بلدته الخيام يوم الأربعاء
13 أيلول 2017.

تقبل التعازي في بيروت في مركز
جمعية التخصص والتوجيه
العلمي بمحلة الجناح قرب مركز
أمن الدولة غداً الثلاثاء 19 الجاري
من الساعة الرابعة عصراً إلى
السابعة مساءً.

الأسفون آل رشدي، آل عوضة و
عموم أهالي الخيام.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

بمزيد من الحزن ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المرحوم
عبد الهادي سهيل الجمل
(المتوفى في كندا)

تقبل التعازي للرجال والنساء
يومي الاثنين والثلاثاء الموافق
في 18 و 19 أيلول 2017 في أوتيل
بريستول. فردان. شارع مدام كوري
من الساعة الرابعة وحتى الساعة
والنصف مساءً.

الأسفون: آل الجمل، ميقاتي،
الهبيري، الترك، عشي، غزيري،
شهاب وأنسباؤهم.

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام
مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في
تمام الساعة العاشرة والنصف من
يوم الثلاثاء الواقع فيه 10/10/2017،
وذلك في قاعة المناقصات في المديرية
العامة للأمن العام - المبنى المركزي
رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزييم أشغال
بناء غرفة ومعالجة نش في مركز
العريضة الحدودي لعام 2017 موضوع
دفتر الشروط رقم 288/م ل تاريخ
11/08/2017.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه
المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام
دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال
والعتاد - شعبة التلزييم، خلال أوقات
الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض
في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة
من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة،
ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا
التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1757

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام
مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في
تمام الساعة التاسعة والنصف من
يوم الثلاثاء الواقع فيه 10/10/2017،
وذلك في قاعة المناقصات في المديرية
العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم
/3/ الطابق الثالث، لتلزييم جزئيات
معلوماتية لعام 2017 موضوع دفتر
الشروط الادارية الخاصة رقم 284/م ل
تاريخ 11/08/2017.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه
المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام
دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال
والعتاد - شعبة التلزييم، خلال أوقات
الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض
في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة
من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة،
ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا
التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1757

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام
مناقصة عمومية (محاولة أولى) في
تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء
الواقع فيه 10/10/2017، وذلك في قاعة
المناقصات في المديرية العامة للأمن العام
- المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث،
لتلزييم جزئيات كهربائية لعام 2017
موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة
رقم 359/م ل تاريخ 13/09/2017.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه
المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام
دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال
والعتاد - شعبة التلزييم، خلال أوقات
الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض
في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة
من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة،
ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا
التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزييم المذكور
أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل
الذي يليه موعداً لجلسة التلزييم.

مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 1757

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام

إعلانات رسمية

تعلن شركة راس موتور كومباني احدك شركات مجموعة رسامني غروب الوكيل الحصري لسيارات Changan في لبنان لجميع زبائنها أن بإمكانهم الإتصال بالشركة لتأمين جميع احتياجاتهم من صيانة وقطع غيار لسيارات Changan على الأرقام التالية :

01/877397 - 01/877417



شقة فخمة للبيع في قريطم بيروت مقابل النادي الفرنسي. 270 متر على السند. الطابق 3. 4 حمام. 4 نوم. 2 صالون ومطبخ كبير وغرفة خادمة. السعر نهائي بداعي السفر 850000 دولار. هاتف 03661909

مستودع للبيع ساقيه الجزير- بناية الزهور مقابل Sports Ville المساحة 1400م² طابقين، نزلة كميون. 70-604999

1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000/ ل.ل. علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان- طريق النهر- الطابق «12» المبنى المركزي.

بيروت في 2017/9/12 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس واصف حنيني التكاليف 1743

للإيجار في الحازمية، شقة مجددة حديثاً في مجمع سكني خاص فيه حديقة، 3م²، 3 غرف نوم، غرفة خادمة، 4 حمامات، مطبخ مجهز بالكامل، \$2500 شهرياً، 9611886222/ داخلي 112

مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 10/10/2017، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم 3/ الطابق الثالث، لتلزم أشغال صيانة واجهات المبنى المركزي رقم 3/ لعام 2017 موضوع دفتر الشروط رقم 290/م ل تاريخ 11/08/2017.

يمكن للراغبين بالإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: إذا صادف نهار التلزم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزم.

مدير عام الأمن العام عنه / رئيس مكتب الشؤون الإدارية العميد الياس البيسري التكاليف 1757

إعلان

تدعو دائرة تنفيذ بعلبك المنفذ عليها سوزان عزت جعفر المجهولة محل الإقامة للحضور الى قلم الدائرة أو ارسال وكيل قانوني لتبلغ الإنذار وطلب التجديد وطلب التنفيذ وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 324/2016 التي ينفذها بنك بيبلس ش.م.ل. بوكالة الأستاذ وسام كرم والمتضمنة بطاقة ائتمان بمبلغ /4806.94/ دولار أميركي عدا الفوائد والملحقات.

لذلك فإن هذه الدائرة تنذرك بوجود حضورك أو من ينوب عنك قانوناً أو من يمتلك لتبلغ الإنذار ومرفقاته. علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء ثمانون يوم من تاريخ هذا الإعلان ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة ايام إلى متابعة التنفيذ أصولاً. وإذا لم تتخذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم إبلاغك جميع الأوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402.449.837 أصول محاكمات مدنية.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك عباس محمد شبشول

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لشراء زيوت وشحوم لزوم معامل الذوق، الجية، صور وبعلك لعام 2017، موضوع استدراج العروض رقم 230/4/ تاريخ 2017/1/10، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/10/6 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون
Suruj hossain
Md hiron haolader
Mohammad iman ali
Anowar
Abul kalam azad
Md polash bepari
Sheikh amir hossain
من عند مخدمهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 70331175

غادرت العاملة الاثيوبية
LOme taju ababor

من عند مخدمها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 70/962222

استراحة

2680 sudoku

8		6				1	9	
		7		1				
	9		2	8			3	
			4		6		8	
7	6		3	5	4			
	4			7				3
		2	1	3				5
6				9	3	8		
	8	9					4	

حل الشبكة 2679

7	2	3	6	4	9	5	1	8
9	5	4	1	3	8	2	7	6
8	1	6	2	7	5	4	3	9
3	4	2	7	9	1	6	8	5
1	6	8	5	2	3	9	4	7
5	9	7	4	8	6	1	2	3
6	7	1	8	5	4	3	9	2
4	8	9	3	6	2	7	5	1
2	3	5	9	1	7	8	6	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2680

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر ومنشد يماني (1842-1905) يُعد من أهم شعراء نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في بلده. تغنى بأشعاره العديد من الفنانين
3+4+5+6+7 = مقاتل ■ 9+2+8+1 = حائط ■ 11+10+3 = آلة موسيقية تشبه العود

إعداد: نعيم مسعود
حل الشبكة المعاصرة: اندريه برتوت

كلمات متقاطعة 2680

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									

أفقياً

1- البحر المحيط - 2- ورك - فرقة لبنانية موسيقية مسرحية راقصة تقدم إبداعها الفني في لبنان والعالم - 3- أديب مجري راحل رائد الرومنطقية الجديدة في أدب بلاده - تلاميذ المسيح - 4- بلدة لبنانية بقضاء عكار - للتمني - منخض بالأجنبة - 5- أحفر البئر - رتبة عسكرية - 6- يفقد عقله - متشابهان - مهر فطم أو بلغ السنة - 7- أغنية للفنان الراحل ملحم بركات - 8- مدينة في جنوب فرنسا - إسم موصول - 9- شاعر لبناني راحل أغنى الزجل اللبناني كتابة وأرتجالاً وسما بالمنبر الزجلي الى ذروة الكمال كان رئيس جوقة الجبل - 10- عاصمة ولاية كاليفورنيا الأميركية

عمودياً

1- الإسم القديم لمدينة القدس عاصمة فلسطين - من الخضر - 2- أمر فطع - عكسها طبق من حديد يُخبز على محديه فوق النار - 3- نسبة الى مواطن من بلد روسي - تُقال في لعبة الطاولة - 4- من الطيور الجميلة - زعيم ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية - 5- إسم لمدينة ولنهر روسي - 6- يقبس وزن البضاعة - رومان مبعثرة - 7- مقياس مساحة - صوت الطفل إذا بكى - تنهمر دموعه - 8- جحد وجهل الجميل - من أدوات البناء أو مجرفة - يبس عصبه واسترخت مفاصله - 9- ماء عذب سهل المساغ أو عين في الجنة - 10- من الفواكه الدسمة تعرف أيضاً بإسم الزبدية

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- دياميس روما - 2- أخازيا - فل - 3- راى - دن - عكا - 4- اللير - مُركب - 5- لي - مدرّس - أر - 6- قد - جلعاد - 7- وكر - شاة - غي - 8- بر - فيل - كيم - 9- رواسب - اف - 10- امبراطورية

عمودياً

1- دار الأوبرا - 2- بُبالي - كروم - 3- أخيل - قر - اب - 4- ما - يمد - فسر - 5- يزدرد - شيبا - 6- سين - رجال - 7- را - مسلة - او - 8- عز - كفر - 9- مفك براغي - 10- الأكاديمية

إعلانات رسمية

2017/07/25	2017/07/03	RR181622875LB	1076383	انتركاترينغ ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181622884LB	1093181	رايت كليك ش.م.م CLICK SAL
2017/07/25	2017/07/04	RR181623108LB	1229032	I.R.W S.A.R.L
2017/07/25	2017/07/03	RR181623125LB	1240299	ميديا برنتنغ وباكاجينغ ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181623139LB	857925	غولبل كارمنتس اندستريز ش.م.م
2017/07/25	2017/07/04	RR181623213LB	1262076	سترالكو ش.م.م
2017/07/28	2017/07/04	RR181623301LB	1286423	سوا ش.م.م
2017/07/25	2017/07/04	RR181623332LB	1306449	الشركة الالكتروميكانيكية للتجارة و المقاولات(اتكو) ش.م.م
2017/07/27	2017/07/03	RR181623346LB	1310218	شركة كراون سرفيسز ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181623482LB	1363363	افنتس تكنولوجي ش.م.م
2017/07/26	2017/07/04	RR181623709LB	1460954	تكسوبرينت ش.م.م
2017/07/25	2017/06/28	RR181623805LB	1479041	برولايت ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181623876LB	1577391	نبيل فايز الشوملي داري
2017/07/25	2017/07/03	RR181623920LB	1615964	ابتيكو غروب دستينيشن ماركيتينغ كونسالتنت ش.م.م
2017/07/25	2017/07/04	RR181624103LB	2391369	شركة سوفت ليجر ش.م.م
2017/07/25	2017/07/05	RR181624117LB	2390051	شركة اكومار لبنان ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624125LB	2384523	شركة N HAJJAR & PARTNERS CONSTRUCTION & ENGINEERING S A R L
2017/07/25	2017/07/05	RR181624134LB	2386800	معلوماتية غروب ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624236LB	1712231	شركة سورالكو ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624298LB	1723689	ذا لايت بوكس ش.م.م
2017/07/25	2017/07/04	RR181624369LB	1749133	شركة ماجرز ش.م.م
2017/07/27	2017/07/04	RR181624426LB	1757967	شركة سينرز ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624457LB	1767461	لسلين فاشين ش.م.م
2017/07/25	2017/07/05	RR181624531LB	1779452	شركة جنان ناصر للسياحة والسفر
2017/07/25	2017/07/04	RR181624576LB	1803314	شركة لالا شيكن ش.م.م
2017/07/25	2017/07/05	RR181624593LB	1809996	شركة داني اطرش ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624633LB	1815957	لينك الكترو ميكانكل ش.م.م LINK electro-mechanical s.a.r.l
2017/07/25	2017/07/03	RR181624655LB	1826934	بازلت ش.م.م
2017/07/31	2017/07/04	RR181624678LB	1835733	شركة دار الكتاب الالكتروني اللبناني ش.م.م
2017/07/25	2017/06/30	RR181624749LB	1884383	شركة ماكسي بلاست للصناعة و التجارة و الاستثمار ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624783LB	1891765	شركة درماميد المركز الطبي ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624806LB	1909656	شركة ايت كاترينغ ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624810LB	1922494	ساراسو ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624823LB	1925891	شركة مقاولات غروب ش. م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181624942LB	1956665	سيامر ش.م.م
2017/07/25	2017/07/04	RR181624973LB	1966203	DEVELOPMENT- MARKETING- DISTRIBUTION & more S.A.L
2017/07/25	2017/07/04	RR181624987LB	1966828	امل نبيه صالح
2017/07/25	2017/07/03	RR181624995LB	1968420	شركة ساري الخازن للهندسة والتصميم ش.م.م

اعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة ميديان ش.م.م	1088320	RR180472809LB	2017/07/03	2017/07/25
ايرادات	76328	RR180475147LB	2017/07/03	2017/07/25
شركة بيكاج ش.م.م	119644	RR180475717LB	2017/07/03	2017/07/25
شركة التوزيعات الكهربائية ش.م.م.	9172	RR180476743LB	2017/07/03	2017/07/25
سودبكس SODEPEX	4494	RR180477284LB	2017/07/03	2017/07/27
هور ايكويب ش.م.م	6781	RR180477531LB	2017/07/03	2017/07/27
تشو تشوز ش.م.م	1684177	RR180477721LB	2017/07/03	2017/07/25
ايرادات	76328	RR180479020LB	2017/07/03	2017/07/25
كميل انطوان ابي خليل مخلص بضائع مرخص	246671	RR180479356LB	2017/07/03	2017/07/27
شركة خدمات مقاوله مباني طرق وبنى تحتية ش.م.م	307617	RR180479679LB	2017/07/04	2017/07/25
فري مايندز ش.م.م MINDS SARL	308735	RR180479682LB	2017/07/03	2017/07/25
صيدلية الهندي (بسام عادل الهندي)	304979	RR180479872LB	2017/07/03	2017/07/25
حاج أرت ستون ش.م.م	1780501	RR181620115LB	2017/07/03	2017/07/26
شركة اس اي اي اس ش.م.م	2792115	RR181620163LB	2017/06/30	2017/07/25
ستديو سفر ش.م.م	2722239	RR181620472LB	2017/07/03	2017/07/25
سمارت بزنس سولوشنز ش.م.م	2858263	RR181620866LB	2017/07/03	2017/07/25
عبد الحسيب زكريا السباعي	2895727	RR181620945LB	2017/07/04	2017/07/25
امالفي ش.م.م.	2908685	RR181621005LB	2017/07/03	2017/07/25
غسان وديع هيكل	2943775	RR181621067LB	2017/07/04	2017/07/25
مار غريتا مانجمنت مينا ش.م.م	2945979	RR181621115LB	2017/07/03	2017/07/25
بيار عسيلي	2952319	RR181621138LB	2017/07/05	2017/07/31
شارل عسيلي	2952326	RR181621141LB	2017/07/05	2017/07/31
نجيب الفرد عسيلي	2952489	RR181621155LB	2017/07/05	2017/07/31
كرياصول انجينييرنج ش.م.م.	3006801	RR181621274LB	2017/07/03	2017/07/25
جيمو ش.م.م. JIMMU S.A.L	3036856	RR181621380LB	2017/07/03	2017/07/25
ايرادات	76328	RR181621654LB	2017/07/03	2017/07/25
مكتبة البرج ش.م.م.	547075	RR181621760LB	2017/07/03	2017/07/25
جي.تي.سي للتجارة العامة والمقاولات	3271862	RR181621827LB	2017/07/03	2017/07/26
شركة ب.أ.ر (بيست) استايت ادفايزوري اند ريسورث(ش.م.م).	452284	RR181621901LB	2017/07/04	2017/07/27
ماهر عدنان عضاضة	541852	RR181621950LB	2017/07/03	2017/07/25
اطايب الفندقية ش.م.م	218710	RR181622028LB	2017/07/04	2017/07/26
عبد الله ابراهيم رحمون	243505	RR181622439LB	2017/07/03	2017/07/25
سبون ش.م.م	643075	RR181622544LB	2017/07/03	2017/07/25
محل كمال حداد للتجارة (كمال اميل حداد)	692524	RR181622592LB	2017/06/28	2017/07/25
شركة دوما-عبد القادر هندم وشركاه-توصية بسيطة	1055803	RR181622867LB	2017/07/04	2017/07/27

2017/07/26	2017/07/05	RR181626395LB	1721299	مؤسسة سيستروم للتجارة و الصناعة العامة(حمال حسن مسلماني)	2017/07/25	2017/07/03	RR181625055LB	1993474	شركة شارل فريديريك حديفة اركيكتس ش م م
2017/07/27	2017/07/04	RR181626427LB	2507551	شركة دي ان اي ش م ل	2017/07/25	2017/07/03	RR181625130LB	2164946	بليكو هايجنيك كير ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181626461LB	2517651	شركة تو يراندز ش م م	2017/07/25	2017/07/04	RR181625157LB	2167455	ادفنسد اوفيس سبلايس ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181626475LB	2519646	لي زار للتطوير العقاري ش م م	2017/07/27	2017/07/03	RR181625205LB	2171806	Dibal s.a.r.l
2017/07/25	2017/07/04	RR181626550LB	2522989	شركة اي . ايتش ار . بروجكتس ش م م	2017/07/25	2017/07/04	RR181625214LB	2172589	مطعم الاكارم (انطوان جبور مخلوف)
2017/07/25	2017/07/04	RR181626585LB	2554545	اس.ك.فود سرفيسز ش.م.ل	2017/07/25	2017/07/05	RR181625228LB	2172765	اتحاد المستشارين لبنان ش.م.ل
2017/07/25	2017/07/04	RR181626594LB	2555149	AU DELICE SAL	2017/07/25	2017/07/04	RR181625276LB	2179997	كوول اكسبرتس ش.م.م
2017/07/31	2017/07/03	RR181626617LB	2556622	PLATFORM MANAGEMENT S.A.L	2017/07/26	2017/07/03	RR181625333LB	2202798	انطوان نزيه شلالا
2017/07/25	2017/07/05	RR181626648LB	2557836	اسكيا ش.م.ل	2017/08/04	2017/07/03	RR181625421LB	2133347	تايست ش م ل
2017/07/25	2017/07/03	RR181626665LB	2559450	فاست فود شايين (اف. اف.سي) ش.م.ل	2017/07/28	2017/07/03	RR181625435LB	2135622	ادرينالين ش.م.م
2017/07/25	2017/07/03	RR181626679LB	2569040	LED s.a.r.l لاد ش.م.م	2017/07/25	2017/07/03	RR181625452LB	2141425	شركة بي - برودكشن ش.م.ل بي برود
2017/07/27	2017/07/04	RR181626682LB	2570145	يوكونون ش.م.ل	2017/07/25	2017/07/04	RR181625470LB	2150312	شركة عالبال يا قمر للماكولات والتجارة العامة ALBAL ya amar ش م م
2017/07/25	2017/07/03	RR181626696LB	2570166	لد ورلد ش م م	2017/07/31	2017/07/03	RR181625483LB	2115799	شركة ب ش م ل
2017/07/31	2017/07/03	RR181626722LB	2585522	هاي دفينيشون ميديا ش.م.ل	2017/07/25	2017/07/03	RR181625506LB	2092555	شركة اف .اس.ام. ش.م.م.
2017/07/25	2017/07/03	RR181626784LB	2604879	اكتيف نيكتوركس ش.م.ل	2017/07/26	2017/07/03	RR181625523LB	2096048	اي اند سي غروب ش م ل
2017/07/25	2017/07/04	RR181626798LB	2605993	بيت ورد ش.م.م	2017/07/26	2017/07/03	RR181625554LB	2053165	شركة ابو ابراهيم للتجارة شت
2017/07/25	2017/07/03	RR181626815LB	2611234	لو كورسييه ش.م.م.	2017/07/25	2017/07/05	RR181625599LB	2067421	شركة جي بي (ش.م.م)
2017/07/25	2017/07/05	RR181626838LB	2613764	الخزائن المبتكرة ش.م.م	2017/07/28	2017/07/04	RR181625608LB	2660887	فلامينغ فوديز ش.م.ل
2017/07/27	2017/07/03	RR181626855LB	2619295	صيفي كيتيرينغ ش.م.ل	2017/07/27	2017/07/04	RR181625642LB	2673597	فانتشور هوسبيتالييتي ش م ل
2017/07/25	2017/07/04	RR181626872LB	2627631	أورقلي ش.م.ل	2017/07/25	2017/07/03	RR181625656LB	2674866	شركة بست انفستمنت ش.م.م BEST INVESTMENT S.A.R.L
2017/07/27	2017/07/04	RR181626890LB	2630890	THE CATERING HOUSE SAL	2017/07/25	2017/07/03	RR181625735LB	2019802	جول ش.م.م
2017/07/25	2017/07/04	RR181626909LB	2632457	م.ي للمفروشات ش.م.م.	2017/07/25	2017/07/03	RR181625744LB	2020384	شركة ميزون دو باركية ش م م MAISON DU PARQUET SARL
2017/07/25	2017/07/03	RR181626912LB	2634769	شركة واسابي للتجارة العامة ش م م	2017/07/26	2017/07/04	RR181625789LB	2047713	ريستويون ش م ل
2017/07/26	2017/07/03	RR181626926LB	2634899	شركة طعمه للتجارة و المقاولات ش م م	2017/07/25	2017/07/03	RR181625792LB	2049451	سكاي وايف ش.م.م.
2017/07/25	2017/07/03	RR181626930LB	2635602	SUPRO ش.م.م.	2017/07/25	2017/07/04	RR181625801LB	2052088	رووم كاليري ش م م ROOM GALLERY SARL
2017/07/27	2017/07/03	RR181627572LB	415554	ميما ش.م.ل	2017/07/31	2017/07/03	RR181625894LB	2259169	تكنوفورم ش.م.م.
2017/07/25	2017/07/03	RR181627657LB	1327684	هوك لخدمات الحماية هشام جارودي وشركاه	2017/07/25	2017/07/03	RR181625903LB	2261888	بلومرنغز ش م م
2017/07/25	2017/07/03	RR181627665LB	1231875	استثمار ملهي غرانديوز (فارس ميشال ابو رجيلي)	2017/07/25	2017/07/03	RR181625948LB	2267538	شركة ارز كايترنج غروب ش م ل
2017/07/25	2017/07/05	RR181627674LB	1300354	شركة اي. موتيف ش.م.م	2017/07/25	2017/07/03	RR181625965LB	2272228	شركة NEXUS DIGITAL S.A.L
2017/07/25	2017/07/03	RR181627691LB	1363368	شركة التوظيفات الصناعية ش.م.ل	2017/07/31	2017/07/04	RR181625979LB	2274906	ريل كلينينغ سرفيسز real cleaning services
2017/07/31	2017/07/04	RR181627762LB	3007646	اوبرهاوس ش.م.ل. هولدنغ Uberhaus S.A.L HOLDING	2017/07/25	2017/07/03	RR181625982LB	2286459	ار سي سي ش م م
2017/07/25	2017/07/03	RR181627776LB	619665	شهبان التجارية	2017/07/25	2017/07/04	RR181626016LB	2301702	شركة هاندز غروب ش.م.م.
2017/07/25	2017/07/04	RR181627802LB	1372747	الشركة الرائدة للمقاولات محمد زيتونة وعبد الحميد مقساسي	2017/07/25	2017/07/03	RR181626033LB	2322229	شركة فلايفر وركس ش م ل
2017/07/25	2017/07/04	RR181627820LB	2395679	ديسكوفري تراك ش.م.م	2017/07/26	2017/07/03	RR181626081LB	2376753	كريستالز ش.م.ل
2017/07/28	2017/07/04	RR181627833LB	1872366	SARL 2000 GLOBE	2017/07/25	2017/07/03	RR181626104LB	2397118	فردان ستار ش م ل
2017/07/25	2017/07/04	RR181627847LB	1979333	العربية للمقاولات ش.م.م.	2017/07/25	2017/07/03	RR181626135LB	2405753	شركة دولن كونتراكتينغ ش.م.ل
2017/07/25	2017/07/05	RR181628290LB	1881447	سكوير وان غروب فارما- ش.م.ل.	2017/07/31	2017/07/03	RR181626206LB	2448631	شركة الومكو ميتالز ش م ل
2017/07/26	2017/07/05	RR181628312LB	2834777	ربيع عباس شرف	2017/07/25	2017/07/03	RR181626210LB	2453592	موديلو ش م م
2017/07/25	2017/07/04	RR181628388LB	2254488	بل - اير فاين ارت لبنان ش م ل	2017/07/31	2017/07/03	RR181626356LB	2496645	هاي سي ميديا ش م ل
					2017/07/25	2017/07/03	RR181626360LB	1423583	مؤسسة رامي التجارية

البطولات الأوروبية الوطنية

محمد صلاح هزم ساطع في ليفربول

صدر خطر بات كل المديرين يحسبون له ألف حساب قبل مواجهة ليفربول، إذ إن الجميع يدرك أن «الفرعون المصري» قادر على صنع الفارق في لحظة واحدة.

وهنا لا يمكن إنكار الدور الذي لعبه مدرب صلاح، الألماني يورغن كلوب في بروزه، حيث إنه اهتم بتقوية الجانب البدني في أداء لاعبه، إذ إن الأخير كان مدركاً لأهمية أن يتمتع صلاح بهذه الميزة، لتضاف إلى موهبته، حتى يتمكن من إصابة النجاح في ملاعب إنكلترا، وهذا ما لم ينجح به على سبيل المثال الفرنسي أرسين فينغر مع نجم أرسنال الألماني مسعود أوزيل، إذ إن الضعف البدني يُعدّ المشكلة الأبرز للأخير، وقد حدّ من إبراز موهبته في ملاعب إنكلترا على عكس ما قدّمه مع ريال مدريد في إسبانيا.

كذلك يلفت رُغم مرور وقت قصير على قدوم صلاح إلى ليفربول، تمكنه من أن يصنع هالة حوله ويدخل سريعاً إلى قلوب جماهير «الريدز»، حيث إن قميصه هو الأكثر انتشاراً في المدرجات، كذلك فإنه من الأكثر مبيعاً بين نجوم إنكلترا.

في استفتاء لصحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية، طرحت سؤالاً عما إن كان صلاح سيصبح أسطورة في ليفربول، فحصل الجواب بـ «نعم» على نسبة 74%. نسبة لا تدل إلا على الثقة المطلقة للجماهير بالنجم المصري، وما بات يمثلها لها، لتضاف إلى الإطراءات الموجهة إليه من الصحف والنجوم السابقين وهتافات المشجعين له في المدرجات. فعلاً لا ينقص صلاح شيء ليدون اسمه بين عظماء ملعب «أنفيلد»، ليكتب «حدوتة» مصرية جميلة في ليفربول.



انقذ صلاح لليفربول من الخسارة أمام بيرنلي (أف ب)

انطلاقاً موسم خرازية للنجم المصري محمد صلاح على صعيد الدوري الإنكليزي ودوري أبطال أوروبا. جعلته يحتل مكانة كبيرة في قلوب عشاق «الريدز»، سريعاً. في مدينة ليفربول ترّجّح التوقعات أن يذهب «الفرعون المصري» بعيداً في مسيرته في ملعب «أنفيلد»

حسنت زين الدين

لا يميز لليفربول في الفترة الأخيرة بأفضل أيامه. خسارة ثقيلة أمام مانشستر سيتي 0-5، وتعادل أمام بيرنلي 1-1 في الجولتين الأخيرتين من الدوري الإنكليزي الممتاز، وبينهما تعادل على ملعبه أمام إشبيلية الإسباني 2-2 في انطلاق دوري أبطال أوروبا. لكن على العكس، فإن لاعبه المصري محمد صلاح الذي تعاقده مع هذا الصيف يبدو في



احتل صلاح سريعاً مكانة كبيرة في قلوب مشجعي ليفربول

القمة. أهداف «الفرعون المصري» وما يصنعه على أرض الملعب يحكيان عن ذلك. في المباراة الأخيرة أمام بيرنلي على ملعب «أنفيلد»، سجل هدفاً أقل ما يقال فيه أنه رائع، عندما استقبل الكرة من تمريرة زميله الألماني إييري كان الطويلة ببراعة وسدها بقوة في الشباك. هذا الهدف جاء بعد هدفه في مرمى إشبيلية ليزيد محصولته إلى 5 أهداف بواقع 3 في «البريمير



صحيح هنا أنه خاض تجربة سابقة في «البريمير ليغ» مع تشلسي، لكن لا يمكن الحكم عليها بناتاً، ذلك أنه لم يأخذ فرصته مع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، وأُعيد لاحقاً إلى روما وفيورنتينا.

ولعل ما أسهم في بروز صلاح في انطلاق الموسم قبل مهاراته التي لا خلاف حولها، وتميزه بالسرعة الفائقة وإيجادته المراوغة وتسجيل الأهداف وصناعتها، أنه أظهر ثقة كبيرة في النفس وبقدراته على مواجهة أبرز المدافعين، ليتحوّل إلى

لا يمكن القول إزاء كل هذا إلا أن ما يقدمه صلاح مدهش وخيالي، وما من أحد كان يتوقعه بهذه السرعة. إذ صحيح أن «الفرعون المصري» قدّم مستويات رائعة مع روما، وأثبت جدارته كأحد نجوم الدوري الإيطالي، إلا أن اللعب في «البريمير ليغ» مختلف تماماً ضد أقوى الفرق في أوروبا ونجومها ومدافعيها الأشداء، لكن اللافت أن صلاح أظهر اندماجه على نحو مذهل في أجواء الكرة الإنكليزية، حيث يبدو كما لو أنه مضى زمن على وجوده في إنكلترا.

ليغ»، بينها هدف رائع في مرمى أرسنال، فضلاً عن صناعته هدفاً في المباراة ذاتها لزميله دانيال ستاريدج، وهدفين في «التشاميونز ليغ»، مع احتساب هدفه في مرمى هوفنهايم الألماني في الدور التمهيدي الفاصل 9 أهداف ككل باحتساب المباريات الودية منذ قدومه إلى «الريدز». فضلاً عن كل ذلك، حصل صلاح على جائزة أفضل لاعب في ليفربول عن الشهر الماضي، وجائزة أفضل لاعب في الجولة الأولى من دوري الأبطال، متفوقاً على نجوم «القارة العجوز».

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 5)	إسبانيا (المرحلة 4)	إيطاليا (المرحلة 4)	ألمانيا (المرحلة 4)	فرنسا (المرحلة 6)
وانفور - مانشستر سيتي 0-6 الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (27) و31 و81) والبرازيلي غابرييل خيسوس (38) والأرجنتيني نيكولاس أوتامندي (63) ورحيم ستريلينغ (89).	خيتافي - برشلونة 0-2 الياباني غاكو شيباساكي (39) لخيتافي، ودينيس سواريز (62) والبرازيلي بولينييو (84) لبرشلونة.	ساسولو - يوفنتوس 1-3 ماتيو بوليتانو (51) لساسولو، والأرجنتيني باولو ديبالا (16) و46 و63) ليوفنتوس.	بايرن ميونيخ - ماينتس 0-4 توماس مولر (9) والهولندي آرين روبن (23) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (50) و77).	باريس سان جيرمان - ليون 0-2 مارسيلو (75) خطأ في مرمى فريقه) وجيريمي موريل (86) خطأ في مرمى فريقه).
مانشستر يونايتد - إفتون 0-4 الإكوادوري أنطونيو فالنسيا (4) والألميني هنريك مخيتاريان (83) والبلجيكي روميلو لوكاكو (89) والفرنسي أنطوني مارسيلال (90) من ركلة جزاء.	ريال سوسيداد - ريال مدريد 1-3 كيفن رودريغيز (28) لسوسيداد، وبورخا مايورال (19) ورودرغيز (36) خطأ في مرمى فريقه) والويلزي غاريت بابل (61) لريال مدريد.	كروتوني - إنتر ميلانو 0-2 السلوفيني ميلان سكرينيار (83) والكرواتي إيفان بيريسيتش (90).	بوروسيا دورتموند - كولن 0-5 ماكسيميليان فيليب (2) و69) واليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس (45) والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (59) من ركلة جزاء (60).	تولوز - بوردو 0-1 البرازيلي مالكوم (69).
ليفربول - بيرنلي 1-1 المصري محمد صلاح (30) للليفربول، والكندي سكوت أرفيلد (27) لبيرنلي.	جيرونا - إشبيلية 0-1 لويس موريل (69).	ميلان - أودينيزي 1-2 الكرواتي نيكولا كالينيتش (22) و31) لميلان، وكيفن لاسانيا (28) لأودينيزي.	لايبزيغ - بوروسيا مونشنغلاذباخ 2-2 تيمو فيرنر (17) والفرنسي جان كيفن أوغويستان (31) لللايبزيغ، والبلجيكي ثورغان هازار (25) من ركلة جزاء) ولارس شتندل (61) لمونشنغلاذباخ.	موناكو - ستراسبورغ 0-3 البرتغالي روني لوبيش (44) والكولومبي راداميل فالكاو (51) و67).
هادرسفيلد - ليستر سيتي 1-1 البلجيكي لوران دويواتر (47) لهادرسفيلد، وجايمي فاردي (50) من ركلة جزاء) لليستر.	أتلتيكو مدريد - ملقة 0-1 الفرنسي أنطوان غريزمان (61).	روما - هيلاس فيرونا 0-3 البلجيكي رادجا نايفولان (22) والبوسني إيدين دزيكو (33) و61).	باير ليفركوزن - فرايبورغ 0-4 كيفن فولاند (21) والتشيلياني تشارلز أرانغويز (29) وجوليان براندت (86).	أميان - مرسيليا 0-2 الكاميروني كلينتون نجي (53) و55).
تشلسي - أرسنال 0-0 بورنموث - برايتون 1-2 كريستال بالاس - ساوثمبتون 1-0 نيوكاسل - ستوك سيتي 1-2 وست بروميتش البيون - وست هام 0-0 توتنهام - سوانسي سيتي 0-0	ليفانتي - فالنسيا 1-1 إيبار - ليغانيس 0-1 ريال بيتيس - ديبورتيفو لاکورونيا 1-2 ألافيس - فياريال 3-0 جيرونا - إشبيلية 1-0 لاس بالماس - أتلتيك بلباو 0-1 اسبانيول - سلتا فيغو (الليلة 21,00)	نابولي - بينيفنتو 0-6 فيورنتينا - بولونيا 1-2 تورينو - سمبوريا 2-2 سبال - كالياري 0-2 كيفو فيرونا - أتالانتا 1-1 جنوى - لانسو 3-2	باير ليفركوزن - فرايبورغ 0-4 كيفن فولاند (21) والتشيلياني تشارلز أرانغويز (29) وجوليان براندت (86).	غانغان - ليل 0-1 نانت - كاين 0-1 تروا - مونبلييه 1-0 ديجون - سانت إتيان 1-0 رين - نيس 1-0 أنجيه - متز 1-0
ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جيرمان 18 نقطة من 6 مباريات 2- موناكو 15 من 6 3- سانت إتيان 13 من 6 4- بوردو 12 من 6 5- ليون 11 من 6	ترتيب فرق الصدارة: 1- برشلونة 12 نقطة من 4 مباريات 2- إشبيلية 10 من 4 3- ريال سوسيداد 9 من 4 4- ريال مدريد 8 من 4 5- أتلتيكو مدريد 8 من 4	ترتيب فرق الصدارة: 1- نابولي 12 نقطة من 4 مباريات 2- يوفنتوس 12 من 4 3- إنتر ميلانو 12 من 4 4- لانسو 10 من 4 5- ميلان 9 من 4	ترتيب فرق الصدارة: 1- بوروسيا دورتموند 10 نقاط من 4 مباريات 2- هانوفر 10 من 4 3- بايرن ميونيخ 9 من 4 4- شالكه 9 من 4 5- هوفنهايم 8 من 4	ترتيب فرق الصدارة: 1- موناكو 15 من 6 2- سانت إتيان 13 من 6 3- بوردو 12 من 6 4- ليون 11 من 6

اصداء عالمية

ديمبيلي لم يهنا بانتقاله...

سيغيب لاعب برشلونة الإسباني الجديد الفرنسي عثمان ديمبيلي عن الملاعب بين 3 أشهر ونصف و4 أشهر، بعدما أصيب بتمزق في فخذه اليسرى. واضطر ديمبيلي (20 عاماً) الذي بات هذا الصيف أغلى صفقة في تاريخ الدوري الإسباني (انتقل من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 105 ملايين يورو إلى جانب 42 مليون يورو مكافآت). إلى ترك أرضية الملعب أمام مضيفه خيتافي في الدقيقة 25. وأوضح بيان النادي الكاتالوني أن اللاعب «سيخضع لعملية جراحية الأسبوع المقبل في فنلندا».

... وإصابة بوجبا «سيئة جداً»

أوردت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية أن لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي الفرنسي بول بوجبا، سيغيب عن الملاعب بين 6 إلى 12 أسبوعاً، جراء الإصابة التي تعرض لها الثلاثاء أمام بازل السويسري في دوري أبطال أوروبا. وأوضحت الصحيفة أن «الإصابة سيئة جداً». ووفقاً لتقارير صحافية بريطانية، فإن كلاً من مدرب يونايتيد البرتغالي جوزيه مورينيو والجهاز الطبي في الفريق يلومان بوجبا بسبب تجاهل نصائحهم بشأن مشاكله المستمرة في عضلة الفخذ.

تجديد الثقة ببييريز

أفاد فريق فورس إينديا للفورمولا 1 أن سائقه المكسيكي سيرجيو بيريز باق معه في الموسم المقبل. وعلق رئيس الفريق الهندي فيجاي ماليا على تمديد العقد في بيان، قائلاً: «الاحتفاظ بسيرجيو إلى جانب استيبان (الفرنسي الواعد أوكون) يعطينا الاستقرار استعداداً للموسم المقبل». وأضاف: «نتائجنا تتحدث عنه: بصعوده 4 مرات إلى منصة التتويج، هو السائق الأكثر نجاحاً في فريق فورس إينديا».

كرة الصالات

مهمة صعبة لمنتخب الفوتسال

أنهى منتخب لبنان في كرة الصالات استعداداته للمشاركة في منافسات الفوتسال ضمن دورة الألعاب الآسيوية الخامسة للقاعات المغلقة التي تستضيفها العاصمة التركمانستانية عشق آباد حتى السابع والعشرين من أيلول الحالي. وقد وضع المدرب الإيراني شهاب الدين سوفالمانيش للمسات الأخيرة على تشكيلته التي سيخوض بها باكورة مبارياته أمام اليابان اليوم الاثنين عند الساعة 11،15 بتوقيت بيروت. ولا حديث في أساط كرة الصالات في هذه الدورة سوى عن المجموعة الثالثة التي تضم لبنان إلى جانب تايلاند واليابان، خصوصاً بعد إبعاد إندونيسيا، وهذه المجموعة تعد حديدية وغير عادلة قياساً إلى باقي المجموعات التي تعد متوازنة جداً. وازداد الحديث أكثر عن هذا الأمر بعد المباراة الودية التي خاضها منتخب لبنان أمام هونغ كونغ وانتهت بفوز لبناني مريح 8-2. وفي هذه المباراة تحديداً حاول المدرب سوفالمانيش إشراك العناصر الشابة واختبار حضورها.

الفورمولا 1

فرحة لهاميلتون وخيبة لفيتيك في سنغافورة

واضطر فيتيل أول المنطلقين إلى الانسحاب من اللفة الأولى للسباق الذي انطلق تحت المطر إثر اصطدام مع زميله في الفريق الفنلندي كيمي رايكونن وسائق «ريد بل» ماكس فيرشتابن. وهو الانسحاب

الأول لفيتيل هذا الموسم، كذلك انسحب رايكونن وفيرشتابن. ودخلت سيارة الأمان مباشرة عقب الحادث، في الوقت الذي استغل فيه هاميلتون الذي انطلق من المركز الخامس، الموقف وانتزع صدارة

ابتعد هاميلتون بفارق 28 نقطة عن فيتيل (أضرب)



لم يكن البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، ينتظر سيناريو أفضل من الذي حصل في جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، حيث حقق الفوز، فيما خرج منافسه الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري، خالي الوفاض دون أي نقطة بعد انسحابه في اللفة الأولى.

ورفع هاميلتون رصيده في صدارة ترتيب بطولة العالم إلى 263 نقطة بفارق 28 نقطة أمام فيتيل. وتقدم هاميلتون بطل العالم ثلاث مرات أعوام 2008 و2014 و2015 على الأسترالي دانيال ريكاردو، سائق ريد بل، وزميله في مرسيدس الفنلندي فالنتيري بوتاس.

وقطع هاميلتون مسافة السباق بزمن 2:03:23.544 ساعة بفارق 4:507 ثانية عن ريكاردو و8:800 ث من بوتاس، فيما أكمل الإسباني كارولس ساينز سائق تورو روسو والمكسيكي سيرجيو بيريز سائق فورس إينديا المراكز الخمسة الأولى.

الكرة اللبنانية

صدارة ورسالة أنصارية من قلب الشمال

لا يمكن تخصيص نجومية اللقاء بلاعب أو اثنين في الفريق، فهذا قد يكون مجحفاً بحق زملائهم، لذا يمكن الاختصار بالقول إن الأنصار في مباراته الأولى كان عشرة على عشرة. طرابلس من جهته تعرض لخسارة ثقيلة على أرضه وأمام جمهوره الخائب الذي كان يتوقع أن تكون المباراة صعبة على فريقه أمام ضيف مدجج بالنجوم، لكن لم يكن أشد المتشائمين يتوقعون أن تكون الخسارة بهذا الحجم. خسارة تداخلت فيها عدة عوامل، من خسارة لاعبين نجوم الى ضعف على صعيد التعاقدات، الى جانب سوء حظ لازم المهاجم السوري حسن العويد، إضافة الى الهدفين الصادمين للأنصار في بداية اللقاء؛ فمسلسل الأهداف بدأ مبكراً عبر علاء البابا في الدقيقة التاسعة قبل أن يضيف معتز الجندي (11) وأمير الحصري (40) هدفين "قتلاً" فيهما اللقاء في الشوط الأول.

لاستحيح الأمور؛ فصاحب الأرض لم يسجل سوى هدف وحيد من ركلة جزاء ترجمها البرازيلي تياغو الى هدف في الدقيقة 74. في الوقت عينه، كان النبي شيت يفاجئ كثيرين حين فاز على ضيفه التضامن الصور 3-2 في لقاء دفع فيه التضامن ثمن إهدار الفرص، في وقت عرف فيه صاحب الأرض كيف يقتنص نقاط المباراة الغالية. فرغم تقدم التضامن صور بهدف وسيم عبد الهادي، إلا أن النبي شيت عاد وسجل ثلاثة أهداف، الأول عن طريق السنغالي بابا سال في الشوط الأول، قبل أن يضيف سال الهدف الثاني ليسجل على الموسوي الهدف الثالث. أما التضامن فلم ينجح هدف كريست ريمي لورونيون من ركلة جزاء في التمهيدي لانتزاع التعادل، لتنتهي المباراة بفوز النبي شيت 3-2. وجاء الفوز البقاعي بعد الحفل الذي أقامه النبي شيت مساء السبت دعماً للفريق تحت عنوان الشراكة بين النادي والمجتمع المدني، وكان الهدف منه تأمين الدعم المادي للفريق عشية انطلاق الدوري. فكان الفوز أول رسالة لأهل البقاع بأن نادي النبي شيت

يستحق الدعم، كونه خير ممثل للمحافظة. في صور، كان الضيف الشباب العربي يجدد الفوز على الإصلاح البرج الشمالي مرة جديدة وبنتيجة 1-0، لكن هذه المرة حمل الانتصار طعماً آخر. فهو الأول للشباب العربي في دوري الدرجة الأولى، وجاء بهدف لاعب النبي شيت السابق حسين العوطة ليكون بطل الدرجة الثانية من ضمن الفرق الأربعة التي فازت في الأسبوع الأول. يوم السبت، كان فرصة للصفاء كي يهدي جمهوره فوزاً مستحقاً من زغرنا حين فاز على السلام 1-0 على ملعب المرادشبية، سجله السوري محمد المرمور في الدقيقة 40. مفاجأة اللقاء الذي تحول الى مباراة مجانية للجمهور كانت في أداء السلام زغرنا المتواضع، والذي يحاكي أداء طرابلس، حيث لم يكن الحضور الجماهيري على مستوى الأمل، سواء في زغرنا أو طرابلس. في بجمدون، كان الراسينغ يهدر فوزاً غالباً على الإخاء الأهلي عاليه حين تقدم حتى الدقيقة 89 بهدف حسين سيد في الدقيقة 11، قبل أن يعادل حسن الحاج للإخاء في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي.

قدّم الأنصار نفسه بقوة في بداية مشوار الموسم الجديد



انتهى الأسبوع الأول من الدوري اللبناني لكرة القدم على صدارة «صارخة» للأنصار مصحوبة برسالة قوية الى العهد والنجمة. مع خيبة شمالية وجنوبية وكذلك راسينغواوية. وسط احتفالات بقاعية وارتياح صفاوي وأول انتصار شبابي في الدرجة الأولى. لكن الأهم أن الدوري اللبناني انطلق على خير وبنسبة أهداف عالية بلغت 19 هدفاً

عبد القادر سعد

خطف الأنصار أضواء الأسبوع الأول من الدوري اللبناني حين حقق النتيجة الأعلى وفاز على مضيفه طرابلس 5-1 متصدراً الترتيب العام بفارق الأهداف عن النبي شيت والصفاء والشباب العربي.

حقق الأنصار الأهم حيث بدأ الدوري بفوز عريض وعرض أكثر من مقنع، رافضاً أن يكون «منافس درجة ثانية» على اللقب بعد العهد والنجمة. بل فرض نفسه منافساً أول للفريقين اللذين تعادلا في افتتاح الأسبوع. صحيح أن الفوز الأنصاري جاء على حساب فريق كانت جميع المؤشرات تدل على أنه لن يكون طرابلس الموسم الماضي، خصوصاً مع خسارة أكثر من لاعب كابو بكر المل وفايز شمسين وسعد يوسف، لكن لا يمكن التقليل من أهمية الفوز الأنصاري كونه في بداية الموسم وبمنح جرعة معنوية كبيرة.

المباراة حملت لوناً رئيسياً هو الأخضر، لكنها شهدت خمسة أهداف أنصارية «كل غول بلون»، خصوصاً الأخير سجّله «فنان» خط الوسط عباس عطوي «أونيك» الذي قدّم أداءً عالياً وكان الممّول الأول، وتوّج مجهوده بالهدف الذكي الرائع، مختتماً مهرجان الأهداف الأنصاري.

زمن التطبيع الثقافي

زياد دويري... عن المسخ الذي خسر نفسه ولم يربح العالم

ليله الخليلي توما*

تفاجأت كثيراً اليوم وأنا التي نظرة سريعة على الأخبار المتعلقة بالمرحوم زياد دويري. إذ اقتضت المصادفة أن أكون الآن في غمرة كتابة دراسة مطولة عن فيلم «فالس مع بشير» (2008)، أفند فيها التزوير التاريخي الذي يبنيه الفيلم بتقنيات فنية ساحرة ومؤثرة، أوقعت كثيراً من اللبنانيين والعرب تحت تأثيرها. نعم، الآن، في منتصف أيلول، أكتب عن أيلول 1982. ذكرى الاجتياح، ومقتل بشير الجميل، ومجازر صبرا وشاتيلا.

صيف 82: ذكرى انقسام وطن بأكمله اعتقدت أنني أكتب عن التاريخ، فإذا بي أكتب عن الحاضر أهياً فعلاً مصادفة؟

في الدراسة التي أعدها، أتى على ذكر زياد دويري، بل أذكر فيلمه الأول «بيروت الغربية» (1998). وفي معرض حديثي عن السينما، أسأل: كيف نتأسف للصورة التي يبنيها الإسرائيلي عنا، بل كيف نخضب على الرواية التي يقدمها الإسرائيلي عن تاريخنا، فيما نحن لا نقوم لا ببناء صورتنا عن ذاتنا، ولا بسرد روايتنا التاريخية الخاصة بنا؟ فعلى من تقع المسؤولية في تزييف التاريخ؟ على من بنى كل تاريخه على الزيف، أي (إسرائيل)؟ أم على من لم يقدم الرواية الحققة لتاريخه، أي نحن؟ وفي هذا السياق، أقول إن «بيروت الغربية»

هو من الأفلام الروائية اللبنانية النادرة التي أثرت في ذلك أن المخرج حول تجربته الخاصة وقصته مع الحرب إلى إبداع سينمائي أبكنا وأضحكنا. هكذا شعر جيل لبناني بأكمله بأنه يرى نفسه ممثلاً للمرة الأولى في فيلم سينمائي (2) مشغول بمهنية عالية (بالمعنى الهوليوودي) (3) لم نعهدها من قبل في لبنان. ولأن الفيلم مشغول بهذه المهنية، ولأنه يحاكي ذاكرتنا، لاقى الرواج التجاري والشعبي الفريد من نوعه في ذلك الحين.

لكن ماذا جرى؟ ماذا جرى لمخرج ذلك الفيلم المؤثر؟

بعد بضع سنوات، أخرج زياد دويري فيلماً باللغة الفرنسية عنوانه «ليلاً تقول» (2004) (4)، وهو فيلم يحكي قصة حب بين شاب فرنسي من أصول عربية، وفتاة فرنسية. فكرت يوماً، أنا المعجبة بفيلمه الأول: ربما أراد زياد دويري أن يرتاح قليلاً من لبنان ومن قصصه، فاخذ طريقاً مختلفاً، لكنه لا بد سيعود ليكمل ما بدأه من إعادة زيارة لتاريخنا العام ولتاريخه الشخصي. فيساعدنا على إعادة صياغة ذواتنا. لعله يكمل، على طريقته، ما بدأه زياد آخر في المسرح (5)...

لكن من عام 2004 حتى عام 2012، لم يخرج زياد دويري، حسب ما قرأت، سوى حلقة واحدة من مسلسل رعب (6).

في عام 2012، خرج إلى الشاشات فيلم «الصدمة»، الذي صورّه دويري في تل أبيب (7). أصبت فعلاً بصدمة. كيف؟! وماذا؟! كيف انتقل زياد دويري من المشهد الافتتاحي الشهير في «بيروت الغربية»، الذي يقوم فيه البطل، طارق، بفرض النشيد الوطني اللبناني على حساب النشيد الفرنسي في باحة مدرسته... إلى تل أبيب؟!

«بيروت الغربية»: في البدء كانت الهزيمة

تساءلت: هل من الممكن حقاً أن ينتقل فنان كلياً هكذا من صفة إلى أخرى؟ أم ثمة إشكال منذ البداية، لم أنتبه له في غمرة احتفالي بما ظننت أنه

انطلاقة جديدة في السينما الروائية اللبنانية؟ استعدت ذكرياتي عن «بيروت الغربية». ثم شاهدت الفيلم من جديد. أعجبت به كما في المرة الأولى. لكن انتابني شعور يشبه الانزعاج أو الضيق. تذكرت، نعم، لقد شعرت بنفس هذا الانزعاج في المرة الأولى. لكنني لم أتوقف عنده كثيراً وقتذاك. ما سببه؟ تساءلت. نعم. إنه المشهد الأخير بشكل أساسي، طارق، الفتى المراهق بطل الفيلم، الذي استوحى المخرج على الأرجح شخصيته وقصته من سيرته الذاتية، ووالدته على الشاطئ في بيروت. طارق يصور والدته بكاميرا سوبر 8 (وهي إحدى شخصيات الفيلم الأساسية). الأم تضحك. الفيلم انتقل إلى الأسود والأبيض لقطة قريبة جداً لوجه الأم وهي تضحك. ثم تنطوي تدريجياً للحركة، وصوت تكنتكة آلة السوبر 8. تبدأ ضحكة الأم بالتحول، بفعل التطبيع المتزايد، إلى تكشيرة تكبر وتكبر، حتى تتوقف اللقطة، وينتهي الفيلم على وجه الأم، وقد بدا شنيعاً ممسوخاً. أما المشهد الذي سبق الأخير، فهو مشهد والد طارق وقد بدا منسحباً مما يجري حوله، يصن على البقاء وسط حرب يعتقد أنها حدثت وينتهي. نراه يعزف على العود، وهو يلبس البيجاما. فكرت: هذا هو الأب المنهزم في الحرب. جيل بأكمله. وهذه هي الأم التي تحولت إلى مسخ، الأرجح بفعل نفس الحرب.

فإذا كان دويري قد وصل إلى هذا الاستنتاج عن الحرب ونتائجها منذ فيلمه الأول، فهذا معناه أنه ربما طوى الصفحة في حينها. كأنما ليس لديه، خارج تلك القصة الشخصية، أي شيء يقوله أو يروي، أو يبدعه سينمائياً عن لبنان وناسه (8)

«الصدمة»: «زنجي المنزل» و«زنجية الحقول»

أعود إلى الفيلم الذي أثار كل الجدل، أي «الصدمة». ولكي لا أتهم في معرض كتابتي هذه، بأنني أحكم على الفيلم انطلاقاً من موقف سياسي محض، أجبرت نفسي اليوم على مشاهدته. لكن لم تكذمضي دقائق قليلة حتى توقفت. فالطيب العربي الإسرائيلي، بطل الفيلم، يمنح جائزة من قبل جمعية الجراحين الإسرائيليين، فيلقي خطاباً بالعبرية يقول فيه إنه كان يشعر في الماضي بغضب كبير في «هذا البلد»، لكنه حصل على منحة لدراسة الطب ودخل معهداً مرموقاً وأجرى عمليات لإسرائيليين، فعله حان الوقت لكي يغير المرة (يقصد هو العربي) من قناعاته ويتطلع إلى المستقبل. تصفيق حار من الحضور. صرت أجد صعوبة كبرى في تحمّل هذه الترهات التريفيقية للواقع والتاريخ. وأحياناً لا أعود حتى أربح بتقديم الحقائق الداحضة. هنا: كل الإثباتات التي تدل على أن عرب 48 هم «مواطنون» من الدرجة الثانية والثالثة... هذه بروبغندا، أقول. بروبغندا في قالب سينمائي فني. هكذا تشتغل معظم أفلام هوليوود منذ عقود. ولكنها بروبغندا تصل إلى أعداد هائلة من الناس، وتسهم بنعومة في تغيير مواقفهم ومشاعرهم تجاه الواقع الذي نعيشه. وهي، في هذا الفيلم وفي غيره، تغتري الواقع والتاريخ، ونحن نتفرج.

أجبرت نفسي على متابعة المشاهدة الدقيقة 7 من الفيلم: مدينة تل أبيب تظهر عبر النوافذ الزجاجية الكبيرة في المستشفى، حيث الطبيب البطل يتحدث مع زميل إسرائيلي له. يخبره الزميل قصة فلسطيني صائم في رمضان، أجبره جنود إسرائيليون



المنزّل»، كل ما فيه يشبه سيده: لغته، لياسه، بيته، علاقاته، موقعه. أما زوجته الفلسطينية من الضفة، والتي فجرت نفسها، فهي بلا شك من «زنج الحقل»، لأنها تترددت على سلطة سيدها. وبما أن زوجها «زنجي المنزل»، لم يستطع منعها وحماية منزل/مدينة سيده من الأذى، لم يبق له إلا أن يبدأ مهمة محاولة فهم ما فعلته، فهو لا يصدق أنها قد تقوم بمثل هذا العمل (ربما اعتقد أنها تدجنت مثله)؛ لكن الأرجح أنه سيروح ضحية: «زنج الحقل» لا شك سيحاسبونه على ولائه للسيد الأبيض، وزلم السيد سيحاسبونه على تعرض منزل السيد للخطر. أه... هو الضحية إذن! هو العربي المثقف المحايد المسالم الذي حاول الاندماج مع الآخر وطى صفحة الحروب؛ ها هو «ياكلها على الميكتين» من «المتطرفين من الجهتين»؛ لكن الفيلم لا علاقة له بالسياسة، بل هو قصة إنسانية مؤلمة. أكيد.

اليوم، ها هو دويري يعود إلى الواجهة، وقد جاء إلى لبنان لعرض فيلمه الأخير «قضية رقم 23». لم أشاهد سوى الإعلان الترويجي لهذا الفيلم الذي خرج إلى الصالات يوم 14 أيلول (ذكرى مقتل بشير الجميل) ولكنني فهمت أن الرقم 23 يحيل على الفترة التي كان فيها بشير الجميل رئيساً للبنان، وأن شخصيات الفيلم اثنان، يحصل بينهما خلاف: واحد لبناني ينتمي إلى القوات اللبنانية، وواحد فلسطيني.

ينتجون تاريخنا المزيف، ونحن نتفرج

حاولت أن أفهم كيف انتقل المخرج السينمائي، الذي كنت معجبة بعمله الأول من «بيروت الغربية» إلى «الصدمة»، ثم إلى «قضية رقم 23». قرأت ثم رتبت المعلومات التالية في أسطر ثلاثة:

1998: فيلم «بيروت الغربية»: البلد: لبنان (فرنسا)، قدّم إلى أكاديمية الأوسكار، لكن لم يُقبل ترشيحه.

2012: فيلم «الصدمة»: البلد: فرنسا، بلجيكا، قطر، مصر، صور في «إسرائيل» مع ممثلين إسرائيليين وفريق عمل إسرائيلي، حاز جوائز مهمة في عدة مهرجانات.

2017: فيلم «قضية رقم 23»: البلد: لبنان، فرنسا، اختير للترشح للأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي. من الواضح أن زياد دويري كان يحتاج إلى تمويل كي يخرج أفلامه، شأنه شأن كل سينمائي، بعدما قدّم للبنان أول فيلم فني تجاري ناجح بعد الحرب. السؤال: هل وجد التمويل في بلده؟ الجواب: لا. ذهب إلى فرنسا وأخرج فيلماً فرنسياً

على تدخين سيجارة لكي يسمحوا له بالدخول للصلاة في الأقصى، فما كان من الرجل إلا أن هاجم الجندي، فأصابه، ثم أصيب هو. جواب الطيب البطل: لن ننتهي أبداً من هذه القصص... يدوي انفجار. لقطات سريعة لسيارات إسعاف تهرع في الشوارع، تذكر بتغطية تلفزيونية إخبارية: نحن أمام «الواقع». ثم، على مدى دقيقتين: مشهد تلو الآخر لأولاد مصابين يتم إدخالهم بسرعة إلى الطوارئ. لقطات قريبة (close-up) متكررة لوجوه الأطفال المصابين وأجسادهم. الدم يغطي أعضاءهم الصغيرة، وشعرهم. الطيب البطل يحاول إنقاذ صبي مصاب إصابة بالغة. لقطات قريبة جداً لوجه الولد وجسده المشوه، وهو يخضع للعملية. الأب يدخل كالمجنون وهو يصرخ: أين ابني؟! لا ترى ضحايا كباراً، فقط أولاد.

ما هو الشعور الذي تتركه سلسلة المشاهد (Séquence) هذه، من حيث خياراتها الفنية السينمائية؟ ليس من المفروض أن يشعر المشاهد بالتعاطف مع أطفال تل أبيب الذين يتم قتلهم وجرحهم في عملية تفجير قامت بها امرأة فلسطينية؟ إذن، يريدنا المخرج الفنان أن نتعاطف أولاً. ويريدنا ثانياً أن نستنتج أن

يريدنا أن نستنتج أن الذين يُقتلون هم الأطفال، وأنهم يُقتلون على يد الفلسطينيين!

الذين يُقتلون هم الأطفال، وأنهم يُقتلون على يد الفلسطينيين. انقلب موقع الضحية والجلاد، وتعاطفنا مع الضحية.

ما ذكرتنى به حقيقة بداية الفيلم، أي مخاطب بالعبرية، كما وكل قصته، هو التمييز الذي أقامه مالكوم أक्स بين «زنج المنزل»، و«زنج الحقل». فلقد وصف الأوائل بأنهم «الزنج المدجنون»، وضعهم السيد الأبيض في منزله، فكانوا يأكلون ما يأكل، ويلبسون ما يلبس، ويتحدثون مثله بعبارة ولغة «حضارية». وكانوا «يحبون سيدهم أكثر مما هو يحب نفسه. فإذا مرض السيد سألوا: ما بنا؟ هل نعاني من المرض؟ وكانوا مستعدين لتقديم حياتهم دفاعاً عن بيت سيدهم، في حال نشوب حريق مثلاً. ومهمة هؤلاء هي مواجهة «زنج الحقل» - وهم الأسوأ حالاً. واحتواؤهم في حال تمردوا على السيد الأبيض (9). الطيب «العربي» البطل هو مثال جيد على «زنجي

محضاً، لم يلق نجاحاً فعلياً. وجد نفسه يعبر صحراء كبيرة. لا تمويل = لا أفلام. ولكنه مخرج ويجب أن يخرج أفلاماً، والأفلام التي يجب إخراجها تكلف كثيراً من المال. ماذا يفعل؟ هنا، لا بد أنه وضع نفسه أمام خيارين اثنين، اعتقد هو أن ثالث لهما: إما أن يعدل عن المشاريع السينمائية المكلفة، ويتوجه صوب سينما مستقلة ذات ميزانية متدنية، فيكتفي بإخراج فيلم واحد كل عشر سنوات، هذا إذا حالفه الحظ. وإما ان يذهب ويأخذ أي تمويل يتوفر له، حتى وإن جاء ممن كان منذ زمن يعتبرهم أعداء (ولهؤلاء، كما نعرف، وجوه كثيرة غير الوجه الإسرائيلي القح). عرفنا منذ عام 2012 ماذا اختر دويري ونعرف الآن كيف يُكافأ على هذا الخيار. لكن نحن؟ يبدو أننا كمجتمع وكمسؤولين وكمثقفين وكأصحاب رؤوس أموال وكدول وكل ما شغنا، لم نفهم بعد أهمية السينما في بناء الثقافة الوطنية والوعي الجماعي والرواية التاريخية. تركنا غيرنا مهمة بناء ثقافتنا ووعينا وهويتنا، كما رواية تاريخنا. أما أعداؤنا، فلقد فهموا ذلك منذ قرن تقريباً، حين اختاروا الاستثمار في شركات سينمائية صارت اليوم عملاقة. وصارت تؤثر في وعي العالم أجمع وتقدم روايتها لتاريخها الذاتي ولتاريخ غيرها، وتنشر قيمها عند كل الشعوب، ونحن أنفسنا الذين نصرخ اليوم، تربينا بدرجات متفاوتة ولا زلنا، على أفلام تلك الشركات. على ماذا إذن، الآن، وكلما حدث أمر مشابه؟ لا بد من اتخاذ موقف، هذا صحيح. لكن كان علينا، ولا زال علينا، أن نعمل ليل نهار، وبكل الأساليب والإمكانات، لكي نفرض على حكوماتنا إنشاء صناديق دعم للسينما، لكن أيضاً: لنقتطع شركتنا وأغنياءنا وتممولينا في كل أقطار العالم، وكل من أراد لنا خيراً، بالاستثمار في السينما اللبنانية.

أفكر بذلك المخرج الذي عشت معه ومع فيلمه الأول أملاً في أن يصير لنا سينما «عن جد»، أي أفلام ذات جودة سينمائية عالية، وقصص تشبه قصصنا، وممثلون يشبهوننا، ورواج تجاري شعبي واسع. أفكر بأنه علي أن أنتقد أفلام دويري بشراسة أكبر مما أفعل الآن مع «فالس مع بشير».

فهذا الأخير فيلم إسرائيلي محض، منسجم مع إسرائيليتها ومع تاريخ بلده التزييفي. أما زياد دويري فإنه، كسينمائي أعني، أشبه بالمسخ الذي لم يعد لبنانياً ولم يصبح بعد شيئاً آخر. هو «زنجي المنزل»: لغة ولباس

وسلوك المستعمر، وعقل ودواخل المستعمر. المسخ الذي هو أيضاً بلده، بلدنا. المنقسم على تاريخه وهويته.

وما ذهب دويري إلى «إسرائيل» واختياره لتلك المواضيع، إلا تأكيد على انقسامنا وعلى بشاعة هذا الانقسام، بل مساهمة في تجييش

الانقسام من خلال الانخراط في مسار سينمائي بات في نظري مشبوهاً. فتسليط الضوء سينمائياً، وبهذا الإلحاح، على انقساماتنا: وإن كانت

في جزء منها فعلية - لا يبدو لي خياراً فنياً محضاً، أي بريئاً. فكيف يطلب منا زياد دويري ألا نحاوره إلا كفنان (11)؟

أيلول 1982 - أيلول 2017: حروب الانقسام التي لا تصنع تاريخاً

أما الإدانة، أي الموقف، فإنها تأتي بالنسبة لي بعد كل ما سبق. نعم، ننتهم، وندين، ننتهم المخرج اللبناني زياد دويري، وندينه لتصويره فيلماً في «إسرائيل» مع فريق إسرائيلي، ولتقديمه صورة

رحيله

اولك من امس، انطفا الكاتب والمثقف والمناضل الفلسطيني محمد كامل خشان (1934 - 2017). والد الزميل عماد خشان في لبنان. ابنة قرية سحما تاضي الجليل، ظلت حاضرة في وجدانه وكتاباته وذكرياته حتى النفس الاخير. قبل ساعات من وفاته، كتب على صفحته الفيسبوكية مودعاً المدن الاثيرة على قلبه على مدى سبعين عاماً من الضربة. شكر لبيروت «ضفيها تعلمت وسكنت ولا ازاله. شكر لاسرة الدنيا. واهل ان تعود وستعود رائدة في علمها وثقافتها ومسرحها ومستشفياتها وجامعاتها وصحافتها ودرستها وورقي اهلها». و«رحلة التي تعلمت فيها وعشت فيها ستين. هي مدينة الذوق والاناقة والادب. سقا الله ايام الخمسينيات». ولم ينس بعابك واهاليها «ومواساتهم لي في موت والدي ووالديتي وزوجتي. ولبعابك دين في عنقي. فهي مدينة الكرامة والكرم والوفاء». و«م خشان المدن والعواصم. لكت «وهدها فلسطين لا اقول لها وداعاً بل الى اللقاء». وشكر «كل ابنة وكل ولد من اولادي لاني بكم اتوسم النصر واري الخير وامشي معكم في درب عودتنا الى ديارنا». الكاتب الذي صلى على جثمانه امس الاحد في «مسجد مخيم الجليل» في بعابك قبل ان يوارى الثرى في مدفنت المقاصد. حمل فلسطينه في قلبه اينما حل. اضنى عمره وهو ينشئ ويعلم اجيالاً فلسطينية. تاركا العديد من المؤلفات عنها كاشاهد على النكبة ك «سلام على البيضة». «ذكرياتي عن ترشيحا». «رحلات». اخرها كتاب «المودة الى جليل المسيح» الذي يصدر في الاسبوع الحالي عن «دار كيكا للنشر». «الاخبار» تتقدم بالتماري لاسرة الكاتب الراحل. وتنتشر هنا مقدمة الكتاب الذي يعود فيه خشان الى المنيم الاول. الى مطارح الذكريات الاولى. الى المصعب الاول والجرح الاول... الى سحامانا التي تشكل «مركز الكون. في وعي ما بعد النكبة. وتظهر كأنها المرجعية لك ما مر وراه وجرب وعرف خشان الذي ينتمي الى جيل النكبة الاول الثقافي» على حد تعبير الكاتب الفلسطيني اسامة العيسة.



محمد خشان... هُدجّن الألم

الإنقاذ، أو الجيوش العربية الأخرى. يتمتع خشان بروح مرحة، وحس عال بالسخرية، وفي معظمها سخرية مُرّة، ولكن لا يجعل سوادها يستمر إلا لحظات، فيعود ليمسك بيد أنيسه القارئ، في رحلته التي طالت، مثل شتات الفلسطينيين، أكثر من اللازم.

يكتب خشان عن فلسطينه، لكل لاجئ فلسطيني، خاصة، ولكن بدون بكائيات، وليست لديه، وهو يقتفي رحلة حياة، أية أحقاد، أو حسابات مؤجلة، وحنان تصفيتها، يمضي في الحياة بروح صوفي، وثقافة حكيم، ووجع زيتوني داخلي، وكأنه يقف أمام العالم وحيداً، ليقول ها أنا، لم تشوهني النكبات، بقدر ما جلل العالم جليله - فلسطينه بها، متفرجاً ومشاركاً في صنعها. يحتفي بالصدائقة والناس والرفقة، دون شروط، ويستذكر بدون رتوش تفاصيل تلك الحياة التي لن تعود، في الجليل، جليل المسيح، والأساطير، والأنياء، والأولياء، والبطولات الفردية، والأشجار، والنباتات، والحجارة، فيصبح شاهداً، وشهيداً لعشقه، ولكن ليس قبل أن ينثر ذلك الجليل، تفاصيل حياة وموت بتجددان، كما حدث منذ أن دجّن أول

إنسان النار في مغارة جليلية. خشان يُدجّن الألم، وينفخ روحاً في نسج الأمل!

* كاتب فلسطيني مؤلف رواية «مجانين بيت لحم» (الفائزة بجائزة الشيخ زايد للأداب). النص هو مقدمة كتاب «العودة الى جليل المسيح» للراحل محمد خشان التي تصدر هذا الاسبوع عن «دار كيكا للنشر»

اسامة العيسة *

يستعيد الأستاذ محمد كامل خشان، في فصول مذكراته، حياة كاملة، في الجليل الذي كان يستعد للخروج من سياحته، بعد عهود موات ثقيلة خلال أكثر من أربعمائة عام؛ احتلال بولد احتلالاً، ولكنه وجد نفسه يسقط مجدداً في قبضة احتلال جديد قاس.

وخشّان، وهو يفعل ذلك يستعيد وطناً، نأى بعيداً عنه، وقربه النأي منه أكثر، في سيرة متفردة، فالكاتب لا يأتي من رحم المقاومات المتعاقبة، كما رأينا في مذكرات غيره، وليس عليه أن يوزع صكوك اتهامات أو براءات أو يدعي بطولات، أو من أوساط النخب التقليدية، همه تأكيد إرث ديني، أو موقع ارسنقراطي، ولكنه واحد من أغلبية الفلسطينيين الذين خنقت أصواتهم، أو لم تمنحهم مغالبة الحياة، فرصة لالتقاط الصوت.

كفلسطيني نموذجي، تكون قريته مركز الكون، في وعي ما بعد النكبة، وتظهر سحمانا، كأنها المرجعية لكل ما مر ورأى وجرب وعرف خشان الذي ينتمي إلى جيل النكبة الأول الثقافي، فيطوف مع القارئ على أسماء النخب الفلسطينية من كتاب وتربويين صنعوا وعيه ووعي مجاليه، ولكنه لا يكتفي بالاعتماد على الذائرة، فيعيد حكاياتهم إلى ما خطوه بأقلامهم.

تختفي خلف كلمات المؤلف غصنة وحرز عميقان، لكنه يبرع في عدم إظهارهما بشكل فج، حتى وهو يبدي ذلك صراحة تجاه مواقف في حرب فلسطين، كدور جيش

العائلة. هكذا بكيث لا شعورياً في هذا المشهد، إذ استعدت خوف أمي علينا، و«الدريكة» إلى الملجأ التي كانت جزءاً مأساوياً من يوميات جلينا.

3: لا شك في أن عمل دويري، كمساعد تصوير، مع المخرج الأميركي كوانتن ترانتيكو قد أسهم في ذلك.

4: الفيلم، وعنوانه بالفرنسية Lila dit ça. مبني على رواية صدرت عام 1997 لروائي يكتب اسم مستعار (شيمو).

5: أعني بالتأكيد زياد الرحباني. وبالرغم من الاختلافات الكبيرة بين الاثنين، إلا أنّ فيلم «بيروت الغربية» ذكرني، في بعض حواراته وبعض «قفشات»، بمسرح زياد.

6: المسلسل هو Sleeper cell.

7: سيناريو فيلم «الصدمة» من كتابة زياد دويري وجويل توما، وهو مبني على رواية لياسمين خضرا، الروائي الجزائري الفرنكوفوني، والعسكري والسياسي السابق. أما بطل الفيلم، علي سلمان، فهو من فلسطيني الـ 48، وبطلة الفيلم التي تلعب دور الزوجة الفلسطينية هي الممثلة الاسرائيلية رايموند أسالم. غالبية الممثلين في الفيلم اسراييليون. الطاقم العامل في الفيلم هو، بمعظمه، خليط من الاسرائيليين والفرنسيين، مع بعض الاسماء العربية. من أبرز الشركات المنتجة والموزعة للفيلم: «كوهين ميديا غروب»، «فوكس وورلد» وهي تابعة لـ Universal، أي واحدة من أشهر الشركات الأميركية، «وايلد بانش»، وهي شركة ألمانية، «3 ب برويكشن»، وهي شركة فرنسية يتعاون معها منتج الفيلم: جان بريها، وخاصة المخرج والمنتج الجزائري رشيد بوشارب. كل هذه الشركات والأسماء معروفة وفاعلة في السينما العالمية.

8: هذه حال كثير من الكتاب أو المبدعين الذين، بعد أن ينجزوا عملاً أولاً مبنياً أو مستوحى من سيرتهم الذاتية، ينضب لديهم مخزون القصص، فيجدون أنفسهم في مأزق إبداعي. بهذا المعنى لجأ زياد دويري بعد فيلمه الاول إلى إخراج فيلمين من سيناريوهات مقتبسة.

9: انظر مالكوم أكس to the Message grassroots. وعلى فكرة: شكراً ياسمين خضرا (وكل الكتاب أمثاله)، فلقد أكدت نظرية مالكوم أكس وفرانز فانون، أنت الجزائري بالأخص، في أنّ «زواج المنزل» هم من استملك السيد عقولهم ووعيهم، لا أجسادهم، كذا مع المستعمرين.

10 - أنا لا أتحدث بالطبع عن سينما المؤلف ولا عن السينما الوثائقية، ولا عن الأفلام القصيرة وفن الفيديو، فكلاً أنواع فيها عدد كبير من المخرجين اللبنانيين والمخرجات اللبنانيات، ومن كل الأجيال، ونأمل بأن نستطيع تكريس دراسة لهذه الإبداعات.

11 - نحن نعرف كيف تسهم الجهات الممولة للفيلم في التأثير على كل خيارات المخرج، بل على كل توجهات الفيلم. ففي هوليوود، لا يعدو المخرج - عدا بعض الاستثناءات- كونه موظفاً عند شركات الإنتاج، وهو موظف يمكن استبداله في أي لحظة. وباستطاعة الشركة المنتجة أن تتدخل في كل شيء يتعلق بالفيلم، من اختيار المخرج، الى تغيير السيناريو، الى الممثلين والطاقم التقني، فهي التي «تصنع» الفيلم بالدرجة الأولى، لا المخرج.

12- خذ مثلاً كل الدول التي تعتبرها «متحضرة» مثل فرنسا وبريطانيا: فلقد بدأ تاريخها بعد حروب دامية مديدة وخذ فيها طرف كل البلاد، على حساب أطراف أخرى (كاثوليك وبروتستانت مثلاً، إلخ). أما حضارتنا ومجتمعاتنا، فلقد تميزت منذ القدم وحتى اليوم بنسج متنوع كثيف، لم يستطع طرف واحد أن يصهره في وحدة متجانسة. وإن كان الاسلام هو أكثر من صهر هذه المجتمعات منذ الفتوحات، فإنه لم يلغ التنوع الكبير الموجود في أقطارنا. لكننا نشهد منذ عقود إضعافاً حقيقياً لهذا التنوع، ساهمت فيه «اسرائيل» (الطامحة لدولة يهودية صرف) بشكل مباشر، مع كل من لفت لها وخدم مشروعا، مثل داعش مؤخرًا.

مؤدجة مزيفة مقبنة عن واقعنا. نتهم وندين كل لبناني تعامل ويتعامل مع إسرائيل. أما القول بأن مكانة دويري كمخرج لبناني معروف تعفيه من المحاسبة، فهذا حقاً أمر غريب! إن كونه مخرجاً لبنانياً معروفاً لا يخدم قضيته بل يجعلها أسوأ، وعلينا أن نحاسب «دويل»: «أولاً على تعامله مع «اسرائيل»، وثانياً على تعامله مع «اسرائيل» من موقعه كمخرج لبناني معروف يحمل مسؤولية تجاه بلده وموقع بلده في صراعات المنطقة.

ولكن في ذكرى ايلول الـ 82 ماذا نقول؟ اليوم، ايلول 2017: قسم من اللبنانيين يحتفل بذكر «اغتيال الشهيد» بشير الجميل، وقسم آخر يتذكر مجازر صبرا وشاتيلا، وكل مجازر الاجتياح الاسرائيلي بحق المدنيين اللبنانيين. قبل 35 عاماً، ايلول 1982: قسم من اللبنانيين يحتفل، بكل ما للكلمة من معنى، بدخول «اسرائيل» لإخراج الفلسطينيين من لبنان. وقسم من اللبنانيين يقتل قصفاً وحصاراً همجياً على يد «اسرائيل».

ماذا اختلف بين 82 واليوم؟ هل بنينا وعياً جماعياً وطنياً واحداً؟ لا. هل كتبنا رواية تاريخية وطنية موحدة لاجتياح 82؟ لا. لم نفعّل في الماضي ولن نفعّل اليوم. وسيظل هذا التاريخ بالذات موقع خلاف، حتى يصير لنا وطن وتصير لنا دولة. أي: حتى ينتصر طرف ما، من هنا أو هناك، فيكتب التاريخ الذي يكتبه عادة المنتصرون (12). حتى ذلك الحين، سيظل تاريخنا توارخ، أي روايات، متناقضة. نعم، لم نكتب تاريخنا الموحد لأنّ أحداً منا لم ينتصر، وهذا يعني شيئاً واحداً: أننا ما زلنا في حالة الحرب فحروبنا في لبنان تظلّ كلها بلا هزيمة وبلا انتصار، وبالتالي بلا نهاية، ونظلّ نحن بلا تاريخ نبني فيه ومعنا وعينا وهويتنا وثقافتنا الوطنية.

حتى ذلك الحين، سيطلع لنا أكثر من زياد دويري واحد، وسندين أفعاله وأقواله على طول الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي والمنابر والإذاعات والتلفزيونات. ثم لعننا ننسى الموضوع حتى يأتي الينا حدث ثقافي آخر شبيه به، حدث لم نكن نحن من بداه، ولا من أبعده، ولا من أنجزه، فنستنفر لرد الأذى ومواجهة التطبيع والتدنيد بمحاولات كي الوعي. لكن الوقت الآن هو وقت تحويل جبهات الإدانة والرفض والمقاطعة - على أهميتها - الى جبهات إبداع وإنجاز ثقافي وطني واسع النطاق والتأثير.

فالمقاومة التي ننتظرها، بل المقاومة التي يجب أن نشكلها، في أوسع وأشمل دائرة ممكنة، هي المقاومة التي تتقلنا من ردة الفعل إلى الفعل: الفعل الإبداعي المنتج للوعي، والفعل الثقافي المنتج للهوية وللتاريخ. كيف؟ من خلال إبداع قصص تحاكي قصصنا، وتحويلها الى أفلام روائية لتساهم، من خلال فعل تمثّلنا لأنفسنا، في إعادة تشكيل ذواتنا وصياغة هويتنا وبناء تاريخنا. إن السينما هي، بلا أدنى شك، أهم أركان هذه المقاومة.

* باحثة و مترجمة لبنانية

1: الفيلم هو للمخرج الاسرائيلي آري فولمان. رشع لجائزة أوسكار، وحاز جائزة غولدن غلوب، كما جوائز عالمية. الفيلم مشغول بتقنية الـ «أنيماشن» الكلاسيكية مع Adobe flash cutouts. يحكي عن محاولة جندي سابق، هو المخرج نفسه، استعادة ذاكرته المتعلقة بمشاركته في اجتياح لبنان عام 82.

2: أذكر على سبيل المثال مشهد العائلة وهي تهرج إلى الملجأ وسط انهمار القذائف وخوف الأم على ابنها. لا شك بأن التصوير والتمثيل جعلنا نشعر بأننا نحن هذه



نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

أبشركم...

لا يا أبنائي، لا تخافوا!
يوماً ما (لا أراه بعيداً جداً)
سوف ينتصرُ الجمال، ويعمُّ السلامُ العالمَ.
القتلةُ، والملوكُ، والفلاسفةُ، واللصوصُ، والكهنةُ،
وتجارُّ العقائدِ والدماءِ والأسلحةِ، والمؤرِّخون
(مُبَيِّضو الويلاتِ والجرائمِ)، وحتى الشعراءُ
مُتَّعِذون «ما بعدَ الحادثةِ»، وجميعُ (جميع) مَنْ
بقيَ من سلالاتِ هؤلاءِ وأولئك... سيُزولون.
سيُزولونَ إلى غيرِ رجعةٍ
مَصعوقين بقوةِ شهواتِهِم، وأدمغتهم، وفسادِ
قلوبِهِم وعقائِدِهِم:
سيُزولُ... الإنسانُ.
يومئذٍ، اطمئنُّوا!
لن يبقى على هذه الأرضِ، من جميعِ نُزُلِها
وقاطنِها،
إلا: الأشجارُ، والطيورُ، والتعالِبُ (عرائسُ الليل)،
والبهائمُ، والوحوشُ (الوحوشُ الرَضِيئةُ) نواتُ
المَطامِعِ الهَيَّنةِ والأحلامِ الضَيِّقةِ.
... ويومئذٍ:
على الأرضِ... سلامٌ ورحمةٌ.
استبشِّروا خيراً يا أبنائي!
استبشِّروا... واطمئنُّوا!

2016/10/19



مازك ميك جاجر (1943) في عز نشاطه. المؤلف البريطاني والمغني الرئيسي في فرقة الـ «رولينغ ستونز» الأيقونية واحد المشاركين في تأسيسها. احيا أخيراً حفلة في سبيلبيرغ في النمسا. جاجر الذي تمتد مسيرته على خمسة عقود، وُصف بأنه «أحد أكثر المغنين الرئيسيين شعبيةً وتأثيراً في تاريخ الروك» (اف ب - هيريرت بفارهور)

صورة وخبير

METRO
www.metrocinema.com

مترو المدينة
بفرض
مسرحية

أيوقة

تأليف و إخراج عوش عوش

الإثنين 18 أيلول 2017
الإثنين 2 تشرين الأول 2017

تفتح الأبواب الساعة 7:00 مساءً
تبدأ المسرحية الساعة 9:30 مساءً

البطاقة: 30.000 ل.ل

LAU
Lebanese American University

AXA ME
المتبر
A. AVONA
CARAMEL
KARNA FESTIVAL

السينما اللبنانية مكرمة في ميدان الخيل

لاشيميا). يأتي ذلك بعدما عُرضت هذه الشرائط في السهرة الـ 49 من Director's Fortnight ضمن فعاليات الدورة السبعين من «مهرجان كان السينمائي الدولي» التي جرت بين 17 و28 أيار (مايو) الماضي. يذكر أن برنامج «المصنع» انطلق قبل خمس سنوات، بهدف تشجيع المخرجين الشباب من مختلف العالم، وقد جمع أخيراً أربعة مخرجين لبنانيين شباب، بأربعة مخرجين شباب من أربع دول مختلفة.

النسخة السادسة من La Nuit Des Mabrouk! اليوم الاثنين - الساعة الثامنة مساءً - ميدان سباق الخيل (بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: INFO@FONDATIONLIBANCINEMA.ORG أو 01/612500

تدعو «مؤسسة لبيان سينما» اليوم الاثنين إلى افتتاح النسخة السادسة من احتفال توزيع جوائز La Nuit Des Mabrouk لتكريم السينما اللبنانية (2015 - 2017) في ميدان سباق الخيل في بيروت. ستتخلل هذا الموعد عروض أولى في لبنان لأربعة أفلام قصيرة يقدمها برنامج Lebanon Factory، هي: «أوتيل النعيم» (إخراج شيرين أبو شقرا، والإيطالي - السويسري مانويل ماريا بيرون)، و El Gran Libano (الصورة - إخراج موني عقل، وإرنستو فيلالوبوس من كوستا ريكا)، و«سلامات من ألمانيا» (إخراج البوسنية أونا غونجك بالتعاون مع رامي قديح)، و White Noise (إخراج أحمد غصين والفرنسية لوسي



زينة دكاش الدراما علاج الروح

تطلق الممثلة والمتخصصة في العلاج بالدراما زينة دكاش ورشة عمل بعنوان «إمتلاك الظل»، في مركز zj Drama في البترون. الورشة التي على مدى يومي 23 و24 أيلول (سبتمبر)، تستحضر تقنيات الدراما والمسرح للمساعدة في العلاج النفسي، واكتشاف الذات، وتطوير المهارات الشخصية وإخراج الطاقة السلبية داخل النفوس، والتعاطي مع الآخر بطريقة مختلفة لا كعدو بل كإنسان. تأتي هذه الورشة، بعد نجاح مديرة مركز «كاتاريسيس» في سلسلة من الأعمال المشابهة التي تستهدف الفئات المهمشة كالسجناء وعاملات المنازل، والمصابين باضطرابات عصبية ونفسية.

ورشة «إمتلاك الظل»: السبت والأحد 23 و24 أيلول (سبتمبر) - مركز zj Drama - البترون (الرفأ القديم) - مقابل «كاتدرائية مار أسطفان» - للاستعلام: 03/632900

